PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

ديوان
شعراء الحسين عليه السلام

و الائمة المعصومين (ع)

لخادم اهل البيت:
الحاج محمّد باقر النجفـى

الجزء الاول

طبعة مصححة منقّحة

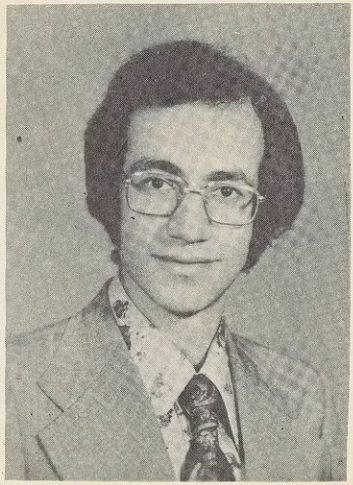

داستان (دژخیم) شرح حال جانبازیها و
و از خودگذشتگی یکی از قهرمانان انقلاب خو
است که محمد تهرانی نویسندهٔ جوان و با
کتابهای پرماجرا در نهایت صداقت و با نشر
به رشتهٔ تحریر کشیده است، نویسنده کوشی
تافداکاریها، تلاشها، از خودگذشتگیها وماجر
ان داستان را در نهایت سادگی وهمانطو
اتفاق افتاده برشته تحریر در آورد که در ای
مورد بسیار موفّق بوده است.

ضمن آرزوی موفّقیّت به امید اینکه کتاب دژخیم مورد توجه خوانندگ
عزیز قرار بگیرد.

انتشارات اعلمی
ناصرخسرو ـ کوچهٔ حاج نایب
تهران

قیمت ۴۰ ریال

شعراء الحسين عليه السلام

و الائمة المعصومين (ع)

DTwan

لخادم اهل البيت :

الحاج محمّد باقر النجفـى

الجزء الاول

طبعة مصححة ، منقّحة

عملُ الانسان رمز فی الحیاة .»«. خالد لاسیّما بعد الممات

حیث انّ المرء یفنی غداً .»«. ذکره یحکیه فی حسن الصفات

صورتی تعرب عن عزمی وعن .»«. رغبتی فی (الباقیات الصالحات)

وقصاری املی فی خدمتی .»«. (شعر آء السبط) نیل الحسنیات

فهنیئاً للّذی فی جدّه .»«. قد سما فی افق دنیا المکرمات

وله یشهد تأریخ العلی .»«. بالمعالی وخلود الذکریات

الخطیب : (محمد باقر الاروانی النجفی)

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY PAIR
32101 01455350 4
(RECAP)
PJ7632
.H8D58
juz' 1

بقلم العلامة الكبير والاستاذ الجليل سماحة الشيخ محمد الجواد الجزائري

ان للحق في نطاق التفكير والتصوير (حكومة عادلة) تؤيد وترغم، وتثبت وتنفي، فليس للشاعر قبل رعايتها ان يرعى حق البيان فيتفنن في الايضاح مايشاء له الذوق او يراعي حق الفكر فيتعمق في الاسلوب مايشاء له النظر في قياسه، ومن الصواب ان نلحظ في سياق هذه الظاهرة اهداف (شعر آء الحسين) عليه السلام بهذا السفر،

وواضح ان النبوة وهي رسالة الوحي بداية حياة هذا الكون. وان الامامة استمرار لهذه الحياة وامتداد لها وتمام لمعنى النبوة. فأعمال الحسين (ع) ضمان من عدالة حكم الحق وضمان من صحة حياة الكون ووسيلة الى ايجاد درس تسوي بين الاوطان والالوان و تسمو بمبادئها على الامكنة و الازمان وتدفع الى التشاط وتثور على العبودية لغير الله سبحانه. وتساير اعمال النبوة وتتمشى ورآء اهدافها حيث اراد المبدع الاول سبحانه من اعماق الدهر في جوانبها وازمنته حتى آخر الزمان، ولم تحتط بشيئ يمدها ورآء وجوداتها التي هي من شئون رسالة الوحي والتي كشف عنها (شعر آء الحسين (ع) وان لذلك قيمته في الدلالة على ان تكون اعمال الحسين (ع) دروساً لسعادة البشر وخيرهم العام،

وفي ذلك حيرة الشاعر اذا اراد ان يصور في نطاق اضوآء غير متناهية و ماذا يعنيه من هذه الاضوآء ليعطيه حقه من التصوير وماذا يتناوله بالبحث من مزاياه عليه السلام حتى يفرده بالتحليل،

فعذراً لشعر آء الحسين عليه السلام اذا لم يحيطوا بأفكارهم المحدودة بفضائل غير محدوده. وشكراً لهم على ادآء واجب النشر لمواهب الامام الحسين عليه السلام وهي رسالة عامة استقاها واستفادها من هدى القرآن المجيد ومن مدرسة ابيه علي بن ابيطالب عليه السلام تساير الانسانية في اتجاهاتها وتكفل

لها سعادتها . فعلى كل جيل ان يبلّغها الجيل المقبل الى آخر الزمان . وان شئت قلت من غير اسراف فى القول انّها امانة كبيرة لدى الاجيال . فعليهم ان يؤدّوها ويعملوا بها ،

اقول كلمتى فى (شعر آء الحسين عليه السلام) غير مبتعد عن عدالة حكم الحق بل ولا عن حدود حسن الظن انّ (شعر آء الحسين) وقفوا امام مواهب للامام الحسين عليه السلام متشابكة غير محدودة وكشف كلّ عن شيئى منها على قدر و ميض بصيرته . فعلى كثرة ماجآئت به اقلامهم من النتاج الطيّب فما جآؤا الاّ بالقليل من تلك الفضآئل والمواهب ،

ولقد اندفع عن نزاهة فى النفس وذكآء فى الفطرة وصفآء فى القريحة وقوّة فى الارادة : المهذب الكامل والخطيب الفاضل (الشيخ محمد باقر الايروانى النجفى) الى جمع مفردات هذا السفر ونشره، وفقه الله تعالى لامثال هذا العمل من الاعمال الصالحة آمين ، و اقول فى ختام كلمتى:

ياليل طلت ورحت تمتد	✿	قل لى اهل لك فى غد عهد
انى لاسمع بالصباح فهل	✿	ذاك الصباح لمقلتى يبدو
هل اوقف الافلاك مبدعها	✿	اوحال دون مسيرها سد
او كان نظم الكون مضطرباً	✿	لا العكس متجه ولا الطرد
اوأنت ذياك القديم فلا	✿	قبل لديك يرى ولا بعد
كلا فأنت (الكم) متصلا	✿	حتم على اجزآئك العد
اوأنت انت وان يومى من	✿	ارزآء يوم الطف مسود
ارزآء هذا الكون تبعث فى	✿	سير الحياة و مالها رد
انا لا اغالط فى حقا يقها	✿	كلا فامر عيانها جد
لكن رزايا الطف ليس لها	✿	فى نوعها مثل ولا اند
طوت الحقوب حدودها ولها	✿	فى كل آونة لنا حد
هل انها (نوع) وكان له	✿	فى قلب كل موحد فرد
اوأنها (فرد) وكان له	✿	بعد ليوم الحشر ممتد
نزلت بحومة كربلا ولها	✿	آل النبى محمد قصد
و تمثلت و مثالها شعل	✿	وتمثلوا و مثالهم وقد

النجف الاشرف : (محمد الجواد الجزآئرى)

(التقاريظ)

تفضّل علينا فريق من معشر اخواننا الشعر آء الافذاذ والخطبآء الكرام بطآئفة من التقاريظ فننشرها وتشكرهم ونحييّهم على الدوام بالسلام التام ،

تقريظ للعلامة المفضال والاستاذ الكبير الشيخ عبد المهدى الشيخ مطر

نصرة للحسين ساهم فيها ✡ (شعر آء الحسين) والانصارُ
فأسالت (تلك) الدمآء وبيعت ✡ لرضى الله انفس احرار
وأسالت (هذى) القوافى شظايا ✡ ارسلتها القلوب وهى حرار
(شعر آء الحسين) ان فاتها الـ ـذبّ لديه فلم يفتها الثار
فلكم دكّ من امّيه فيهم ✡ من بنآءٍ و عفّيت آثار
(شعر آء الحسين) ديوان حزنٍ ✡ يستثير الدموع وهى غزار
فيه تسبقى جنآئن الخلد بالـ ـدمع وتطفى من السعير النار
فهنيئاً لراحة نمّقته ✡ ولها المجد باسمه والفخار

وللاستاذ الكبير والشاعر القدير الشيخ كاظم السودانى مؤرخاً

شعر آء خدام الحسين وكم به ✡ طلبوا الوسيلة وهى اقرب للنجا
قد ابدعوا ولقد اجادوا فى رثا ✡ حق الحسين وفيه قد بلغوا الرجا
سلكوا ببحر النظم فيما أرّخوا ✡ (ماج الرثآء فكان ادعى للشجا)

١٣٧٤ هـ

وللعلامة الجليل والاستاذ الفاضل الشيخ على الجواهرى النجفى

نزيل ——— بروجرد ——— ايران

(باقر الصادق) فى ديوانه ✡ شعر آء للحسين بن على
غمر الكلّ بفضل واسع ✡ واطّلاعٍ وافرٍ وافٍ جلى
خدم الشعر واهليه ومن ✡ قبل فيه وهو أهدى السبل
فحقيق بذوى الفضل بأن ✡ يكبروا منه جليل العمل
وعلى اهل الولا تقديره ✡ فلقد جآء بأقصى الامل

وللعلامة الجليل والاستاذ العبقرى السيد محمد جمال الهاشمى

شعر آء الحسين حازوا الخلودا ✡ وتساموا على الزمان وجودا
وقّعوا للحياة لحناً سيبقى ✡ سحره يعرض القديم جديدا
وحياة الحسين قيثارة الـ ـوحى تجيد التلحين والتغريدا
شعر آء ماتوا وعاشوا كما شآءوا بقيثارة الخلود نشيدا
عاش فيهم (محمد الباقر) الندب اديباً مجدّداً ومجيدا

وللاستاذ الجليل والشاعر العبقرى السيد احمد الهندى مؤرخاً

يارب من غفرانك الطف بنا ✡ واعف عن المذنب فى النشأتين
وشفّع الهادى والمرتضى ✡ وفاطماً وابنيهم الطيبين
فقد مدحنا و رثينا ولم ✡ نرج سوى الله على الحالتين
وقد قرظنا الشعر نرثى الاولى ✡ فى الطف تبكى لهمُ كلّ عين
ألاترى (محمد الباقر) المهذّب المكسوّ بالحلّتين
(منبره) الزاكى (وتأليفه) ✡ فيه وان حمّلته كلّ اين
بكوا حسيناً وله الّفوا ✡ يرجون نيل الفوز بالحسنيين
ربّى ارادوك بتأريخهم ✡ (منك تقبّل شعر آء الحسين) ١٣٧٣ هـ

وللاستاذ الفاضل والشاعر المجدد الشيخ عبدالمنعم الفرطوسى

نشآئد من قطعات الحشى ✡ عقودها صيغت ومن كلّ عين
و عاطفات نطقت بالولا ✡ صادقةً من (شعر آء الحسين)

وللشباب اللامع والشاعر الاديب السيد محمد الهندى الموسوى

ديوان شعرٍ من اجمل الكتبِ ✡ عن المعالى والعلم والادبِ
عن شعر آء الحسين من بلغوا ✡ بشعرهم فيه ارفع الرتب
هم نخبة فى البيان حبهم ✡ خير نشيد للمجد منتخب
(محمد الباقر) الاديب لقد ✡ حزتَ ثناً يبقى مع الحقب
نشرت آثارهم فحزتَ بذا ✡ فى العلم شاناً فضلاً عن الحسب
فدمت للفضل والكمال كما ✡ يطلب منك المستقبل الادبى

(كلمتي)

هذه صفحة من ينابيع الادب الحسيني الغض لشعراء كانوا ولم يزالوا ولن يزالوا قبلة رواد الادب الحر ،

لشعراء كانوا يتيمة ذلك الميدان وحلاب درة ذلك المعين . كتب الزمن لهم حظاً وفيراً فكان شعرهم اوفر حظاً في الخلود من سجل تلك الصفحات و اذكى رائحة من خير موضوع طرقته القرائح ، طابع هذا الادب حب الحسين عليه السلام . فقد اودع هؤلاء الشعراء عصارة افكارهم في قوافٍ جاءت فيها العقيدة الملتهبة التي سعر لظاها حادث الطف ، جاءت ولسانها لهب النار المضطرم فما يلمسها احد الا ويرى ضرم النار تأخذ في ثنايا فؤاده لتترك غماغة الحاسة تنهطل بدمع منهمر ، واذا بالقارىء او السامع يكاد يذوب حرقة وحماساً لحديث ذلك الحدث الاسلامي الذي اجج لظاه يد الظلم ، ذلك شعر يتصل بالعاطفة فيهيج كوامنها ، ويتصل بالغيرة فيخرق حجب الصبر فترى الرجل وقد تقمص روح الاسد تخنقه العبرة فيدعها تنهطل لعلها تطفئ شيئاً تصيبه ، او أنها دمعة استيجابية لبت صرخة دوت في فضاء الكون فكانت عصارة حرقة واضطرام ،

هؤلاء الشعراء خير ما انتجته يد الزمن ، وخير ما جادت به اعاصير الايام فقد درسوا هذه الوقعة وقعة الطف وغاصوا في ادق حدودها فجاءت صورتها في قوافيهم دراسات وافية بشيئ من النظرات القيمة في اسرار هذه النهضة ، ففي هذه القصائد خير رصيد للادب العربي ، وخير ديوان يجب تلاوته اذا صح ان الشعر ديوان العرب ، وقد عنيت بشعر هؤلاء الشعراء وان كان من قبل مذاعاً ومثبتاً في حنايا الاحشاء الا انني آثرت في هذه المجموعة الاولى من (القريض) أن اظهر لعشاق الادب هذه المقطوعات التي وقع اختياري عليها وبذلك اكون قد فزت بالفضيلتين فضيلة الاختيار وفضيلة الاخرى ، وحسبي الله معيناً ومثيباً هو ربي عليه توكلت واليه انيب ،

خادم الحسين (ع) الخطيب: (محمد باقر الاروانى النجفي)

((سماحة الامام كاشف الغطاء))

(الانسان افكاره وآراؤه لا صورته و اعضاؤه)

هو الشيخ محمد الحسين بن الشيخ علي بن محمد رضا بن الشيخ موسى بن - الشيخ جعفر الكبير - صاحب كتاب (كشف الغطاء)

بطل من ابطال العلم والفضيلة والعبقرية و خطيب من فحول خطباء الامة العربية، و شاعر من اكابر شعراء الاسلام ، لا ازيدان اصفه لاعرّف، الى المجتمع بل هو معروف بذاته، قائم بنفسه ،

(واذا استطال الشيء قام بنفسه ☆ وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا)

برز امام الامم بعلوم طافحة و عبقرية وعرفان، و نصر الدين والاسلام بالقلم واللسان، من غير ما تأخذه في الحق لومة لائم، ولا عذل عاذل ، وخدم الامة والوطن بمؤلفاته، ودوّى صداه في اسماع الزمن بخطاباته ؛ و نشر راية الحرية للجهاد، و ما انفك عن مطالبة حقوق العرب و مجد البلاد ، و طالما ملا بصرخته الآفاق، و دعى الامم الاسلامية والشعوب العربية للانضمام تحت لواء الوحدة الخفاق ، و طاف في معظم العواصم

الشرقية وادّى ما عليه من الواجب المقدّس ففى عام ١٣٢٩ هـ سافر من النجف الاشرف الى مكة المكرمة لاداء فريضة الحج ومن مكة توجه الى دمشق و منها الى بيروت و مكث فى ربوع سوريا و مصر زهاء ثلاث سنوات و اشترك فى الحركات الوطنية مع احرار سوريا كالشيخ احمد طباره و عبدالكريم الخليل و عبدالغنى العريسى وباترو باولى؛ و نشر فى (صيدا) كتابه (الدين والاسلام) (والمراجعات الريحانية) و فى عام ١٣٥٠ هـ عقد المؤتمر الاسلامى العام فى القدس الشريف و بعد دعوات متكررة من لجنة المؤتمر توجّه الى القدس و انحصرت فيه رئاسة المؤتمر و خطب خطبة بليغة وأتم به فى الصلوة اعضاء المؤتمر من شتى المذاهب الاسلامية وخلفهم نحو (٣٠) الف من اهالى فلسطين فى المسجد الاقصى ،

و فى عام ١٣٥٢ هـ توجه الى ايران عن طريق (كرمانشاه) واجتمع فى تلك الرحلة مع (رضاشاه پهلوى) فى طهران ، و فى سنة ١٣٥٣ رجع عن طريق شيراز والاهواز فالبصره ، وفى صيف عام ١٣٦٨ هـ قصد لبنان للمعالجة و الاستشفاء ، و فى عام ١٣٦٩ هـ سافر الى ايران لزيارة الامام على بن موسى الرضا (ع) واجتمع مع جلالة ملك ايران (

) فى طهران وقدّم لسماحته هدايا نفيسة و تبودلت بينهما مودّة قوية، و فى عام ١٣٧١ هـ حضر فى (كراچى) المؤتمر الاسلامى وخطب هناك خطبة ساحرة ساميه، برهن فيها على عظمة الدين و مجد العروبة وشرف الاسلام ، وله مؤلفات جليلة نفيسة ،خطية و منها مطبوعة،

ولد سماحته في النجف عام ١٢٩٥ هـ ويتصل نسبه بجده الاعلى وهو الشيخ خضر بن يحيى بن سيف الدين الذي هاجر من (جناجة) بلدة جنوب الحلة الى النجف منذ ثلثمائة عام واما وفاته في مصح شمال العراق سنة ١٣٧٣ هـ ونقل جثمانه الى النجف بتشييع عظيم وموكب جسيم ودفن في مقبرته الخاصة (بوادي السلام) بوصية منه في ذلك، وختاماً نقدم هذه المقطوعة الى المجتمع العام بمناسبة نشر صورته المباركه

(شعري وشعوري وعواطفي ولطايفي)(١)

بني آدم انّا جميعا بنواب ✡ لحفظ التآخي بيننا و بنوام
رأيتكمُ شتى الحزازات بينكم ✡ وما بينكم غير التضارب بالوهم
فلاحُجب فيكم تُمدعلى حجى ✡ ولا حزُم منكم تُشدعلى حزم
و قد عطفتني باللطايف نحوكم ✡ عواطف جنس لم تزل عاّة الضم
فأهديكمُ بالودّ نصحى قآئلا ✡ عليكم سلامي دايباً ولكم سلمى
والفت بين اسمي ورسمي راجيا ✡ حياتهما ان بات تحت الثرى جسمي
عساني اذا ابلى انال بذكركم ✡ حياة وحسبي من حياتي ذكر اسمي
اروم بقاء اسمي ورسمي بينكم ✡ ولا نافعي اسمي الغداة ولا رسمي
خذوا ظاهراً من صورتي فضميرها ✡ تصوّر من روح التحنّن والرحم
يودّ لوانّ الارض تصبح جنّة ✡ تفيّئكم ظلّ السلامة والسلم
وانتم كملاك السماء محبة ✡ تذود شياطين العداوات بالرجم
بني آدم رحماكمُ في قبيلكم ✡ فقد جزتم بُرى العظام الى الهشم
حناناً على هذى النفوس فانّها ✡ سماوية من رشح ذيّاك اليم
و ما اكثر الداعي بنا لهداية ✡ وما للهدى منّا سوى الهد والهدم
نصدّع في اهوائنا جمع شملنا ✡ و نسعى وكل نحو غايته يرمي
فياصدع هذا الجمع هل من تلايم ✡ وياشعث هذا الشعب هل لك من لمّ
هلمّ نعش (بالسلم) عصراً فاننا ✡ قضينا عصوراً بالتضارب واللدم
تخارس اذا الاذان صمّت عن الدعا ✡ فاضيع شيئي دعوة الصم والبكم

(١) اقتطفناها من كتابه (الدين والاسلام) ونشرناها تبعاً لصورته ورمز الحقيقته

يقولون للاصلاح نسعى ورّبما ✡ طلبت الشفا فازددت سقماً على سقم
اذا كانت الافعال نثراً نظامها ✡ فلاخير في نثر المقالات والنظم
وكل فتىً يبغي العلى غير اننا ✡ كمقتنص صيداً يروم ولا يرمي
ابثّك يا ابن الارض في الليل لوعتي ✡ فانت اخي فيما اخالك وابن امي
سعدت هنا لمّا بعدت مسافةً ✡ كأنك من شأن الانام على علم
تباعدت عن هذي الشرور فليت من ✡ نسيمك عيشي او بتربته جذمي
وانى ومافي السعد والنحس فكرتي ✡ ولكن كأنّ النحس كان بها نجمي
يرحّب صدري بالهموم لانني ✡ ارى همتي تخبو فيوقدها همي
وما عزمتي ناراً بزعمي وانما ✡ حرارة انفاسي الزعيم على زعمي
سئمت حياتي مذ شهدت حقيقتي ✡ واىّ حياة تمزج الشهد بالسم
ولم ادر علمي نافعي ام جهالتي ✡ الاربّ جهل كان انفع من علم
ارى امماً تدعوا العلوم لها ابا ✡ وفي درس علم النفس اكثرها امّي
وما كل علم يجلب السعد للفتى ✡ و يرقىً به من وهدة النقص التمّ
اليكم بني الاديان منّي دعوة ✡ دعوتكمُ فيها الى الشرف الجم
الى السلم فيكم والتساهل بينكم ✡ فياحبّذا شرع التساهل والسلم
لقطّعتم رحم الاخاء واصبحت ✡ جماعتكم شتى من الطعن والشتم
وما بينكم كم من حقوق شريفة ✡ وكم تشتكي تلك الحقوق من الهضم
جرحتم شريفات العواطف بينكم ✡ وذاك الكلام المرّ ينبي عن الكلم
فدونكمُ (شعري) ولستُ بشاعر ✡ ولكن (شعوري) قد تجسم في نظمي
نظمت لكم افلاذ قلبي بدعوتي ✡ و افرغتها عن قالب الحب والحلم
اريد بكم خيراً وتنحوا لشرّها ✡ نفوس على رغم الحقيقة اورغمي
وكل سعى نحو الحقيقة جاهداً ✡ ولكنّما الغايات كانت الى الوهم
يقولون ان الدين فرّق بيننا ✡ فيالك من حيف ويالك من ظلم
وما ادّعي في دعوتي فضل عصمة ✡ ولا استنزلت لي الشاردات من العصم
ولكن بها اهديت نصحي قائلاً ✡ (عليكم سلامي دايباً ولكم سلامي)

القصيدة الاولى في رثاء الحسين بن علي (ع)

اقوت فهنّ من الانيس خلاءُ (دمن) محت آياتها الانواءُ
درست فغيّرها البلا فكأنما طارت بشمل انيسها (عنقاء)
يا دار مقرية الضيوف بشاشة وقراى منك للوجد والبرحاء
عبقت بتربك نفحة مسكية وسقت ثراك الديمة الوطفاء
عهدى بربعك آنساً بك آهلا يعلوه منك البشر و السرآء
وثرى ربوعك للنواظر اثمد والعقد حلى ضبائك الحصباء
قد كان مجتمح الهوى واليوم في عرصاته تتفرق الاهواء
اخنى عليه دهره والدهر لا يرجى له بذوى الوفاء وفاء
اين الذين ببشرهم وبنشرهم يحيا الرجاء وتأرج الارجاء
ضربوا بعرصة كربلاء خيامهم فاطلّ (كرب) فوقها و (بلاء)
لله اىّ رزية في كربلا عظمت فهانت دونها الارزاء
يوم بهسلّ ابن احمد مرهفاً لفرنده بدجى الوغى لئلاء
وفدى شريعة جده بعصابة تفدى و قلّ من الوجود فداء
صيد اذا ارتعد الكمىّ مهابة وعلى الغبار فاظلمت لولا سنا و مشت الى اكفائها الاكفاء
عشت العيون فليس الا الطعنة النجلا والا المقلة الخوصاء
زحفوا الى ورد المنون تشوّقاً حتى كأنّ مماتها الاحياء
عبست وجوه عداهم فتبسّموا فرحاً واظلمت الوغى فاضاؤا
فلها قراع السمهرى تسامر و صليل وقع المرهفات غناء
يأبى لها من ان تشم مذلة انف اشم وهمّة قعساء
يقتادهم للحرب اروع ماجد صعب القياد على الابا ابّاء
صحبته من عزماته (هندية) بيضاء او (يزنية) سمراء
تجرى المنايا السود طوع يمينه و يصرّف الاقدار حيث يشاء

ذلّت لعزمته القروم بموقف عقّت به ابناءها الاباء
بفرايص رعدت وهامات همت مذلاح بارق سيفه الوضاء
ولئن تنكّر في العجاج فطالما شهدت بغرّ فعاله الهيجاء
من ابيض نثر الرؤوس واسمر نظمت بسلك كعوبه الاحشاء
كره الحمام لقائه في معرك حسدت به امواتها الاحياءُ
بأبي ابيّ الظيم سيم هوانه فلواه عن ورد الهوان اباء
و تألّبوا زمراً عليه تقودها لقتاله الاحقاد و البغضاء
فسطى عليهم مفرداً فثنت له تلك الجموع النضرة الشزراء
يا واحداً للشهب من عزماته تسرى لديه كتيبة شهباء
ضاقت بهاسعة الفضاء على العدى فتيقنوا ما للنجاة رجاء
وغدت رؤوسهمُ تحزّ امامهم فوق الثرى وجسومهن وراء
تسع السيوف رقابهم ضرباً و بالاجسام منهم ضاقت البيداء
مازال يفنيهم الى ان كاد ان يأتى على الايجاد منه فناء
لكنّما طلب الالهُ لقائه و جرى بما قد شاء فيه قضاء
فهوى على غبرائها فتضعضعت لهويّه (الغبراء والخضراء)
و على السنان برأسه فالصعدة السمراء فيها الطلعة الغراء
مكفّن و ثيابه قصد القنا و مغسل و له المياه دماء
ظام تفطّر قلبه ظمئاً و للحملات منه ترتوى الغبراء
تبكى السماء له دماً افلا بكت ماءً لغلّة قلبه الانواء
والهف قلبي يابن بنت محمد لك والعدى بك ادركوا ماشاؤا
فلخيلها اجسامكم و لنبلها اكبادكم و لقضبها الاعضاء
وعلى رؤوس السمر منكم ارؤس شمس الضحى لوجوهها (حرباء)
يابن النبي اقول فيك معزياً نفسي وعزّ على الثكول عزاء
ماعضّ من علياك سوء صنيعهم شرفاً وان عظم الذى قد جاؤا

ان تمس مغبر الجبين معفّراً فعليك من نور النبيّ بهاء
او تبق فوق الارض غير مغسّل فلك البسيطان الثرى والماء
او تغتدى عار فقد صنعت لكم بُرد العلى الخطّى لا (صنعآء)
او تقضى ظمئاً آن الفؤاد فمن دما اعداك سيفك والرماح رواء
فلوانّ احمد قدر آك على الثرى لفرشن منه لجسمك الاحشاء
او بالطفوف رأت ظماك سقتك من مآء المدامع امك الزهراء
يا ليت لا عذب الفرات لوارد و قلوب ابناء النبى ظماء
كم حرّة نهب العدى ابياتها و تقاسمت احشائها الارزاء
تعدو وتدعو بالحماة ولم يكن بسوى السياط لها يجاب دعاء
تعدو فان عادت عليها بالعدى عدو العوادى الجرد والعدواء
هتفت تثير كفيلها و كفيلها قد ارمضته فى الثرى الرمضاء
يا كعبة البيت الحرام ومن سمت بهمُ على هام السما (البطحاء)
لله يوم فيه قد امسيتمُ اُسراء قوم هم لكم (طلقاء)
حملوا لكم فى السبى كل مصونة وسروا بها فى الاسر انّى شاؤا
ثكلى تحنّ لشجوها عيس الفلا وترقّ ان ناحت لها (الورقاء)
تنعى ليوث البأس من فتيانها و غيوثها ان عمّت الباساء
رقدوا وليس بعزمهم من رقدة وغفوا و ما فى بأسهم اغفاء
تبكيهمُ بدم فقل بالمهجة الحرّى تسيل العبرة الحمراء
ناحت فلما غضّضت من صوتها بزفيرها انفاسها الصعداء
حنّت ولكنّ الحنين بكاً وقد ناحت ولكن نوحها ايماء
وقست عليهنّ القلوب فدونها الصخر الاصم و دونها (الخنساء)
وحدت بهنّ اليعملات كلابها ولهنّ رجع حنينهنّ حداء
ومقيّد قام الحديد بمتنه غلاً واقعد جسمه الاعياء
رهن الضنا قعدت به اسقامهُ و سرت به المهزولة العجفاء

و غدت ترق على بليّته العدى ... ما حال من رقّت له الأعداء
لله سر الله و هو محجّب ... و ضمير غيب الله و هو خفاء
انّى اغتدى للكافرين غنيمة ... فى حكمها ينقاد حيث تشاء
عال على عارى المطا تتقاذف الامصار فيه و ترتمى الاحياء
طوع الاكف وكلهنّ لئيمة ... نصب العيون و كلها عمياء
وهو الذى لو شاء ان يفنيهم ... قذ فتهم الدمّاء والدهماء
وهوت نه شهب السماء بقوسها ... و اطاعه الاصباح والامساء
آل النبى لئن تعاظم رزئكم ... و تصاغرت فى وقعه الارزاء
فلانتم يا ايها الشفعاء فى ... يوم الجزاء و انتم الخصماء
واليكم من بكر فكرى ثاكل ... تنعى و قد اودت بها البرحاء
حسناء جائت للعزاء ولم تعد ... الا بحسنى منكم (الحسناء)

وله يرثي الحسين (ع) سيد شباب اهل الجنة

خذوا الماء من عينى والنار من قلبى ... ولا تحملوا للبرق منّاً ولا السحب
ولا تحسبوا نيران وجدى تنطفى ... بطوفان ذاك المدمع السافح الغرب
ولا انّ ذاك السيل يبرد غلّتى ... فكم مدمع صب لذى علة صب
ولا انّ هذا الوجد منى صبابة ... لغانية عفراء او شادن ترب
نفى عن فؤادى كلّ لهو و باطل ... لواعج قد جرّعننى غصص الكرب
ابيت لها اطوى الضلوع على جوىً ... كانّى على جمر الغضا واضعاً جنبى
رزاياكمُ يا آل بيت محمد ... اغصّ لذكراهنّ بالمنهل العذب
عمىً لعيون لا تفيض دموعها ... عليكم وقد فاضت دماكم على الترب
و تعساً لقلب لا يمزّقه الاسى ... لحرب به قد مزّقتكم (بنو حرب)
فواحرّ تا قلبى و تلكم حشاشتى ... تطير شظاياها فواحرّ تا قلبى
أنعى وهل ينسى رزاياكم التى ... البت على دين الهداية ذو اللب

أنساكم حرّ القلوب على ظماً تذادون دون الخمس عن سايغ الشرب
أنسى باطراف الرماح رؤوسكم تطلّع كالاقمار في الانجم الشهب
أنسى طراد الخيل فوق جسومكم وما وطئت من موضع الطعن والضرب
أنسى دماءً قد سفكن واد معا سكبن واحراراً هتكن من الحجب
أنسى بيوتاً قد نهبن و نسوةً سلبن و اكباداً اذبن من الرعب
أنسى اقتحام الظالمين بيوتكم تروّع (آل الله) بالضرب والنهب
أنسى اضطرام النار فيها و مابها سوى صبية فرّت مذعّرة السرب
أنسى لكم في عرصة الطف موقفاً على الهضب كنتم فيه ارسى من الهضب
تشاطرتموا فيه رجالاً و نسوةً على قلة الانصار فادحة الخطب
فانتم به للقتل والنبل والقنا و نسوتكم للاسر والسبي والسلب
اذا او جبت احشائها وطئة العدى على ندبها لكن على غوثها (الندب)
و ان نازعتها الحلي فالسوط كم له على عضديها من سوار و من قلب
و ان جذبت عنها البراقع جددّت براقع تعلوهن حمراً من الضرب
و ان سلبت منها المقانع قنّعت اذا بثّت الشكوى عن السلب بالسب
وناكلة حنّت فما العيس في الفلا وناحت فما الورقآء في الغصن الرطب
تروّي الثرى بالدمع والقلب ناره تشب وقد يخطى الحيا موضع الجدب
و تندب عن شجو فتعطى بند بها لكل حشىً ما في حشاها من الندب
و تنعى فتشجي الصم زينب اذ نعت وتصدع شكواها الرواسي من الهضب
تثير على وجه الثرى من حماتها ليوث وغىً لكن موسّدة الترب
نيام على الاحقاف لكن بلا كرى و نشوانة الاعطاف لكن بلا شرب
تطارحهم بالعتب شجواً وانها لتعلم بعد القوم من خطة العتب
حموا خدرها حتى استبيحت دمائهم وطلّت و ماطلّت اليها يد العضب
ومن دونها اجسامهم ورؤوسهم غدت نهب اطراف الاسنّة والقضب
فيا مدرك الاوتار حنّام صبركم و اوتاركم ضاقت بها سعة الرحب

ويا طاعنى صدر الكتائب مالكم قعدتم وفى ايديكم قائم العضب
ويا طاحنى هام العدى ما انتظاركم وقد طحنتكم فى الحروب (رحى حرب)
و يا مزعجى اسد الشرى ماقعودكم و قد ظفرت من ليثكم ظفر الكلب
جبار بأيدى الظالمين دماؤكم فيا غيرة الجبار من غضب هبّى
فكم غرّة فوق الرماح و حرة لال رسول الله سيقت على النجب
و كم ليتيم موثق ليتيمة و مسبية فى الحبل شدّت الى مسبى
بنى الحسب الوضاح والنسب الذى تعالى فاضحى (قاب قوسين للربّ)
اذا عدّت الانساب للفخر اوغدت تطاول بالانساب سيّارة الشهب
فما نسبى الا انتسابى اليكمُ وما حسبى الا بأنكمُ حسبى

وله فى رثاء الحسين (ع) وبيان رزاياه فى الطف

نفس اذا بتها اسىً زفراتُها فجرت بها محمّرة عبراتُها
وتذكّرت عهد المحبّ من منى فتوقّدت بضاوعها جمراتها
سارت ورائهم ترجّع رنّة حنّت مطاياهم لها وحداتها
طلعوا يوم للوداع وقد غدى ليلاً فردّت شمسه جبهاتها
وسروا بكل فتاة خدران تكن بدراً فاطراف القنا هالاتها
فخذوا احمرار خدودها بدمائنا فجناتها دون الورى و جناتها
واستعطفوا باللين اعطافاً لها فلقد اقمن قيامتى قاماتها
و على عذيب الريق بارق لؤلؤ بالمنحنى من اضلعى قبساتها
لاثت على شهدّية بخمارها والخمر يشهد انه لثاتها
لله يوم تلفتت لوانّها كانت لقتلى حبها لفتاتها
ثملت بخمرة ريقها اعطافها وزهت بلؤلؤ ثغرها لباتها
ومشت فخاطرت النفوس كأنما ماست بخطّار القنا خطراتها
و من البليّة انّنى اشكولها بلوى الضنا فتنريدنى لحظاتها

و ابيتُ اسهر ليلتي وكأنما قد وفّرت في جنحها وفراتها
ومهى قنصت لصيدهنّ فعدتُ في شرك الغرام و افلتت ظبياتها
عجباً تقاد لي الاسود مهابةً وتقودني و انا الابيّ (مهاتها)
انا من بعين المكرمات ضياؤها لكن بعين الحاسدين قذاتها
ان انكرتني مقلة عميا فلا عجب فاني في سنائي فقأتها
تعساً لدهر اصبحت ايامه واغدر نجح غداتها و عداتها
لاغرو ان تعتد بنوه الغدر فالابناءُ من آبائها عاداتها
ولقد وجدت ملائة الدنيا خلت من عفّة و نجابة فملاتها
واري اخلائي غداة خبرتهم اعدى عدى شنّت بنا غاراتها
كنت الحماة اخالهم فكشفتهم عن عقرب لسعت حشاي حماتها
وتعدّهم نفسي الحياة لها وقد دبّت اليها منهموا حيّاتها
اسدت اليّ بكل سيئة ومن صفحي اقدّر انها حسناتها
ولكم عليها من يد بيضاء لي قد سودتها اليوم تمويهاتها
ان فصّلت لي الغدر انواعاً فقد عرفت بخبث الجنس ماهياتها
لؤمت اسائتها فهانت واستوى نبح الكلاب عليّ اواصواتها
و تكرّماً عنها صددت وانّني لولا خساستها عليّ خساتها
و لقد دنت شأناً فلولا عفّتي عن وطئي كل دنيّة لوطاتها
وانا الشجي في حلقها فلوانّها تجد المساغ قذفن بي لهواتها
وتهشّ بشراً ان حضرت فان اغب قذفت بجمرة غيضها حصياتها
كم صانعتني بالدهاء وانما ادهى الورى شراً عليّ دهاتها
لكن جبلت على الوفاء فلو جنت يدها على عيني العمى لدراتها
وانا العصيّ من الاباء وخلائقي في طاعة الحر الكريم عصاتها
عوّدت عينيّ الاباء فلم تسل الا (لال محمد) عبراتها
كم غارة لك يا زمان شننتها لم استطع دفعاً لها فشننتها

وارى الليالى منك حبلى لم تلد ... للحر غير ملمّة غدواتها
تجرى لها العبرات حمراً ان جرت ... ذكراً على اسماً عنا عشراتها
ووددتُ مذجارت على ابنائها ... ورمت بنيها بالصروف بناتها
عدلت بآل محمد فيما قضت ... وهمُ ائمةُ عدلها و قضاتها
المرشدون المرفدون فكم هدى ... وندى تميح صلاتها وصلاتها
والمنعمون المطعمون اذا انبرت ... نكباء صوّحت الثرى نكباتها
والجامعون شتات غر مناقب ... لم تجتمع بسواهمُ اشتاتها
يا غايةً تقف العقول كليلة ... عنها و ان ذهبت بها غاياتها
ياجذوة القدس التى ما اشرقت ... شهب السما لولم تكن لمعاتها
يا قبة الشرف التى لوفى الثرى ... نصبت سمت هام السماشرفاتها
يا كعبة لله ان حجّت لها الاملاك منه فعرشه ميقاتها
يا نقطة البآء التى بائت لها الكلمات وائتلفت بها الفاتها
يا وحدة الحق التى ما ان لها ... ثان ولكن ما انتهت كثراتها
يا وجهة الاحدية العليا التى ... بالاحمدية تستنير جهاتها
يا عاقلى (العشر العقول) و من لها السبع الطباق تحركت سكناتها
اقسمت لوسر الحقيقة صورة ... راحّت و انتم للورى مرآتها
انتم مشيئته التى خلقت بها الاشياءُ بل ذرأت بها ذراتها
و خزانة الاسرار بل خزّانها ... وزجاجة الانوار بل مشكاتها
انافى الورى قال لكم ان لم اقلُ ... مالم تقله فى (المسيح) غلاتها
سفهاً لحلمى ان تطر بشباتى السفهاء مذطارت بها جهلاتها
انا من شربت هناك اول درها ... كاساً سرت بسرائرى نشواتها
فاليوم لا اصحو و ان ذهبت بى الاقوال او شدّت علىّ رماتها
اوهل ترى يصحو صريع مدامة ... مما به ان عنّفته صحاتها
اوهل يحول اخو الحجى عن رشده ... ممّا تؤتيه عليه غواتها

بأبي و بي من هم اجل عصابة ... سارت تؤم بها العلى سرواتها
عطري الثياب سروا فقل في روضة ... غبّ السحاب سرت بها نسماتها
ركب حجازيون عرّقت العلى ... فيهم ومسك ثنائهم شاماتها
تحدوا الحداة بذكرهم و كأنما ... فتقت لطيمة تاجر لهواتها
و مطوّحين ولا غناء لهم سوى ... هزج التلاوة رتّلت آياتها
و الى اللقاء تشوقا اعطافها ... مهزوزة فكأنما قنواتها
خنّت بهم نحو المنايا همة ... ثقلت على جيش العدى وطئاتها
و بعزمها من مثل ما باكفها ... قطع الحديد تأججّت لهباتها
فكأنّ من عزماتها اسيافها ... طبعت و من اسيافها عزماتها
قسم الحيا فيها فمن مقصورة الايدي و من ممدودة قسماتها
و ملوك بأس في الحروب قبابها ... قبّ البطون ودستها سهواتها
آحادهم الف اذا ضنت بلى ... الف المعاطف منهم لاماتها
يسطون في الجم الغفير ضياغما ... لكنّما شجر القنا أجماتها
كالليث او كالذيث في يومي وغى ... وندت غدت هباتها و هباتها
حتى اذا نزلوا العراق فاشرقت ... بوجوههم وسيوفهم ظلماتها
ضربوا الخيام بكربلا وعليهمُ ... قد خيّمت ببلائها كرباتها
نزلوا بها فانصاع من شوك القنا ... ولظى الهواجر (نارها ونباتها)
واتت بنو احرب تروم و دون ما ... رامت تخرم السما طبقاتها
رامت بأن تعنو لها سفها وهل ... تعنو لشر عبيدها ساداتها
وتسومها اما الخضوع او الردى ... عزا و هل غير الاباء سماتها
فابوا وهل من عزة او ذلّة ... الا وهم آبائها و اباتها
وتقحموا ليل الحروب فاشرقت ... بوجوههم و سيوفهم ظلماتها
وبدت (علوج امية) فتعرضت ... للاسد في يوم الهياج (شياتها)
تعدوا لها . فتميتها رعباً وذى ... يوم اللقا بعداتها عاداتها

فتخر بعد قلوبها ادقانها و تفر قبل جسومها هاماتها
و بأسرتى من آل احمد فتية صينت ببذل نفوسها فتياتها
يتضاحكون الى المنون كأن فى راحاتها قد اترعت راحاتها
و ترى الصهيل مع الصليل كأنه فيهم (قيان) رجّعت نغماتها
وكأنّما سمر الرماح معاطف فتمايلت لعناقها قاماتها
وكأنما بيض الضبا بيض الدمى ضمنت لمى رشفاتها شفرانها
وكأنما حمر النصول انامل قد خضّبتها عندماً كاساتها
ومذ الوغى شبّت لظىً وتقاعست دون الشدائد نكّصاً شداتها
وغدت تعوم من الحديد بلجّة قد انبتت شجر القنا حافاتها
خلعوا لها جنن الدروع ولاح من نيرانها لجنانهم جنّاتها
و تزاحفوا يتنافسون على لقى الاجال تحسب انها (غاداتها)
بأكفّها عوج الاسنّة ركّع ولها الفوارس سجّد هاماتها
حتى اذا وافت حقوق وفائها و علت بفردوس العلى درجاتها
شاء الاله فنكّست اعلامها وجرى القضآء فنكّست راياتها
وهوت كما انهالت على وجه الثرى من صم شاهقة الذرى هضباتها
وغدت تقسّم بالضبا اشلائها لكن تزيد طلاقة قسماتها
ثم انثنى فرداً (ابو السجاد) فاجتمعت عليه طغامها و طغاتها
غير ان يحمل عزمةً حملت الى (حرب) جيوش منيّة حملاتها
تلوى باولاهم على اخراهمُ و تجول فى اوساطهم سطواتها
يحمى مخيّمه فقل اُسد الشرى ديست على اشبالها غاباتها
خطب العدى فوق العوادى خطبةً للسانه و سنانه كلماتها
وعظ اللسان ومذ عتوا عن امره طعن السنان فلم تفته عتاتها
نثر الرؤوس بسيفه و نظمن فى سلك القنا لقلوبهم حبّاتها
ان يشرع الخرصان نحو مكردس ردّت ومن اكبادها عذباتها

واذا هوت بالبيض قبضة كفه ... غادت على ارواحهم قبضاتها

يروى الثرى بدمائهم وحشاه من ... ظمأٍ تطاير شعلة قطعاتها

لو قلّبت من فوق غلّة قلبه ... صمّ الصفا ذابت عليه صفاتها

تبكى السماء له دماً افلا بكت ... ماءً لغلّة قلبه قطراتها

واحرّ قلبى يا ابن بنت محمد ... لك واعدى بك انجحت طلباتها

منعتك من نيل الفرات فلاهناً ... للناس بعدك (نيلها وفراتها)

وعلى الثنايا منك يلعب عودها ... وبرأسك السامى تشال قناتها

وبهم تروح العاديات وتغتدى ... وجسومكم فوق الثرى حلباتها

ونساؤكم اسرى سرت بسراتها ... تدعوا وعنها اليوم اين سراتها

هاتيك فى حر الهجير جسومها ... صرعى وتلك على القناها ماتها

بأبى وبى منهم محاسن فى الثرى ... الحشر تنشر فخرهم حسناتها

اقوت معالم انسهم والوحش كم ... راحت و من اسيافهم اقواتها

يا هل ترى مضراً درت ماذا لقت ... فى كربلا ابناؤها و بناتها

خفرت لها (ابناء حرب) ذمة ... هتكت لهم ما بينها خفراتها

جارت على تلك المنيعات التى ... تهوى النجوم لوانّها (جاراتها)

حتى غدت بين الاراذل مغنماً ... تنتاشها اجلافها و جناتها

فلضربها اعضادها و لسلبها ... ابرادها و لنهبها ابياتها

و ثواكل لما دفعن عن البكا ... والنوح رددّت الشجى لهواتها

زفراتها لولم تكن مشفوعة ... بالدمع اضرمت السما جذواتها

وعلى الايانق من بنات محمد ... فى الشمس تصلى حرها اخواتها

ابدى العدو لها وجوهاً لم تبن ... حتى لانفاس الصبا صفحاتها

ومروعة فى السبى تشكو بثّها ... فتجاب ضرباً بالسياط شكاتها

قامت تسب لها الجدود اراذل ... قعدت بها عن شأوهم سبّاتها

ياغيرة الجبار انّى والعدى ... راحت و فى ابياتكم غاراتها

يا حرمة هتكت لعزة احمد فيها و عزة ربه حرماتها
احماة دين الله كيف بناتكم ساروا بها والشامتون حماتها
تطوى الفلاة بها وماضاقت على (حرب) بشعث خيولكم فلواتها
كفأت لكم ظهر المجن فهل سوى عزماتكم وهي الحتوف كفاتها
وخيامكم تلك التي اوتادها شهب السماء وعرشها داراتها
بالنار اضرمها العدو و انتم اربابها و حريمكم ربّاتها
فرت تعادى في الفلاة نوائحا حسرى تقطّع قلبها حسراتها
حتى اذا وقفت على جثث لكم طالت عليها للضبا و قفاتها
قدحت لكم زند العتاب فلم تجد غير السياط لجنبها هفواتها
وسرت على حال يحق لشجوها الافلاك لو وقفت لها حركاتها
حنّت ولولا زجر زجر ماحدت اضعانها بسوى الحنين حداتها
يا لوعة قعدت وقامت في الحشى خرساء تنطق بالشجا نفثاتها
قعدت ولا تنفك او ارزائكم بقيام (قائمكم) تصاب تراتها
فانهض فدىً لك انفس كمنت بها طير الشجون كأنها وكناتها
واحصد رؤوسهم فكم رأس لكم حصدته بعدولم يشب شباتها
واحرق لهم صنمي ضلال وطدا لهم الامور فامكنت و ثباتها
تبعاً بما ابتدعا فما من سوئة الا على (عنقيهما) تبعاتها
وهما اللّذان عليكم قدجرّءا من لا يدانى نعلكم جبهاتها
جرّا اليكم كل جور نا لكم من عصبة فعليهما لعناتها
فلرزئكم ان لم امت حزناً فلى (نفس اذا بتها اسى زفراتها)
ولقد نشرت رثاً لكم وكأنّ في طيّ الجوانح للقنا وخزاتها
و اليكم من بكر فكرى ثاكل تنعى فتهتف بالنفوس نعاتها
منكم لكم اهديتها وبرزئكم آل النبي ختمتها و بداتها
و لنشأتي انشأتها ذخراً لكم افهل اخيب و فيكم انشأتها

ولمهجتي بولائكمُ الحُسنى اذا ... فقدت غداً بصحيفتي حسناتها
فولائكم حسبي وانى عبدكم ... فمخرى وذخرى ان تضق حلقاتها
واليكمُ شكواى من نفس غدت ... تقتادني للسوء امّارتها
و جرائم عبت بمهلك لجّة ... ترمى لها بنفوسنا غفلاتها
و انا الغريقُ بها فهل الا بكم ... المنفس يا (سفن النجاة) نجاتها
و عليكم يا رحمة البارى من التسليم ما سارت به (صلواتها)

فى رثاء فاطمة الزهراء وختامها يتذكر مصائب كربلاء

لله من قلب بأيدى الحوادث ... لعبن به الاشجانُ لعبة عابث
تمرّ به الافراح مرّة مسرع ... و توقفه الاتراحُ وقفة ماكث
تذكر من ارزاء آل محمد ... مصائب جلت من قديم و حادث
عشيّة خان المصطفى كلُّ غادر ... و بزّ حقوق المرتضى كلُّ ناكث
وهاجت على الزهراء بعد محمد ... دفائن اضغان رموها بنابث
فالمها فى سوطه كل ظالم ... ودافعها عن حقها كل رافث
ورد والهدى والدين فى الارض دولة ... تداول فيما بينهم كالموارث
فادلى الى (الثانى) بها شرّ (اول) ... ودسّ بها الثانى الى شرّ (ثالث)
و ما ذاك الا انّهم ما تمسّكوا ... من الدين حتى بالحبال الرثاث
الى ان دبت تسرى بسمّ نفاقهم ... الى كربلا رقش الافاعى النوافث
فاحنت على آل النبىّ بوقعة ... بها عاث فى شمل الهدى كل عايث
غداة استغاث الدين بابن نبيّه ... فهبّ له من نصره خير غايث
بحلم اذا اشتد البلا غير طايش ... و عزم اذا الداعى دعا غير رايث
و نجدة عزم من (لوىّ) وجوههم ... تعدّ لكشف النائبات الكوارث
رمى لهوات الخطب فيهم فجرّدوا ... من العزم امثال الرقاق الفوادث

و هاجوا اشتياقاً للهياج كانما لهم في الوغى خور الضباء الرواعث
و اطربهم وقع الضبا فكأنه رنين (المثاني) عندهم (والمثالث)
لقد ثبتوا في موقف هان عنده زوال الجبال الراسيات المواكث
و لما قضوا من ذمة المجد حقها و صانوا حمى التوحيد من شعث شاعث
مضوا تأرج الارجاء من طيب ذكرهم و تستدفع اللأوا بهم في الهنابث
و ما رحلوا الا بكل كريمة بها البسوا (حربا) ثياب الخبائث
(ابا حسن) يهنيك مجد مؤثّل لابناك معقود التميم بحادث
لقد جدّد واذكر العلياك ما عفى و غرّ مساع منك غير رثايث
لاورثتهم ذاك الحفاظ و مابهم وعليا هم من حاجة للتوارث
مصاعبُ تأبى لوثة الذلّ منهمُ مفارق لم تعصب بضيم لايث
و ما فجعت ام الاباء بمثلهم اجادل اضحت مغتما للاباعث
وعزّ على الاسلام يومهم الذى احيطوا به بالمارقين النواكث
و ما فشلوا لكن جرى نافذ القضا بأنّ بهم للدين لمّ المشاعث
ومابرحوا حتى تفانوا على الهدى و غاث بهم في سيله كل غايث
فلهفى لهم من كل لاهب عزمة تناهش من اشلائه كل لاهث
ومن غارث ظام وليست ظواميا صدور القنا منه ولا بغوارث
وفي الاسركم من بنت وحى سروابها الى الشام فوق المزعجات الدلايث
و مرضعة غصّت برزء رضيعها فحنّت حنين الهائمات الرواغث
ابا حسن ما كنت ان صارخ دعى لتسعد بالوانى ولا المتماكث
وتلك نساكم مذ احاطت بها العدى دعت بالملاجي منكموا والمغاوث
فما عثرت بالاسر منكم بمنجد ولا ظفرت في السبي منكم بغايث
وماهاجكم من نعيها نوح نائح ولاهزّكم من عتبها بعثُ باعث
و انتم مساعير الهياج مواقداً تسعّر في اسيافكم لا لحارث
روان الحجى لكن تطيشون في خطاً الى دعوة المستصرخين حثايث

فلا صبر حتى ترجع البيض منهم تفيض دماً فيض الجوارى الطوامث
وحتى تثير الخيل كلّ عجاجة يرى الجو منها كالملا المتواعث
مقصّرة عمر العدو اذا انبرت على الضنك منكم بالطوال الملاوث
ولا صبر حتى تجعلوا الصبر مشربا لقوم لهم لذّت طعوم الخبائث
يميناً بنى الهادى بفرقان مجدكم وما انا بالفرقان يوماً بجانث
لقد غرست ارزائكم فى حشاشتى من الوجد افنان الشجون الاثايث
نبتن على جمر قديم من الجوى يشبّ على مرّ الليالى الحوادث
مصائب اشجتنى وصيّرن مقولى ينوب لكم من كل رقشاء نافث
نوافذ فى اعدائكم ولنوحكم الى البعث عادت من اشدّ البواعث
مراثى تذيب الصخر ان عشت نحتكم بهنّ وان اهلك يرثهن وارثى

فى رثاء الامام الشهيد الحسين ريحانة محمد «ص»

فى القلب حرّ جوىً ذاك توهّجه الدمع يطفيه والذكرى تؤججه
افدى الاولى للعلا اسرى بهم ضعن وراه حاد من الاقدار يزعجه
ركب على جنّة المأوى معرّسه لكن على محن البلوى معرّجه
مثل الحسين تضيق الارض فيه فلا يدرى الى اين ملجاه و مولجه
ويطلب الامن بالبطحاء خوف بنى سفيان يقلقه عنها و يخرجه
وهو الذى شرّف البيت الحرام به ولاح بعد الحمى للناس منهجه
يا حائراً لاوحاشا نور عزمته بمن سواك الهدى قد شعّ مسرجه
وواسع الحلم والدنيا تضيق به سواك ان ضاق خطب من يفرّجه
ويا مليكاً رعاياه عليه طفت و بالخلافة باريه متوجه
يا عازياً قد كساه النور ثوب سناً زها بصبغ الدم القانى مدبّجه
يارىّ كلّ ظماً واليوم قلبك من حرّ الظما لو يمسّ الصخر ينضجه

يا ميّتا بات والذارى يكفّنه ... والارض بالترب كافوراً تؤرّجه
و يامسيحٌ هدى للراس منه على ... الرماح معراج قدس راح يعرجه
و ياكليماً هوى فوق الثرى صعقاً ... كأنّ محياه فوق الرمح ابلجه
ويا منيث الهدى كم تستغيث ولا ... منيث نحوك يلويه تحرّجه
فاين جدك والانصار عنك الا ... هيّت له (اوسه) منهم و (خزرجه)
فاين فرسان (عدنان) و كلّ فتىً ... شاكى السلاح لدى الهيجا مدجّجه
و اين عنك ابوك المرتضى افلا ... يهيجه لك اذ تدعو مهيّجه
يروك بالطف فرداً بين جمع عدى ... البغى يلجمه والغىّ يسرجه
تخوض فوق سفين الخيل بحر دم ... بالبيض والسمر زخّار مموجه
حاشا لوجهك يا نور النبوة ان ... يمسى على الارض مغبراً مبلجه
و للجبين بانوار الامامة قد ... زهى وصخر (بنى صخر) يشجّجه
اعيذ جسمك يا روح النبى بأن ... يبقى ثلاثاً على البوغا مضرجه
عار يحوك له الذكر الجميل ردى ... ايدى صنايعه بالفخر تنسجه
والراس بالرمح مرفوعاً مبلجه ... والثغر بالعود مقروع مفلجه
حديث رزء قديم الاصل اخرج اذ ... عن الاولى صحّ اسناداً مخرّجه
تالله ماكربلا لولا سقيفتهم ... و مثل ذا الفرع ذاك الاصل ينتجه
ففى الطفوف سقوط السبط منجدلاً ... عن سقط محسن خلف الباب منهجه
و فى الخيام ضرام النار من حطب ... بباب دار ابنة الهادى تأججه
لكن امية جائتكم با خبث ما ... كانت على ذاك المنوال تنسجه
سرت بنسوتكم للشام فى ضعن ... قبابه الكور والاقتاب هودجه
من كل والهة حسرى يعنّفها ... على عجاف المطا بالسير مدلجه
كم دملج صاغه ضرب السياط على ... زند بايدى الجفاة ابتزّ دملجه
ولا كفيل لها غير (العليل) سرت ... ترثى له الم البلوى و تنشجه
تشكو عداها و تنعى قومها فلها ... حال من الشجو لفّ الصبر مدرجه

فنعيها بشجي الشكوى تؤلفه ودمعها بدم الاحشآء تمزجه
ويدخل الشجو في الصخر الاصم لها تزفر من شظايا القلب تخرجه
فيالارزائكم سدّت على جزعي باباً من الصبر لا ينفك مرتجه
يفرّ قلبي من حرّ الغليل الى طول العويل ولاكن ليس يثلجه
اودّ ان لازال الدهر انشأها مراثياً لو تمّس الطود تزعجه
ومقولي طلق في القيل اعهده لكن عظيم رزاياكم يلجلجه
ولايزال على طول الزمان لكم (في القلب حرّ جوىً ذاك توهجه)

في بيان رزايا الطف والخاتمة في رثاء العباس «ع»

(ابا صالح) انّ العزا لمحرمُ ومنكم بنو الزهرا استحل به الدمُ
لكم بين اضلاعي مواقد لوعة بذكر رزاياكم تشب و تضرم
تزاحم في فكري اذا رمت عدّها رزاياكمُ الأُجلى فابكي واوجم
وما انس من شيئي فلاانس وقعة تُهدّ لها السبع الطباق وتهدم
و قدجدّدت حزني ولم يك مخلقا غداة استهلّت ادمعي (والمحرم)
اصاب بها من كربلا قلب احمد و قلب علي والبتولة اسهم
غداة بنوه الغر في نصر دينه سرت و نهار العدل بالجور مظلم
بفتيان صدق في الحفيظة يمّمت ركاب العلى في ضعنهم حيث يمّموا
تطالع اقماراً بهم و اهلّة اذا اسفروا في موكب و تلثموا
و ان صرّت الهيجاء ناباً تراهمُ اسوداً با فياء الضبا تتأجم
وان فلّ حدالسيف امضاه عزمهم بامضى شما منهم فلا يتكهم
وتهوى المنايا للهوان كأنما المنايا لهادون الدنيّة مغنم
ميامين يوم السلم لكنّ يومهم على من دنا بالشئوم منهم لاشام
قد ادّرعوا درعاً حديداً واخّروا من الصبر اقوى منه نسجاً واحكم
وماراع جيش الكفر الاعصابة حداها من الايمان جيش عرمرم

حجازية نحو العراق و منجد ... ثناها باجواز الفيافي و متهم
باجسامها في عرصة الطف عرّست ... و ارواحها في (عالم القدس) عوّم
تضاحك بشراً بالمنون كأنما ... الحياة عذاب والمنون تنعّم
و ترقص شوقاً للقاء قلوبها ... اذا اخذت في ذكرها تترنم
و ان بزغ النور الالهي بينها ... ترى البدر حفّت فيه بالسعد انجم
لقد ثبتوا للذبّ عنه بموقف ... يشيب به طفل القضاء و يهرم
و تذهل املاك السماء لوقعه ... ويذبل منه (يذبل) و (يلملم)
و لمّا قضوا في حلبة المجد حقها ... و حق لها نحو الجنان التقدم
تها و وافقل (زهر النجوم) تهافتت ... واهو وافقل (شمّ الرواسي) تهدّم
بحرب على اعوان حرب قد انكفى ... صواعق من قرع الاسنة تضرم
تعثّر فيه بالجماجم خيلهم ... و اجسامها للطير والوحش مطعم
و تعبس من خوف وجوه امية ... اذا كرّ (عباس) الوغى يتبسم
ابو الفضل يأبى غيره (الفضل والابا) ... أباً فهو امّا عنه او فيه يرسم
عليم بتأويل المنيّة سيفه ... تزول على من بالكريهة معلم
ويمضي الى الهيجاء مستقبل العدى ... بما ض به امر المنيّة مبرم
و ان عاد ليل الحرب بالنقع ايلاً ... فيوم عداه منه بالشر ايوم
وان سمع الاطفال تصرخ للظما ... تصارخ منه الجحفل المتضمم
وصال عليهم صولة الليث مغضباً ... يحمحمُ من طول الطوى ويدمدم
وراح لورد المستقى حامل السقا ... واصدر عنه وهو بالماء مفعم
ومذخاض (نهر العلقمي) تذكّر ... الحسين فولى عنه والريق (علقم)
واضحى ابن ساقي الحوض سقّا ابن احمد ... يروّي عطاشا المصطفى الطهر ان ظموا
ابا الفضل تهنيك الوراثة من اب ... و يهنى اباك الفضل انك له ابنم
ولمّا ابى منك الاباء تأخراً ... و انّ ابا الفضل الذى يتقدم
بهم حسمت يمناك ظلماً و لم اخل ... يمين القضا في صارم الشرك تحسم

و ان عمود الفضل يخسف هامه عمود حديد الضلالة يدعم
و حين هوى اهوى اليه (شقيقة) يشق صفوف الملحدين و يحطم
فالفاه مقطوع اليدين معفراً يفوّر من مخسوف هامته الدم
فقال اخي قد كنت كبش كتيبتي و جنّة بأس حين أُدهى وأُدهم
فمن ناقع حر القلوب من الظما ومن دافع شر العدى يوم تهجم
ومن يكشف البلوى ومن يحمل اللوا ومن يدفع اللاؤى و من يتقحم
رحلت وقد خلفتني يا بن والدى أُغاض بايدى الظالمين واهظم
احاطت بي الاعداء من كل جانب ولا ناصر الا سنان و لهذم
فما زال ينعاه و يندب عنده الى ان افاض البقعة الدمع والدم
واقبل محنيّ الضلوع الى النسا يكفكف عنها الدمع والدمع يسجم
ولاحت عليه للرزايا دلايل تبينُ لها لكنّه يتكتم
واقدم فردا لكريهة ليثها وسبعون الفاً عنه في الكر احجموا
فتحسب (عزرائيل) صاح بسيفه عليهم ففرّوا من يديه واهزموا
وقل غضب الجبار دمدم صاعقاً بمنحوس ذيّاك الوجود واعدموا
ولمّا اعاد البر بحراً جواده (السفين) به لكنّما الموج (عندم)
نحت عزمة البقيا عليه فما انثنوا ورقّ على من لا يرق و يرحم
وقام لسان الله يخطب واعظاً فصمّوا لما عن قدس انواره عموا
وقال انسبوني من انا اليوم وانظروا حلالاً لكم منّي دمي ام محرّم
فما وجدوا الا السهام بنحره تُراش جواباً والعوالي تقوّم
و مذ ايقن السبط انمحى دين جده ولم يبق بين القوم في الارض مسلم
فدى نفسه في نصرة الدين خائضاً عن المسلمين الغامرات ليسلموا
وقال خذيني يا حتوف وهاك يا سيوف فاوصالي لك اليوم مغنم
وهيهات ان اغدو على الظيم جاثماً ولو لي على جمر الاسنّة مجثم
وكرّ وقد ضاق الفضا وجرى القضا وسال بوادي الكفر سيل عرمرم

و مذخرّ بالتعظيم لله ساجداً له كبّروا بين السيوف وعظّموا
وجاء اليه الشمر يرفع راسه فقام به عنه السنان المقوّم
و زعزع عرش الله وانحطّ نوره فاشرق وجه الارض والكون مظلم
و مذمال قطب الكون مال واوشك انقلاباً يميل الكائنات و يعدم
و حين ثوى في الارض قرّ قرارها وعادت و من اوج السما وهي اعظم
ولهفي له فرداً عليه تزاحمت جموع العدى تزداد جهلاً فيحلم
ولهفي له ظام يجود وحوله (الفرات) جرى طام وعنه يحرّم
ولهفي له ملقى وللخيل حافر يجول على تلك الضلوع وينسم
ولهفي على اعضاك يا ابن محمد توزّع في اسيافهم و تسهم
فجسمك ما بين السيوف موزّع ورحلك ما بين الاعادي مقسم
ولهفي على ريحانة الطهر جسمه لكلّ رجيم بالحجارة يرجم

وهذه كلمته قدس سره في الحسين (ع) جعلناها خاتمة لقصائده العامرة

ان التضحية والمفاداة التي تسامى و تعالى بها امام الشهداء وابو الائمة يوم الطف من اى ناحية نظرت اليها ومن كل وجهة اتجهت لها متأملا فيها اعطتك دروساً وعبراً و اسراراً و حكماً تخضع لها الالباب و تسجد في محراب عظمتها العقول ،

ملاحظة - ان الصورتين الخاصتين بالامام (كاشف الغطاء) طاب رمسه، احداهما في ايام كهولته عند ماكان في (مصر وسوريا وفلسطين) والثانية في ايام شيخوخته عند ماكان في المؤتمر الاسلامي في (باكستان) وبعد عودته الى العراق ادركه الاجل؛ (لله الامر من قبل ومن بعد)

((الشيخ عبد الحسين صادق))

هذا مثالي ظلاً نصب اعينكم ✡ فاستهدفوه بانبال من الفكر
انا لكم واعظ حياً و موعظةً ✡ ميتاً ويوم احتضاري اعظم العبر
لابدّ من عمل للمرء سائقهُ ✡ زوّاً الى الخلد اوداعاً الى سقر

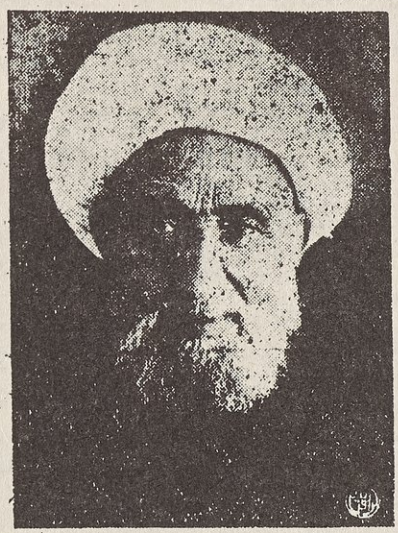

هو الشيخ عبد الحسين بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ صادق بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ يحيى المخزومي القرشي ،

كان رحمه الله آية من آيات الله و علماً من اعلام الدين والاسلام في سوريا والعراق ، وقد جمع بين الفضيلتين المرموقتين العلمية والادبية وقد حلق فيهما معاً ،

ولد سماحته في النجف الاشرف عام ١٢٧٩ هـ و بعد بضعة اشهر من ولادته عاد به والده الى (جبل عامل) ثم توفي والده وهو ابن اربع سنين وفي سنة ثلثمائة بعد الالف هاجر الى العراق لتحصيل العلوم العقلية والنقلية في مدارس النجف العلمية وذالك بعد ان تعلم المقدمات على علماء في (عامل) فتتلمذ في النجف على اساتذة اعلام منهم المرحوم الشيخ محمد حسين الكاظمي ومرزه حبيب الله الرشتي و مرزه حسين الخليلي الطهراني و الاخوند ملا محمد الشربياني والسيد محمد بحر العلوم والشيخ اغارضا الهمداني والشيخ كاظم الخراساني والمرزه محمد حسن الشيرازي في (سامراء) ثم عاد الى (عامل) بألزام من كبّار اساتذته اجابة منهم لطلب

جمهور من العامليين و كلّلوه باجازاتهم و شهاداتهم له برقى منصب الاجتهاد؛ و قداسس فى (النبطية) حسينية هى ام الحسينيات فى (عامل) و من فضل الله عليه ان نجى بسعيه طائفة كبيرة من المسلمين من سوقهم الى ساحة الحرب العامة الطاحنة، و اما تصانيفه و تآليفه فهى تنوف على العشرين منها (المواهب السنية فى فقه الامامية) مجلدان، و منظومة فقهية استدلالية تبلغ اربعة آلاف بيت ومنظومة كلامية تبلغ الفين بيت؛ و غير ذلك من المحاظرات والمناظرات مطبوعة وخطية، واما نسبه فيتصل بال يحى القبيلة المعروفة فى (عامل)

وفاته طاب ثراه فى (النبطية عام ١٣٦١ هـ و دفن الى جانب الحسينية التى اسسها فى حياته، و اما منظوماته فى الحسين (ع) فهى كمايلى:

القصيدة الاولى فى مدح النبى صلى الله عليه و آله وسلم

البدر منك سناه مكتسب ... واك (الكبا) (١) بالعرف منتسب

يا راقياً من ربّه رتباً ... فى الفضل تكبوا دونها الرتب

و محلّقاً منه لمنزلة ... كشفت به الاستار والحجب

البدءُ انت لكل ما خلق ... لله العظيم و غيرك العقب

فعوالم الايجاد انت لها ... لسبب الذى ما فوقه سبب

لولاك ما شاء الالهُ لها ... خلقاً ولم يصدر بها طلب

ما (آدم) لولاك مجتبل ... بشراً سوّياً طينه العلزب

(والشيخ) فيك نجت سفينته ... لمّا طغى (طوفانه) اللجب

وبك (الخليل) عليه قد بردت ... نار السعير و اُخمد اللهب

و بك (الكليم) غدات فاجأه ... السحر العظيم غداله الغلب

و بك (ابن مريم) للسماء رقى ... حيّاً و حلّ بشبهه العطب

و جميع ما انتجب الاله من الرسل الكرام بسرّك انتجبوا

(١) الكباء بكسر الكاف و هو عود البخور. ذو رائحة عطرية طيبة ،

حسب الانام عليك بيّنة كبرى تضيئى بنورها الحقب
فرقانُ وحى لا يدنّسه ريب ولا يرقى له كذب
عجباً (لقوم) عن هدايته ضلّوا وعن منهاجه نكبوا
اخفيّة عنهم (معاجزه) و هى التى قبساتها الشهب

وله فى مدح الصديقة فاطمة (ع) وهى خالية من الالف

خذ فى مديحك (البتول) حظين من طول و طول
قل للقريحة فى مهذّب مدحة فيضى و سيلى
ولفيك قولُه فى حديثك غير محسور كليل
قل للبتول عظيم فضل لم يدنّس بالفضول
هى قبل كل مكوّن قنديل عرش للجليل
هى صفوة للخلق سيدة لنسوة كل جيل
هى للقبيل عقيلة و مليكة هى للعقول
هى للنبىّ و للوصىّ و للزكىّ و للقتيل
مقرونة فى عصمة عن كل مذموم وبيل
هى (لبوة) نبوّية محجوبة فى خير غيل
سكن لحيدرة وحيدرة (هزبر) للرسول
من ذين قرّت عينه فى مشبلين و فى شبول
(كفوين) فى نسب قصير مستنير مستطيل
(بحرين) ملتقيين ليس لكل بحر من عديل
كل يفيض (معينه) بعذوبة من (سلسبيل)
جلّت (حليلة) حيدر لولم يكنه عن حليل
سبقت بحلبة كل فضل كل ذى فضل نبيل
صعدت محلقة فصوب كل عقل للنزول

وصلت لحدّ لم يصله كلّ ذى شرف جليل
هى رحمة للمسلمين و نعمة للمستنيل
و شفيعة مرضيّة لله فى (يوم مهول)
شخصت به مقل و فرّبه خليل عن خليل
هل غير بنت محمد للخلق من ظل ظليل

فى رثاء الصديقة فاطمة الزهراء ع وهى من العراقيات

انائحة مثلى على العرصة القفرا تعالى اقاسمك المناحة والذكرى
حديث الحوى يا ورق يرويه كلنا عن العبرة الوطفاء والكبد الحرّى
كلانا كئيب يتبع النوح انّه اذا ماوعاها الصخر صدّعت الصخرا
خذى لك شطراً من رسيس مبرّح ولى منه ياذات الجناح ذرى شطرا
خلا انها تبكى ومافاض دمعها وارسلتها من مقلتى ادمعاً حمرا
فلا جمرُ احشائى يجفّف عبرتى ولا عبرتى فى صوبها تخمد الجمرا
و قائلة و هى الخلية من جوى معرّسه اضحى الحيازم والصدرا
رويدك نهنه عن غرامك واتخذ شعاريك فى الخطب التجلد والصبرا
فقلت وراك فاتنى الصبر كله لرزء اصيبت فيه (فاطمة الزهرا)
غدات تبدّت مستباحاً خباؤها ومهتوكة حُجب الخفارة والسترا
على حين لاعين النبى اهانها لتبصر ما عانته بضعته قسرا
على حين لا سيف الرسول بمنتضى الغرار ولم تنظر لرايته نشرا
على حين لا مستأصل من يضيمها ولا كاشف عنها الحوادث والضرا
بنحلتها جآئت تطالب (معشراً) بدا كفرهم من بعدما اضمروا الكفرا
عموا عن هواهائم صمّوا كثيرهم كأنّ بسمع القوم من قولها وقرا
لقد ارعشت بالوعظ صلّ ضغونهم فثاروا لها والصلّ ان يرتعش يضرا
فلو انّهم اوصى النبىُ بظلمهم لهاما استطاعوا فوق ما ارتكبوا امرا
و انّى وهم طوراً عليها تراثها ابوا وابوا منها البكا تارة اخرى

وهم وشّحوها تارةً بسياطهم و آونة قد اوسعوا ضلها كسرا
وخلّ حديث الباب ناحيةً فما تمثلته الا جرت مقلتي نهرا
بنفسي التي ليلاً توارت بلحدها وكان بعين الله ان دُفنت سرا
بنفسي التي اوصت باخفآء قبرها ولولاهم كانت باظهاره احرى
بنفسي التي ماتت وملؤ برودها من الوجد مالم تحوه سعة الغبرا
رموها بسهم عن قسيّ حقودهم فاصبح فيما بينهم دمها هدرا
عليها سلام الله لازال واصلاً لها وصلوات الله ما برحت تترا

ولهُ في رثاء الحسين عليه السلام وهي من العراقيات

اهاشم هل للبيض سلّة تآثر و هل للدان السمر هزّة واتر
فلا هدئت منك النواظر عن دم له قلقلت جفناً نصول البواتر
لمن انت تستبقين رعشة ارقم وجولة مغوار ووثبة خادر
وهذي حشا الهادي وبضعة فاطم و حبّة احشآء الوصيّ الموازر
غدا وله قلب يقلّبه الظما على لاعج من نفحة الحر هاجر
وجثمانه نهباً لازرق مارق و اسمر عسّال وابيض باتر
وحيداً رعى خدر الحرائر والوغى له الله من راعي الوغى والحرائر
يرى المرهف الهندي وهو بكفه على قلة الانصار اكثر ناصر
فيسطو على الجيش اللهام بصارم من العزم عن ناب المنيّة كاشر
طليقٌ محيّاً والكُماةُ عوابس و سافر ثغر والردى غير سافر
راى القتل في الهيجآء عزّاً فحلّقت به عن حضيض الذل همّة كاسر
فخرّ على وجه الصعيد مزمّلا بسبج الدينيات لا بالمآزر
قضى صادياً والمآء دون وروده فلأ ملئت ارجاؤه بالمساكر
لها في محاني الطف نهضة اول ومن ظهر كوفان تنوء بآخر
كتائب غدر سرّحت كتبها له ان اقدم على رحب باسعد طآئر

فلبّاهمُ عجلان للدين ناهضاً باكرم فتيان كرام العناصر
كماة وغى فى الروع يأنس سمعُها برجع صليل البيض لا بالمزاهر
فليس سوى بيض الضبا من منادم لها و سوى سمر القنا من مسامر
فمن اشوس فى نثرة العزم دارع و من اقعس عن ساحة الحزم حاسر
خطت للوغى والبيض يبرق حدّها و مآء الطلا مابين هام وهامر
فكم نظمت صدراً بصدر مثقّف وكم نثرت هاماً بشفرة باتر
الى ان دعاها للشهادة سرّها فليت كما يهواه طيب السرائر
هوت للثرى شهباً وكانت بروجها متون الجياد الصافنات الضوامر
وما انتثرت فى الارض حتى تناثرت كعوب القنا طعناً وبيض البواتر
قضت بالوجوه البيض تندى طلاقةً و انفسها تندى بغرّ المآثر
لقد سجفت خدر الحرائر بالضبا فمن بعدها واهتكُ خدر الحرائر
حمتها ولولا خيفة البيض والقنا عليها لضمّتها مكان الضمائر
اسيراتُ خدر غودرت نصب اعين وكانت ولم يلمح خباها الناظر
حواسر الاّ انّها من مهابة يلوث عليها الصّون امنع ساتر
تحلت من الاسواط جيداً ومعصماً بأىّ عقود نظمت و اساور
على انها مبتزة الحلى عنوة تجاذبها الاعدآءُ ريط المآزر
كم استنجدت من شيبة الحمد ماجداً وكم ندبت من كابر بعد كابر
فما وجدت من ضيغم نابه القنا ولا من فنيق بالقواضب هاذر
على حين لا من هاشم ذو سواعد تقلّ الضبا او تتقى فتك جائر
ترى وعزيز ان ترى عزّ قومها على الارض صرعى كالنجوم الزواهر
وهم بين مخضوب بقانى وريده و بين نقىّ الخد فى الترب عافر
وبين قصيم النحر فى حد صارم وبين حطيم الصدر من جرى ضامر
ولا كأسير بالقيود مصفّد يوشّحه بالسوط الام آسر
تجرّع من اعدائه صاب محنة مضاضتها ملؤ اللحى والحناجر

وناءٍ بثقل الاسر والسقم والاسى و تلك خطوب اجهدت كل قادر
يرى من بنات الوحي اكرم نسوة سرت وهي حسرى في وجوه جواسر
و يرمق من ابناء حيدرة العلى رؤوس علاً تمحو بهم الدياجر

وله ايضا في رثاء الحسين ع وهي من العراقيات

كم البيض في الاغماد حرّى تثارها متى يرتشح الموت الزوام غرارها
و حتّام سمر الخط عادية الحشى اما آنَ يطفى بالنجيع اُوارها
بنى الموسعى صدر الكتائب رهبة اذا الحربُ شبّت بالصوارم نارها
كم الظيم في الاناف وسم وفي الطلا عقود وفي الايدي الطوال سوارها
فاين الكماة الغُلب من آل غالب نمتها الى الحرب العوان نزارها
واين الحماة البُهم والفتية التى على نجدات الاسد شدّ ازارها
الاحاسر من هاشم عن عزائم يفضّ بها سهل القلا و وعارها
الا ناشق منها عجاجة غارة يسدّ خلال المشرقين مثارها
الا ثائر يقضان للثار عزمة اذا ما عفاة العزم قدفات ثارها
لمن تبقى في قوس الحفيظة منزعاً و نسوتها بالطف ضاع خفارها
بدت من خباها ليس الا يمينها لاو جهها من حاجب و يسارها
تقلب طرفاً بالندىّ فلا ترى لها من حمىّ فيهُ يحمى ذمارها
فمن حرة قسراً بدا حرّ وجهها لاعدآئها مذبّ عنها خمارها
و من بنت خدر ابرزت وهي التى بنسج صنيع الهند كان استتارها
و من ام طفل كلما درّ ثديها هفا قلبها حزناً وعزّ اصطبارها
تمثله الذكرى له وهو من دم يزين تراقيه الوسام احمرارها
فتنشج لكن يضمر الوجد صوتها فتحسبها انّ السكوت شعارها
تشبّ بها نار الضلوع فتفتدى سقيطاً من الاماق دمعاً شرارها
عقآئل وحى سامها الظيم بعدما مضت حقباً لا يختشى الظيم جارها

تواكل اما للهموم فليلها ... و اما لاوبات الشجا فنهارها
فما هي الامهجة شفها الجوى ... و عين برقراق الدموع انهمارها
تقلب كلتا الراحتين معاً على ... بقيّة احشآء تسعّر نارها
لها الله من مذهولة اللّب ذعرت ... وكان بملتف السياط انذعارها
سرت وهي اسرى فوق مهزولة المطا ... تقاذفها من كلّ بيد قفارها
على حين عنها قومها حلّقت بهم ... الى الحتف جُلّى لايشق غبارها
على حين من تحمى حماها خضابها ... دماها و منسوج الرياح دثارها
فوارس هبّت للوغى ما ترجلت ... الى الحتف حتى البيض فلت شفارها
بنفسي هموا من واردى نطف الردى ... با فئدة حرّى يشب اوارها
وندمان حرب عاقروا انفس العدى ... ببيض و سمر والمنون عقارها
قضوا بالنفوس الصابرات على الردى ... الا في سبيل الله كان اصطبارها
بدور بمحطوم العوالي تسترت ... الا انّ آفات البدور استتارها
ليهنى المعالى الغر انّهم قضوا ... وهم عزّها السامي الذرى وفخارها
وحسب الوغى من بعدهم من بسيفه ... على سعة في الارض ضاقت قفارها
يرى صحبه زجت بهم (نجب القضا) ... و فتيانه قدشطّ عنه (نزارها)
قليلون في وجه الكتائب غبروا ... و راياتها ملؤ الفضاء انتشارها
فاهب للترحال نفساً زكيةً ... ابى الله الا ان يطيب نجارها
ومرّ على الحرب العوان فاقلعت ... بنوها بماضيه و فاضت بحارها
سطى والمنايا عانقت نصل سيفه ... و قر على ان لا براح قرارها
فمن صدر عاليه الصدور انتظامها ... ومن حدّ ماضيه الرؤوس انتثارها
وحسبك عنه رابط الجأش ناهضاً ... بعبأ خطوب لا تقلّ صغارها
و افدح ما اشجاه فقد (شقيقه) ... لذلك في اعضاه بان انكسارها
هوى فوقه رمحاً فقام صفيحة ... تثلّم حدّاها وفلّ غرارها
ومن قاصمات الظهر ان يفقد الفتى ... اخاً هو قطب الحرب وهو مدارها

و لمّا قضى (للهند و انّى) حقه ... وفتّ بأجناد (ابن حرب) بوارها
تعثّر فيه جآئر السهم مغرقاً ... بفادحة ليست يقال عثارها
فخرّ صريعاً ملؤ مهجته ظماً ... على انه ريّ الورى و قطارها
تريب المحيّا و زّعت جسمه القنا ... و بيض المواضى صافحته شفارها
بنفسى و سيم الوجه عبّق طيبه ... ثرى كربلا لاشيحها و غرارها
لقى فى محانيها خيول امية ... على صدره مضمارها ومغارها
سليباً تردّى بالمهابة جسمه ... و تلك التى ليست يبز ازارها
له عرصات الدين صوّح روضها ... فلا نورها غض ولا جلّنارها
متى الدهر يفترّ الثنايا بطلعة ... سنآء الدرارى فى السما مستعارها
وهل تملؤ الدنيا بسطوة ثآئر ... فقد طال للدين الحنيف انتظارها

وله فى رثاء الحسين (ع) وهى من العامليات

لاعذر للعين ان لم تنفجر علقا ... و للحشاشة ان لم تنفطر حرقا
احرى بأن تفنيا من عبرة ولظىً ... اتبقيان ولات الحين حين بقا
اليس علة ايجاد الوجود قضى ... نحباً وغودر فى ضاحى الطفوف لقى
معفّر الجسم عاريه مضرّجه ... قد ضاعف الطعن فى جثمانه الحلقا
ساموه عزاً وذلاً من بقاً وردىً ... فهبّ للموت و هو العز مستبقا
مالان و هو ابىّ الظيم ملمسه ... لفاخريه ولم يضرع لغير تقى
ما بين جنبيه من طه و حيدرة ... فصل القضا والقضا ان صال او نطقا
هبلت يـافئة الالحاد من فئة ... رأت من الليث ان يعنولها فرقا
متى عهدت الاسود الضاريات عنت ... لسآئميها بخسف اولوت عنقا
بى من ابى السيد السجاد قاب هدىً ... منه برغم العلى سهم الردى مرقا
و وجه رشد نقىّ الخد ملتثم ... على الثرى بلثام من نسيج نقا
وعنق عز خلا من عقد طاغية ... حتى غدا لنصول البيض معتنقا

وجسم مجد على مافيه من ظمأ ... تمجّ منه العوالى صيّباً غدقا
لئن قضى بين اطراف القنا عطشاً ... فكم دم لا نايب الرماح سقى
وان يمت بين ملتف الضباسغباً ... فبعد مااطعم (الهندى) حزب شقا
وان هوى وهو قطب الكاينات فقد ... هوى لمهواه كيوان العلى صعقا
يا مستفزاً فؤاد المصطفى قلقاً ... له و مالئى عين المرتضى ارقا
ومثكل البضعة الزهرآء مهجتها ... اجل ومسقط من آماقها الحدقا
البست ماخلق الله العظيم من الـ ... ـمصاب برداً ليوم الحشر ماخلقا

وله فى رثاء الحسين (ع) وهى من العامليات

سل كربلاوالوغى والبيض والاسلا ... مستحفياً عن ابىّ الظيم ما فعلا
احلّقت نفسه الكبرى بقادمتى ... إبآئه ام على حكم العدى نزلا
غفرانك الله هل يرضى الدنية من ... لقاب قوسين اوادنى رقى نزلا
يأبى له الشرف المعقود غاربه ... بذروة العرش عن كرسيّه حولا
ساموه امّاهواناً او ورود ردى ... فساغ فى فمه صاب الردى وحلا
خطا لمزدحم الهيجآء خطوته الـ ... ـفسحآء لاوانياً عزماً و لاكسلا
يختال من جدّه (طه) ببرد بهاً ... ومن ابيه (على) فى نجاد علا
فالكاتبان له فى لوح حومتها ... ذا نـاظم مهجاً ذانـاثر قللا
تمحو بهذين من الواحها صوراً ... اجل و يثبت فى قرطاسها الاجلا
يحيك فيها على قولى بسالته ... من الحمام الى اعدآئه حللا
ماعضبه غير فصّال يداً وطلاً ... ولدنه غير خيّاط الحشى وكلا
هما معاً نشرا من ارجوانهما ... ماجلّل الارحيين (السهل والجبلا)
تقلّ يمناه مشحوذ الغرار مضاً ... موّاجه علقاً وهّـاجه شعلا
مابين مضطرم منه و مضطرب ... نار تلظى ومآء (للمنون) غلى
طوراً يقدّ و احيانـاً يقطّ وفى ... حاليهما يقسم الاجسام معتدلا

فهو المقيم صلاة الحرب جامعة ... لم يبق مفترضاً منها و منتفلا
تأتمّ فيه صفوف من عزآئمه ... تستغرق الكون ما استعلا وما سفلا
بالنحر كبّر ماضيه وعامله ... بالصدر فاتحة الطعن الدراك تلا
فالسيف يركع والهامات تسجد ... والخطى في كلّ قلب (اخلص العملا)
اقام سوق وغى راجت بضائعها ... فابتاع لله منها ماعلا وغلا
تعطيه صفقتها بيض الصفاح وسمر الـ ... ـخطّ تربح منه (العلّ والنهلا)
وانبل تنقده ما في كنانتها ... والقوس تسلفه عن نفسه بدلا
والبيّعان جلاد صادق وردى ... فذاك ان شآء ايجاباً وذاقبلا
قضى منيع القفا من طعن لائمة ... مذ للقنا والمواضي وجهه بذلا
قضى تريب المحيّا وهو شمس هدى ... من نوره كم تجلّى الكون (بابن جلا)
قضى ذبول الحشا يبس اللّها ظمئاً ... من بعد ما انهل العسّالة الذبلا
قضى ولو شآء ان تمحى العدى محيت ... او يخلى الله منها كونه لخلا
لكن ولله في احكامه (حكم) ... كبابه القدز الجارى فخرّ الى
لله ما انفصلت اوصاله قطعاً ... لله ما التهبت احشآئه غللا
لله ما حملت حوباؤه محناً ... بثقلها تهبط (النسرين والحملا)
افديه من مصحر للحرب منشئة ... عليه عوج المواضي والقنا ظللا
والصافنات المذاكي فوقه ضربت ... سرادقاً ضافي السجفين منسدلا
بيتاً من النقع علويّاً به شرف ... وكلّ بيت هواه فهو بيت علا
ضافته بيض الضبا والسمر ساغبة ... عطشى فألفته بذّال القرى جذلا
لله ماشرب (الخطّى) من دمه ... لله من لحمه (الهندىّ) ما اكلا
احيا ابن فاطمة في قتله اماً ... لولا شهادته كانت رميم بلى
تنبّهت من سبات الجهل عالمة ... ضلال كل امرئٍ عن نهجه عدلا
لولم تكن لم تقم للدين قائمة ... ولا اهتدى المهدى من اخطأ السبلا
ولا استبان ضلال الناكبين عن ... المثلى ولاضربوا في غيّهم مثلا

ولاتجسّم نصب العين جعلهم خلافة المصطفى ما بينهم دولا
ولادرى خلف ماذاجنى سلف فى رفضه اولاً ساداته (الا ولا)
و لاتحوّرمن رق الجهالة وثّاباً الى العلم يأبى خطّة الجهلا
سنّ الا با لاباة الظيم منتحراً وتلك (شنشنة) للسادة الفضلا
لله و قفته فى كربلا وسطى بين الوغى والخبايحمى به الثقلا
يعطى النساو العدى من وفر نجدته حظيهما الاوفرين (الامن والوجلا)
لله ما نابه يوم الطفوف و ما ادراك مانابه من كربلا وبلا
غبّ الامرّين فقدان الاعزة والـــــصبر الجميل ومجّ (الوهن والفشلا)
و ربّ ظامٍ رضيع ذابل شفةً و فاغر لهوات غائر مقلا
ادناه من صدره رفقاً ومرحمةً لحاله وهى حال تدهش العقلا
فاستغرق النزع رامى الطفل فانبجست اوداجه مذله السهم المراش غلى
فاضت دماً فتلقّاه براحته و للسمآء رمى فيه فما نزلا
وهوّن الخطب انّ الله ينظره و فى سبيل رضاه خفّ ماثقلا
و نسوة بعده جلّت مصيبتها وان يكن كل خطب بعده جللا
على النبى عزيز سبيها علناً وسلبها الزينتين (الحلى والحللا)
تدافع القوم عنها وهى حاسرة مصفرة وجلاً محمّرة خجلا
ما حال دافعة مبتزها بيد تودّ مفصلها من قبل ذافصلا
رأت فصيلتها صرعى و صبيتها من الظمابين من اشقى ومن قتلا
رأت نجوم سما عمرو العلى غربت عنها وبدر سمآء المصطفى افلا
وشاهدت حجة البارى و آيته الـــــكبرى معطلة احكامها كملا
فهالها مارأت من روعة تدعا لابصار خاشعة والعقل معتقلا
واسودّ وجه الفضا فى عينها ومحى سوادها الدمع منهلاً و منهملا
هيهات ان تشعر الاخماد مهجتها ومارج الحزن فى احشائها اشتعلا
لاتحسن الصبر فى خطب اسال دماً آفاق كل سماً ارجآء كل فلا

ابكي الملائك والروح الامين وابكي ... الكتب والرسل والاديان والملا
ابكي السماحمرة والارض زلزلة ... والشهب رجماً وايمان الربى شللا
ابكي العوالم من بدء الوجود الى ... عرض الانام على الباري ملا فملا
يابن النبي وصنو المجتبى واب ... ـا الائمة التسعة المستوجبين (ولا)
سل مقلتي أجرت الا عليك دماً ... سل مهجتي أخبت سل خاطري أسلا
سل سائل الدمع هل اطفى الغليل سل ... الغليل هل جفف المسترسل الهملا
سواد عيني وسود آء الحشى قربا ... فكنت برزخ بحري (ظلمة وصلا)
يصك موجهما جسمي فينقضه ... سلكاً فسلكاً ويطويه البلى سملا
لاقرّ لي ناظر ان لم اكن ابداً ... عليك في مرود التسهيد مكتحلا
هب انت عبرة كل المؤمنين فلي ... من بينهم عبرة لاتلمس الملا
شتّان من هو (عبد للحسين) مواليه ... و من ماله الا (الولاء) حلا
لسنا سوآء ولا احزاننا شرع ... يميز ذا من بميز (الكحل والكحلا)
من اين لي عمل ارجو النجاة به ... يوماً به المرء مجزيّاً بما عملا
كلا سوى انني يا باب كل نجى ... امسيت (عبدك) ذاك الكل والوكلا

وله في رثاء الحسين ع وهي من العامليات

أذا غرب سيف ام هلال محرم ... تضرّج منه الشرق في علق الدم
أهذي السماام كربلا وبروجها ال ... ـقباب وبرج الليث ظهر المطهّم
أشهب بها تنقضّ ام آل احمد ... تهاوت تباعاً عن مطى كل شيظم
أأقمارتم غالها الخسف ام هي ال ... ـمصابيح سادات الحطيم و زمزم
أبدر الدياجي ام محيّا ابن فاطم ... تبلّج في ديجور جيش عرمرم
اجل هو سبط المصطفى شبل حيدر ... وناهيك منه ضيغماً شبل ضيغم
فما نابه الا مثقف صعدة ... ولا ضفره الا محدّب مخذم
له لبد من نجدة و بسالة ... تخرّله الابطال للانف و الفم

هو السيف مطبوع الشبا من صرامـــــــة الوصي ومن صبر النبي المعظّم
تثلّم من قرع الكتائب حدّه وما آفة الاسياف غير التثلّم
تزوّد مملوء المزاد حفيظة وحزماً سما فيه سموّ (يلملم)
وهبّ الى عز الممات محلّقاً بخافقتيه من إباً و تكرّم
تعانق منه السمر اعدل قامة و تثلم منه البيض اشنب مبسم
وتشبك اوتار القسيّ نبالها مروقاً بهشبك (المسدّى بملحم)
تقبّله صدراً و نحراً و جبهة و ما موضع التقبيل غير المقدّم
سقته الضبا نهلاً و علاً نطافها على ظمأٍ افديه من ناهل ظمى
مجففة ماء الحياة بجسمه ومجرية فيه جداول من دم
ابى ذلّها لله نفساً ابية تصعّر خداً عن مذلة مرغم
ترى الخدر خدر الفاطميات عرضة لمقتلعيه (محرق و مهدّم)
ترى الخفرات الهاشميات غودرت مقانعها نهباً و سلباً لمجرم

وله في رثاء الحسين (ع) وهي من العامليات

هلمّ نرق ماء العيون لمن احيا لشيعته الذكر الالهيى والوحيا
هلمّ نثوّب ندبة شجوية لمن ثوّب الروح الامين له النعيا
هلمّ نمثل وقعة الطف للورى لقد عقمت عن ندّها محن الدنيا
تسايل رحب الارض جنداً مجنداً على السبط يتلو الجرى في رفعه الجريا
يموج ولكن بالصوارم والقنا ويغلى ولكن في جذى نبله غليا
تصدّى له مستعرضاً كلّ غمرة لارماحه طعناً لانباله رميا
يدير بماضيه لهيجآئه رحى على قطب من بأسه مستوى جديا
تلوّنت الجلّى له بجميع ما بعيبتها من صبغ داهية دهيا
لاطفاله نحراً لانصاره فناً لاسرته اسراً لنسوته سبيا
لاوصاله فصلاً لاحشآئه ظمأً لجثمانه وطئاً لهامته بريا

وتلك خطوب ادهشت كل ذي حجى ... و ما غادرت لبّاً لديه و لا وعيا
فما اخرجت هاتيك فيحآء صبره ... ولا نفرت من سرب نجدته ظبيا
رأى الدين مغموز القناة حطيمها ... و راحته شلّى و مقلته عميا
ومامن دوآء منجع غير نفسه ... فجاد بها براً و ضحّى بها هديا
ألا بوركت تلك العريكة ماسعت ... الى الموت الاوهى مشكورة سعيا
مشى مرحاً مشى التغطرف للوغى ... و ما كان تيّاهاً ولا مارحاً مشيا
له النجدة النجدآء قدّر سردها ... و افرغها درعاً و ماس بها حليا
و راوده العدّآء واللامع الشبا ... فلا ذاكبا جرياً ولا ذانبا فريا
غدا ابن علي راكباً رأس عزمه ... الى الحتف لايلوى وريداً الى البقيا
تبسّم في وجه الردى وهو عابس ... غدات رأى ان الممات هو المحيا
قضى نحبه بين الاسنّة والضبا ... فسنّ ابآء الظيم للانفس العليا
قضى نحبه قتلاً و اخلد ذكره ... لناشقه مسكاً لطاعمه اريا

وله في رثاء الحسين (ع) وهي من العامليات

مادت الارض انقلاباً والسما ✡ هطلت حزناً على السبط دما
يوم سيمت آل طه ذلّة ✡ وابى الله لها الا (الابا)
حلّقت عن خطة الظيم بها ✡ لرفيع العز (اصقار العلى)
قدموا للموت في مدرجة ✡ قدم العز بهم فيها رسا
ثقلوا في الروع بأساً وحجى ✡ مذلداعي الحتف قد خفّوا خطى
مستنيرون بديجور الوغى ✡ اوجهاً من دونها الشهب سنا
و يشقّون ركام النقع في ✡ و امض البرقين ثغر وضبا
فتية من مضر الحمرآء من ✡ هاشم البطحآء اطواد الحجى
من سرايا شيبة الحمد ومن ✡ صفوة التوحيد آل المصطفى
من علي المرتضى من فاطم الـــــ ... ـطهر من اكرم اصحاب الكسا

انهمو اسلّوا الضبا لم يشربوا ✡ عاطش البيض سوى حبّ الكلا
يابنفسي من سراة ادلجوا ✡ عيسهم يفلون اجواز الفلا
يستضيئون على اقتابها ✡ غرراً لم تبق للّيل دجى
و يضوعون حديثاً مزرياً ✡ بشذى العودين (ندّ وكبا)
انجم مطلعها من (يثرب) ✡ ولها كانت مغيباً (كربلا)
خيّموا فيها ولمّا قوّضوا ✡ قوض المعروف والدين معا
كم بها من حرة زاكية ✡ محتداً ماعرفت غير الخبا
برزت مذهولة اللّب لما ✡ نابها مسلوبة حتى الردا
و بدت واضعة العشر على ✡ رأسها ناكسة الطرف حيا
قد طوى احشآئها الوجد على ✡ مثل وخز السمر اوحزّ المدى
لم تجل مقلتها الا رأت ✡ مايذيب القلب حزناً وشجا
من جسوم بالعرا منبوذة ✡ و رؤوس فوق اطراف القنا
نهبت منها الاعادى مهجاً ✡ فتّها الحرّان (طعن وظما)
ويتامى ذعّرت من خدرها ✡ حائمات حولها حوم (القطا)
خرجت والنار لمّا اضرمت ✡ علقت منها بأطراف الردا
هآئمات حدّر القوم على ✡ وجهها تعدوا وتكبوا وجلا
صارخات بأبي السيطين يا ✡ فارس الخيلين ياحامي الحمى
يالها من نكبة نكباء قد ✡ قليت قلبي على جمر الغضا
لا ارانى اهدء الزفرة او ✡ ارقأ العبرة اوانسى الاسى
كيف يا عبرة كل مؤمن ✡ بعدك المؤمن يعدوه البكا
اتجفّ العين جرياً و دم الآ ل نصب العين بالطف جرى
لاومن اشرب قلبي (حبهم) ✡ وبجيدي لهم خطّ (الولا)
ماانا بالناضب الدمع ولا ✡ انا بالمثلوج ماعشت الحشى

وله في رثاء العباس (ع) وهي من العامليات

بكر الردى فاجتاح في نكباته ... نور الهدى و محى سنا سيماته
و دهى الرشاد بناسف لاشمّه ... و بخاسف لاتمّ بدر سماته
ورمى فأصمى الدين في نفّاذة ... و ارحمتاه لمنتهى احشائه
يوماً به قمر الغطارف هاشم ... صكّت يد الجلّى جبين بهائه
سيم الهوان بكربلاء فطار لـ ... ـلعز الرفيع به جناح إبائه
انّى يلين الى الدنية ملمساً ... اوتنحت الاقدار من ملسائه
هوذاك (البسّام) في الهيجاء (والـ ... ـعباس) نازلة على اعدائه
هو بضعة من حيدر و صفيحة ... من عزمه مشحوذة عضبائه
واسى اخاه بموقف العز الذى ... وقفت سوارى الشهب دون علائه
ملك الفرات على ظماه واسوةً ... بأخيه مات ولم يذق من مائه
لم انسه مذكرّ منعطفاً و قد ... عطف (الوكاء) على معين سقائه
ولوى عنان جواده سرعان نحـ ... ـواخيه كي يطفى اوار ظمائه
فاعتاقه (السدّ ان) من بيض ومن ... سمر وكلّ سدّ رحب فضائه
فانصاع يخترق الصوارم والقنا ... لا يرعوى كالسهم في غلوائه
يفرى الكلا ويخيط افلاذ الكلا ... بشباة ابيضه و في سمرآئه
ويجول جولة حيدر بكتائب ... (خضر آؤها) كالليل في ظلمائه
حتى اذا ماحان حين شهادة ... رقمت له في لوح فصل قضائه
حسم الحسام مقلّةً (لسقائه) ... في ضربة و بحيلة (للوائه)
امن العدى فتكاته فدنا له ... من كان هيّاباً مهيب لقائه
و علاه في عمد فخرّ لوجهه ... و يمينه و يساره بازائه
نادى اخاه فكان عند لقائه ... كالكوكب المنقضّ من جوزائه
وافى اليه مفرّقاً عنه العدى ... ومجمّعاً ما انبثّ من اعضائه

وهوى يقبّله وما من موضع ... للّثم الا غـــارق بدمآئه
ويمطّ عن حر المحيّا حمرة ... علقية صبغت لجين صفـائه
يا مبكياً عين الامام عليك فلتبك الانـــام تأسّياً لبكآئه
ومقوّساً منه القوام و حانياً ... منه الضلوع على جوى برحآئه
فلننحنى حزناً عليك تأسياً ... بالسبط في تقويسه و حنآئه
انت الحرىّ بأن تقيم بنو الورى ... طراً ليوم الحشر سوق عزائه

وله في رثاء مسلم بن عقيل واخوانه شهداء الطف وهي من العامليات

لمن اذيل عقيق الا دمع السجم ... من بعد آل عقيل معقل الكرم
غاضوا بحوراً وغابوا انجماً زهراً ... و اقلعوا و هم اهمى من الديم
حموا بـاسيافهم آل النبىّ فما ... لآله بعدهم من ناصر وحمى
سل كوفة اجند مذماجت قبآئلها ... تسدّ ثغر الفضا في سيلها العرم
غدات زلّت عن الاسلام فاتكة ... (بمسلم) حين اضحى ثابت القدم
فقام و هو بليغ الوعظ ينذرهم ... بالمرهفين غرارى (صارم وفم)
يهديهم و هـم عمى يقودهم ... الى الضلال بعيد الغور فيه عمى
لم انسه وهو نائى الاهل حين سرى ... من (يثرب) يملا البيد آء بالهمم
عجلان قلقل احشآء البسيطة في ... ارقالة من بنات الاينق الرسم
طوع ابن فاطمة امّ (العراق) على ... علم بأنّ ورآء السير سفك دم
بسّام ثغر سرى والموت غايته ... افديه من قادم للموت مبتسم
يرى المنيّة من دون ابن حيدرة ... اشهى له من ورود المآء وهو ظمى
فكم تنحّر منه في الوغى اسد ... اظفاره نشبت بالشوس والبهـم
وكم تحلّب من اخلاف صارمه ... موت زوام و حتف غير منخرم
وكم تلمّض بالابطال (اسمره) ... غدات اطعمه احشآء كل (كمى)
حتى اذا اوشكت تفنى جموعهم ... مـا بين ملتقف فيه و ملتقم
كبابه القدر الجارى و حان له ... من الشهادة ماقد (خطّ بالقلم)

فراح ملتثماً بالسيف مبسمه | افديه من مبسم للسيف ملتثم
وحلّقت نفسه للخلد صاعدة | غدات في جسمه وجه الصعيد رمى
لله من مفرد اضحت توزّعه | جموعهم بشبا الهندية الخذم
هامت به البيض تقبيلاً و هام بها | ضرباً و كلّ بغير المثل لم يهم
اضحى تريب المحيّا الطلق ما مسحت | عنه غبار النقا كفّ لذى رحم
ما الشمس في بهجة الاشراق ناصعة | تحكى محيّاه مخضوباً بفيض دم
ماشدّ من هاشم لحييه حين قضى | (ندب) ولا ندبته الاهل من امم
نآئى العشيرة نآئى الدار شاسعها | يابعده عن سراة (الحيّ والحرم)
لا البيض من بعده حمر مناصلها | ولا القنا بعده خفّاقة العلم
قد كان لاهب عزم كلّما لفحت | ريح الوغى شبّ منه مارج الضرم
من مبلغ السبط ان الدهر فلّ له | من الصوارم سيفاً غير منثلم
وهدّ من شاهقات الدين ركن هدىً | ما كان جانبه السامى بمنهدم

وله في رثاء علي الاكبر (ع) وهي من العامليات

عهدى بربعهم اغنّ المعهدِ | و نديّه يفترّ بالروض الندى
ما باله درس (الجديد) جديده | و محى محاسن خده المتورد
افلت اهلّته و غابت شهبه | في رآئح للنآئبات و مغتدى
زمّت ركاب قطينه (ايدى سبا) | تفلى الفلاة (بمتهم و بمنجد)
ولقد وقفت به و معتلج الجوى | بجوانحى عن حبس دمعى مقعدى
فتخالنى لضنای بعض رسومه | ولحرّ احشآئى انافى موقد
متقوّساً كالنوء الا انّنى | لشحوب جسمى مانسوا من مرود
ارنو اليه و ناظرى متقسّم | بطلوله لمصوّب و مصعّد
ما ان ارى الا الحمآئم هتّفاً | مابين غرّيد و صدّاح شدى
ناحت ونحت و اين منّى نوحها | شتان نوح شجٍ و سجع مغرّد

لى لالها العين المرقرق دمعها والمهجة الحرآء والقلب الصدى
حجر على عينى يمر بها الكرى من بعد نازلة بعترة احمد
اقمارتم غالها خسف الردى و اغتالها بصروفه الزمن الردى
شتّى مصائبهم فبين مكابد سمّاً و منحوراً و بين مصفد
سل كربلا كم مهجة لمحمد نهبت بها وكم استجذّت من يد
و لكم دمٍ زاكٍ اريق بها وكم جثمان قدس بالسيوف مبدد
و بها على صدرالحسين ترقرقت عبراته حزناً لاكرم سيد
وعلىّ قدر من ذوابة هاشم عبقت شمآئله بطيب المحتد
افديه من ريحانة ريّانة جفّت بحرّ ظماً و حرّ مهند
بكر الذبول على نضارة غصنه انّ الذبول لآفة الغصن الند
لله بدر من مراق بخيطه مزج الحسام لجينه بالعسجد
ماء الصبا ودم الوريد تجاريا فيه ولاهب قلبه لم يخمد
لم انسه متعمماً بشبا الضبا بين الكماة وبالاسنّة مرتدى
يلقى ذوابلها بذابل معطف و يشيم انصلها بجيد اجيد
خضبت و لكن من دم و فراته فاحمرّ ريحان العذار الاسود
جمع الصفات الغر وهى تراثه عن كل غطريف و شهم سيد
فى بأس(حمزة)فى شجاعة(حيدر) بأبا(الحسين) وفى مهابة (احمد)
و تراه فى خلق و طيب خلائق و بليغ نطق كالنبىّ (محمد)
يرمى الكتآئب والفلاغصّت بها فى مثلها من عزمه المتوقد
فيردّها فراً على اعقابها فى بأس عرّيس العرينة ملبد
و يئوب للتوديع و هو مجاهد لظما الفؤاد و للحديدالمجهد
صادى الحشى وحسامه ريّان من مآء الطلا وغليله لم يبرد
يشكو لخيرابٍ ظماه وماشتكى ظمأ الحشى الاّ الى الظاهى الصدى
فانصاع يؤثره عليه بريقه لوكان ثمّة ريقة لم يجمد

كلّ حشاشته كصالية الغضا و لسانه ظمئاً كشقّة مبرد
ومذانثنى يلقى الكريهة باسماً والموت منه بمسمع وبمشهد
لفّ الوغى واجالها جول الرحى بمثقف من بأسه و مهند
حتى اذا ما غاص فى اوساطهم بمطّهم قبّ الا باطل اجرد
عثر الزمان به فغادر جسمه نهب القواضب و القنا المتقصد
ويح الردى يابئس ماغال الردى منه هلال دجىً وغرّة فرقد
يانجعة الحيّين هاشم والندى وحمى الذمارين (العلى والسؤدد)
كيف ارتقت همم الردى لك صعدةً مطرودة الكعبين لم تتأود
فلتذهب الدنيا على (الدنيا العفا) مابعد يومك من زمان ارغد

ولهفى رثاء القاسم بن الحسن (ع) وهى من العامليات

ماالعرب الاسمآء للعلاء وما ابنآء عمرو العلى الاّ دراريها
فللنبوّة (تاج) فى مفارقها و للامامة (عقد) فى تراقيها
حليان ليس سواها تحتلى بهما شتّان عاطل اجياد و حاليها
من شيبة الحمد شبان مشت مرحاً لنصرة الدين لاكبراً ولاتيها
بسّامة الثغر والابطال عابسة تفتر منها الثنايا عن لئاليها
جرت بطوفان حرب فى مواخرها و هـا مجادفها الا مذاكيها
لولم يكن همّها نيل الشهادة ما ابقت على الارض شخصاً من اعاديها
ليست تبالى و للاسياف صلصلة مطبّق سعة الغبرآء داويها
وللرماح اصطكاك فى اسنّتها وللسهام اختلاف فى مراميها
وللرؤوس انتشار عن كواهلها و للصدور انتظام فى محانيها
ناهيك (بالقاسم) بن المجتبى حسن مزاول الحرب لم يعبأ بمافيها
كأنّ بيض مواضيها تكلّمه غيد تغازله منها غوانيها
كأنّ سمر عواليها كئووس طلاً تزفّها راح ساقيها لحاسيها

لو كان يحذر بأساً او يخاف ردى ما انضاع يصلح نعلاً و هو صاليها
امامه من اعاديه رمال ثرى من فوق اسفلها ينهال عاليها
ماعمم (الازرق الازدى) هامته فاحمر بالابيض الهندى هاميها
الاغداة راته و هو فى سنة عن الكفاح غفول النفس ساهيها
و تلك غفوة ليث غير مكترث ما ناله السيف الا وهو غافيها
فخّر يدعو فلبّى السبط دعوته فكان ما كان منه عند داعيها
فقل به الاشهب البازىّ بين قطاً قدلفّ اوّلها فتكاً بتاليها
يجنى ولكن رؤوس الشوس يانعةً و ماسوى سيفه البتّار جانيها
حتى اذا غصّ فى الاشلاء ارحبها وفاض فى علق الاحشآء واديها
تقشعت ظلمات الجهل ناكصةً فرسانها عنه و انجابت غواشيها
واذبه حاضن فى صدره قمراً يزين طلعته الغرآء داميها
وافى به حاملاً نحو المخيّم و الآماق فى وجهه حمر مجاريها
تخطّ رجلاه فى لوح الثرى صحفاً الدمع منقطها والقلب تاليها
فما الجوى و الاسى والبثّ و اللّهف المسجور و الحزن الاّ من معانيها
آهٍ على ذالك البدر الاتمّ محا بالخسف غرّته الغرآء ماحيها

وله فى رثاء الشهداء انصار الحسين (ع) وهى من العامليات

هل انت معطى العين بعض سناتها ام مانع الآماق من عبراتها
ام قيد وسعك ان تنهنه زفرة نارية يرمى الجوى جمراتها
ايجيب للسلوان قلبك دعوة وهو الاصمّ الوقر عن نغماتها
هيهات يقعدك الاسى و عشية عنك الاحبّة هجهجت حسراتها
دلجت وانت الحلس فى مثواك لم تشرب معين السير من دلجاتها
ركبت على نجب تخبّ بها فقل شهب بها تنقضّ شهب بزاتها
سارت لمصرعها بروع ساكن وبنت عواملها على حركاتها

تمشي الهوينا مطمئنّا جاشها ... و سيوفها تصطكّ في رعشاتها
حتى اذا بلغت مجانى (كربلا) ... عكفت معرسة على عرصاتها
ضربت مخيّمها المنيع وطأئفا ... آعداء غسّ به رحيب فلاتها
وضحت و لكن للاسنّة والضبا ... تحمى عرينتها بشوك قناتها
عقدت لواها بعد ان عقدت على ... نصر ابن بنت نبيّها نيّاتها
واستبدلت عن دارها داراً وطلّقت الـ ... ـحياة فثلّثت طلقاتها
وقفت وليس طلابها غير القنا ... وسنانها و سوى الضبا وشباتها
وخطت الى الهيجآء خطوة عاجل ... لوصالها و عناق خطّياتها
فمحت بوطأتها الهضاب و اثبتت ... بمكانها الاطواد من عزماتها
فهيى الاجادل في الوغى منقضّة ... والاسد في (وثباتها و ثباتها)
وهبت لسيّدها نفيس نفوسها ... و تنافست ما بينها بهباتها
كلّ يشحّ على الحياة بنفسه ... و على الحسام يجود في علقاتها
ويودّ سبق اخيه علما انّه ... لايحمد الايثار في طاعاتها
ماالقوم كلّهم سوى نفس حلا ... مرّ الحمام و مرّة بلهاتها
و يسيئهم انّ المنيّة مرة ... و يسرهم لواردفت مراتها
اشهى لهم من وصل لعساء اللّما ... نحر اطلا و الطعن في لبّاتها
ناهيك منهم واردى حوض الردى ... وقلوبهم تطوى على غلاتها
ومرارة الموت الزوام يعلّها ... صادى الحشى منهم على علاتها
والروح طآئرة بأجنحة الضبا ... والنفس سآئلة على اسلاتها
هاجوا وبيض الهند ملك يمينهم ... يتصرفون بحدّها و ضباتها
وهذ استقلّوا وردّثوا مهج العدى ... شفراتها و اكفّهم قبضاتها
صرعوا وبين بنانهم قصب القنا ... وقوآئم الاسياف في راحاتها
والسابغات السرد من نسج القنا ... قدضاعفت بجسومهم حلقاتها
فلتندب الهيجآء بعدهم على ... اكفآئها ابطالها و كماتها

ولتبك بيض البارقات معا دما صفحاتها و موردى و جناتها
ولتعول السمر اللدان مرنحى قاماتها و مخضبى لمناتها
ما بيضة الاسلام الا ثاكل من بعدهم فجعت بخير حماتها
والشرعة الغراء فارغة وطاب السنتين (صلاتها و صلاتها)
آه على تلك الوجوه تعفرت وهى التى تستن فى دجواتها
و تحطمت تلك الظهور وطالما لله ليلاً قوست صعداتها
وتقطعت تلك الاكف وكم غدت مبسوطة لله فى سبحاتها
فليهنها (الفوز العظيم) بجنة قدازلف البارى لها غرفاتها

وله مشطراً ابيات المرحوم السيد حسين القزوينى فى مدح الامير (ع)

(اباحسن انت عين الاله) ✡ و عنوان قدرته السامیه
وانت المحيط بعلم الغيوب ✡ (فهل عنك تعزب من خافيه)
(وانت مدير رحى الكائنات) ✡ و علة ايجادها الباقيه
لك الامران شئت تنجى غداً ✡ (وان شئت تسفع بالناصيه)
(وانت الذى امم الانبيآء) ✡ تلوذ بجنبك فى الغاشيه
وانت المليك و صيد الملوك ✡ (لديك اذاحشرت جاثيه)
(فمن بك قد تم ايمانه) ✡ يزف الى عيشة راضيه
و يرنو بعطفيه تيهاً غداة ✡ (يساق الى جنة عاليه)
(واما الذين تولوا سواك) ✡ فترهق اوجههم داجيه
تراهم باصفادهم مقرنين ✡ (يساقون دعا الى الهاويه

(التخميس)

بك الله اودع معنى براه — ففقت به كل حى سواه
و رحت ترى كل غيب يراه
(اباحسن انت عين الاله ✡ فهل عنك تعزب من خافيه)

لك الله انطق ذئب الفلاة ـ واحيا دعاك العظام الرفات
فانت المحلّق في المعجزات
(وانت مدير رحى الكآئنات ✡ و ان شئت تسفع بالناصيه)

براك من النور بارى السمآء ـ فكنت و احمد فيه سوآء
فانت الشهيد على الاوصيآء
(و انت الذى امم الانبيآء ✡ لديك اذا حشرت جاثيه)

باك الحق اسفر برهانه ـ و فيك الهدى قام بنيانه
باك الدين اكمل نقصانه
(فمن بك قد تمّ ايمانه ✡ يساق الى جنّةٍ عاليه)

لانت غداً كلّ عينٍ تراك ـ لديك النجاة و منك الهلاك
فما فازالا المحلّى ولاك
(و امّا الذين تولّواسواك ✡ يساقون دعّاً الى الهاويه)

وله عليه الرحمه في آل بيت العصمه (ع)

لى فى بنى حيدرٍ من كربةٍ فرج ✡ فلم يكن بمضيرى ضيّق حرج
لم يخش ظلمة يوميه ببرزخه ✡ و حشره وهم فى ظلمةٍ بلج
(مهديّهم) خير موجود و منتظر ✡ فى غير معوجّه لم يستقم عوج

وله ايضاً فى نفس المعنى (مخمساً)

اخائضاً من غمار الوزر فى لجج ـ اليك يمّم فناء السادة الحجج
و قل متى جئت باباً غير مرتتج
(لاابرح الباب حتى تصلحوا عوجى ✡ و تقبلونى على عيبى و نقصانى)

اشكواليكم ذنوباً اوهنت كتفى ـ و اوقفتنى من البلوى على شرف
لكم فررت من الاوزار والسرف
(فأن قبلتم فياعزّى و يا شرفى ✡ و ان ابيتم فيا ذلّى و خسرانى)

وقال مخمساً ابيات المرحوم السيد ابراهيم الطباطبائي الشاعر النجفي وهي في مدح الامامين الجوادين (ع) وقد طلب منه ذلك

امر تكبا بالعيس صعب المناهج ـ بعيد الفلا نآئي المدى والمخارج
ترفّق بقلبٍ من لظى الوجد ناضج

(اهل وقفة للركب من رمل عالج ✡ تروّح قلباً لي كثير اللّواعج)

احنّ لها ما اضحكَ الزهرَ وادق ـ وما صافحت كفّ النسيم الحدائق
واصبو اليها كلّما لاح بارق

(اهيج اليها كلّما ذرّ شارق ✡ هياج المراسيل الهجان الهوائج)

امختبط الاوهاد والليل حالك ✡ لنيل المدى سدّت عليه المسالك
اذا بلّغتك (الكرخ) تلك البوآئك

(اقم بصدور العيس وهي عرآئك ✡ معاجاً على ابن الخير يا خير عائج)

و لذ بفنا بابٍ ثراه مقدّس ـ و من هيبة فيه الملائك نكّس
فأنّى يك باب عنده العيس تحبس

(فما باب موسى الجود الامعرّس ✡ لعيس هبوط الروح عيسى المعارج)

خضمٌ ندىً ماجنّ آناً بساحل ـ و بدر هدىً ماكان يوماً بآفلٍ
وبيت نجاة راح كعبة آمل

(اذا كنت بالآمال آخر داخلٍ ✡ به أبت بالانجاح اوّل خارج)

هو البيت املاك السما من حجيجه ـ كبا النسر والعيّوق دون عروجه
كفاني اشتياقاً انتّسي بولوجه

(اذا فاح لي ريعان طيب اريجه ✡ نشقت ولاءً طيب تلك الارائج)

امام هدىً منه استضأنا بواهج ـ و فيه نهجنا مستقيم المناهج
يميناً بربّ الراقصات الهوائج

(لئن ضلّ بي هدياً فلي من مخارج ✡ به وابي الهادي قضت بالمخارج)

همام هبط اجبريل في كل محكم ـ و موضع اسرار المليك المعظّم

نعم وهما نصّاً على كلّ مسلم

(امامان كلّ منهما خير اكرم ✡ نتيجة آباءٍ كرام النتائج)

سراجاهدى ان اسفع الغىّ اودجى ـ رميناه من نوريهما فتبلّجا

جوادان نالا غاية الفضل والحجى

(هما مان ان غشّى دجى الليل افرجا ✡ صابته بالكاشفات الفوارج)

وقال متوسلا الى المولى جل وعلى بالامام المنتظر عجل الله تعالى فرجه من الوبآء الجارف وهو اذ ذاك فى النجف الاشرف

ياحجّة الله وابن السادة الحجج ✡ عطفاً على امم مذعورة المهج

شبّ (الوبآء) فلاغوث لمنتدبٍ ✡ بـه سواك و لا امـن لمنز عج

اليك مدّت به الآمال طارقة ✡ لله باب نجاة غير مر تتج

انت الذريعة يابن العسكرىّ لنا ✡ فمن اتى الله الّا منك لم يلج

يارحمة الله غوثاً انّ انفسنا ✡ حرّانة لزلال الامن والفرج

و قال فى تاريخ بناء الحسينية التى اسسها طاب ثراه فى النبطية وهى ذات ابواب ثلاث وقد جعل على كل باب من ابوابها تاريخاً:

هذه الـروضة للسبط ابى الـــــــسيد السجاد زين العـابدين

صنوطه بضعة الزهـرا اخى الـــــــمجتبى شبل امير المؤمنين

سيد الشبان بالخلد و ريحـــــــانـة الطهر ختام المرسلين

والـدالتسعة اعلام الهدى ✡ خامس الخمسة خير العالمين

من زكى جدّاً و امّاً و اباً ✡ و اخاً برّاً و نفساً و بنين

معشر اذهب عنهم ربّهم ✡ كلّ رجس واصطفاهم اجمعين

بيتهم عيبة احكام الورى ✡ و فناء مهبط الـروح الامين

بغضهم كفر و فـرض ودّهم ✡ و بهذا نطق الذكر المبين

هذه الكعبة فى التاريخ (قل ✡ فتحت ابوابها للعاكفين)

هذه الفردوس ارّخ (منشداً ✡ ادخلوهـا بسلام آمنين)

جنّة حين استطالت ارّخوا ✡ (فى بناهـا ازلفت للمتقين)

(السيد رضا الهندى الموسوى)

ان يبلَ فى الترب جسمى ✡ أو يذهبَ الدهر باسمى
فامرر (برمسى) و الاّ ✡ فاستغن عنه (برسمى)

هو السيد رضا نجل العلامة السيد محمد الموسوى والشهـــير بالهندى ، عالم كبير ، واستاذ جليل وشاعر فحل وكان طاب ثراه فى طليعة ادباء زمانه وشعراء عصره و كانت اندية النجف العلمية و الادبية تزدهى بامثال هذه الشخصية ، ولقد شاهدته بنفسى فى اخريات ايامه فى النجف الاشرف فى حفل روحانى مهيب ، ولاانساه اذ طلع عليهم مثال الهلال هيبة و جلالا و روعة و جمالا و كان طويل القـامة مهيب المنظر جميل المحيّا تلوح عليه ملامح العبقرية و الكمال ،

ولد سماحته فى النجف الاشرف عام ١٢٩٠ هـ و لما ان بلغ عنفوان شبابه هاجر بهجرة ابيه الى (سامراء) فمكث هناك بضعة سنوات و عاد الى النجف سنة ١٣١١ هـ ثم طفق يقرض الشعر بشتى فنونه واساليبه ، وقد تتلمذ على علماء زمانه الاعلام و درس العلوم العقلية والنقلية فى مدارس النجف العلمية حتى اذا راهق الاجتهاد و فى حدود سنة ١٣٢٣ هـ اصبح مشهوداً له فى ذلك ، وقد شهد له فى هذا المعنى عدد من اكابر علماء ذلك

العصر منهم المرحوم الشيخ محمد طه نجف وغيره من المراجع المبرزين، وفى سنة ١٣٢٧ هـ جرفته زوابع (المشروطية و الاستبداد) وذلك للخلاف الذى حدث بين العلماء فى تلك الايام و كانت الدائرة فى بادىء الامر على الفريق الاول و كان السيد يميل اليهم وهو مع هذا كله قابع بظل الموادعة، و كان قدس سره خامس ولد ابيه و قد اشتهر من بينهم بالصلاح والاصلاح والعلم والعمل به . والجد والاجتهاد . والورع والسداد ،

وله مؤلفات كثيرة منها (الميزان العادل بين الحق و الباطل) وهو كتاب صغير يبحث فى بيان الانجيل و التوراة الذين هما بأيدى النصارى واليهود اليوم رائجان زائفان و يثبت دين الاسلام من طريق الحصر العقلى والنقلى، وله كتاب (سبيكة العسجد فى التاريخ بأبجد) وله ايضاً كتاب (بلغة الراحل) وغيرها من المصنفات القيمة النفيسة، خطية ومطبوعة ،

وفاته فى (فيصلية المشخاب) عام ١٣٦٢ هـ وكان ليوم ارتحاله اثر عظيم و فادح جسيم و استمد نعيه فى ارجاء الفرات الاوسط و نقل جثمانه الى النجف الاشرف و اودعوه فى مقره الاخير بجوار جده امير المؤمنين (ع)

القصيدة الاولى فى ولادة النبى الاعظم محمد (ص)

أرى الكون أضحى نوره يتوقد ... لامر به نيران فارس تخمد

وايوان كسرى انشق اعلاه مؤذناً ... بأن بناء الدين عاد يشيّد

أرى ان ام الشرك اضحت عقيمة ... فهل حان من خير النبيين مولد

نعم كاد يستولى الضلال على الورى ... فأقبل يهدى العالمين (محمد)

نبى براه الله نوراً بعرشه ... وما كان شيىء فى الخليقة يوجد

واودعه من بعد فى صلب آدم ... ليسترشد الضال فيه ويهتدوا

ولولم يكن فى صلب آدم مودعاً ... لما قال قدماً للملائكة اسجدوا

له الصدر بين الانبياء وقبلهم ... على رأسه تاج النبوة يعقد

لئن سبقوه بالمجيء فأنّما ... أتوا ليبشّروا امره و يمهّدوا
رسول له قد سخّر الكون ربه ... وأيده فهو الرسول المؤيد
و وحّده بالعز بين عباده ... ليجروا على منهاجه ويوحّدوا
وقارن ما بين اسمه واسم احمد ... فجاحده لاشك لله يجحد
ومن كان بالتوحيد لله شاهداً ... فذاك (لطه) بالرسالة يشهد
و لولاه ماقلنا ولاقال قائل ... لمالك يوم الدين أيّاك نعبد
ولا اصبحت أوثانهم وهي التي ... لها سجدوا تهوى خشوعاً وتسجد
لآمنة البشرى مدى الدهر اذ غدت ... وفي حجرها خير النبيين يولد
به بشّر الانجيل والصحف قبله ... وان حاول الاخفاء للحق ملحد
بسينا دعا موسى وساعير مبعث ... لعيسى ومن فاران جاء محمد
فمن أرض قيذار تجلّى وبعدها ... لسكان سلع عاد والعود أحمد
فسل سفر شعيا ماهتافهم الذي ... به أمروا ان يهتفوا ويمجّدوا
ومن وعد الرحمن موسى ببعثه ... وهيهات للرحمن يخلف موعد
وسل من عنى عيسى المسيح بقوله ... سأنزله نحو الورى حين اصعد
لعمرك ان الحق أبيض ناصع ... و لكنّما حظّ (المعاند) أسود
ايخلد نحو الارض متّبع الهوى ... و عمّا قليل في جهنم يخلد
ولولا الهوى المغوى لما مال عاقل ... عن الحق يوماً كيف والعقل مرشد
ولا كان أصناف النصارى تنصّروا ... حديثاً ولا كان اليهود تهوّدوا
ابا القاسم اصدع بالرسالة منذراً ... فسيفك عن هام العدى ليس يغمد
ولا تخش من كيد الاعادي وبأسهم ... فانّ « علياً » بالحسام مقلّد
ايحذر من كيد المضلّين من له ... (ابو طالب) حام وحيدر مسعد
على يد الهادي يصول بهاوكم ... لوالده الزاكي على احمديد
وهاجر بالزهراء عن ارض مكة ... وخلّ (علياً) في فراشك يرقد
عليك سلام الله يا خير مرسل ... اليه حديث العز والمجد يسند

حباك اله العرش منه بمعجز تبيد الليالى وهو باق مؤبّد
دعوت قريشاً ان يجيئوا بمثله فما نطقوا والصمت بالعى يشهد
وكم قد وعاه منهم ذو بلاغة فأصبح مبهوتاً يقوم و يقعد
وجئت الى اهل الحجى بشريعة صفالهم من مائها العذب مورد
شريعة حق ان تقادم عهدها فمازال معنى حسنها يتجدد
عليك بسلام الله ماقام عابد بجنح الدجى يدعو ومادام معبد

القصيدة المعروفة بالكوثرية فى مدح امير المؤمنين «ع»

أمفلّج ثغرك أم جوهر و رحيق رضابك أم سكر
قد قال لثغرك صانعه (انّا أعطيناك الكوثر)
و الخال بخدّك أم مسك نقطت به الورد الاحمر
أم ذاك الخال بذاك الخد فتيت النّد على مجمر
عجباً من جمرته تذكو و بها لا يحترق العنبر
يا من تبدو لى و فرته فى صبح محيّاه الازهر
فأجنّ به فى الليل اذا يغشى و الصبح اذا اسفر
ارحم أرقاً لو لم يمرض بنعاس جفونك لم يسهر
تبيضّ لهجرك عيناه حزناً و مدامعه تحمر
يا للعشّاق لمفتونٍ يهوى رشئاً احوى احور
ان يبدو لذى طربٍ غنّى او لاح لذى نسك كبّر
ارعى فى القلب مودّته و ذمام العاشق لايغفر
آمنت هوىً بنبوته و بعينيه (سحر يؤثر)
اصنيت الودّ لذى ملل عيشى بقطيعته كدّر
يا من قد آثر هجرانى و علىّ بلقياه استأثر
اقسمت عليك بما اولتك الـــــــنضرة من حسن المنظر

و بوجهك اذ يحمرّ حياً و بوجـه محبك اذ يصفر
و بلؤلؤ مبسمك المنظـــوم ولؤلـؤ دمعي اذ ينثـر
ان تترك هذا الهجر فليـــس يليـق بمثلي ان يهجـر
وارحم في الحب اخاشغف اضماه الصدّ ولا تقهر
فدع العذال بسوء الحال فذنب العاذل لا يغفر
فاجل الاقـداح بصرف الـــراح عسى الافراح بها تنشر
و اضرب بالعود امام الخود و هات الدف مع المزمر
و أشغل يمناك بصب الكـــأس وخلّ يسارك للمزهر
فـدم العنقود و لحن العـــود يعيد الخير و ينفي الشر
بكّر للسكر قبيل الفـجر فصفو الـدهر لمـن بكّر
هذا عملي فـاسلك سبلي ان كنت تقر علـى المنكر
فلقد أسرفت و مـا اسلفت لنفسي مـا فيـه اعـذر
و لدا الموت اذا وافاك (نكير) وصاحبه (منكر)
فانطق بـالصدق بلا جزع فمقال الصدق هوالا جدر
سوّدت (صحيفـة اعمالي) ووكلت الامر الى (حيدر)
هو كهفي من نـوب الدنيا و شفيعي في يوم المحشر
قـد تمّت لـي بولايتـه نعم جمّت عن ان تشكر
لاصيب بهـا الحظ الاوفى و أخصّص با لسهم الاوفر
با لحفظ من النار الكبرى و الامن مـن الفزع الاكبر
هل يمنعني و هـو الساقي ان اشرب من حوض الكوثر
ام يطـردني عـن مائدة وضعت للقانـع و المعتر
يا من قد انكر من آيات (ابي حسن) مـا لا ينكر
ان كنت لجهلـك بـا لايام جحدت مقـام ابي شبر
فاسأل بدراً و اسأل احـداً و سل الاحزاب وسل خيبر

من دبّر فيها الامر و من أردى الابطال و من دمّر
من هدّ حصون الشرك ومن شاد (الاسلام) و من عمّر
من قدّمه (طه) و على اهل الايمان له أمّر
قاسوك ابا حسن بسواك و هل بالطود يقاس الذّر
انّى ساووك بمن ناووك و هل ساووا نعلى (قنبر)
من غيرك من يدعى (للحرب و للمحراب وللمنبر)
افعال الخير اذا انتشرت فى الناس فأنت لها مصدر
و اذا ذكر المعروف فما لسواك به شيء يذكر
احييت الدين بابيض قد اودعت به الموت الاحمر
قطباً للحرب يدير الضرب و يجلو الكرب بيوم الكر
فاصدع بالامر فناصرك (البتّار) و شانئك (الابتر)
لولم تؤمر بالصبر وكظم الغيظ وليتك لم تؤمر
ما نال الامر اخوتيم و تناوله منه حبتر
لكن اعراض العاجل ما علقت بردائك يا جوهر
انت المهتمّ بحفظ الدين و غيرك بالدنيا يغتر
افعالك ما كانت فيها الا ذكرى لمن اذّكر
حججاً الزمت بها الخصماء و تبصرةً لمن استبصر
آيات جلالك لاتحصى و صفات كمالك لاتحصر
من طوّل فيك مدائحه عن ادنى واجبها قصّر
فاقبل يا كعبة آمالى من هدى مديحى ماايتيسر

فى مدح امير المؤمنين (ع) وذكر يوم (غدير خم)

سل المجد بالظمآن اين مصيره وهاعندنا روض الهدى وغديره
وسل خابط الظلماء كم هوتائه الم يربدر الرشد يسطع نوره

الانظرةً نحـو اليمين تدلّـه — على قصده كى يستقيم مسيره
اذا ماالتفى فى السير آثـار حائر — فمن عدل دّيان الورى من يجيره
(ابا حسـن) تـالله انت لاحمد — اخوه و قاضى دينه و وزيره
و انك عون المصطفى ونصيره — او انّك عين المصطفى و نظيره
فلا مشكل الا و انت مـداره — ولا فلك الا و انت مـديره
و لا امّـة الا وانت امينها — و لا مؤمن الا و انت (اميره)
وانت يدالله القوىّ وحبله الـــــــمتين و حامى دينه وسفيره
وانت الصراط المستقيم و عندك الجواز فمن تمنحه جاز عبوره
بك الشرك اودى (خيله و رجاله) — و ثقل قريش (عيره و نفيره)
فمـا زلت للحق المبين تبينه — و بـالسيف من يبغيه سوء تبيره
الى ان علاهام الجبال مناره — و اشرق فى كلّ الجهات منيره
فمن جاء مغتالاً فأنت تميته — ومن جاء ممتاراً فـأنت تميره
وانت قسيم النار قسم تجيزه — عليها و قسم من لظاهـا تجيره
ولمـّا استتمّ الدين اوفى نصابه — وشيدت مبانيه و احكم سوره
رقدت قرير العين لست بحافل — بحقد اخى حقد عليك يثيره
ومثلك من ان تم للدين امره — فما ضرّه ان لا تتم اموره
و لو شئت اثكلت العدوّ بنفسه — فأصبح يعلو (و يله و ثبوره)
ببأس يد لوصلت يوماً بها على — (ثبير) اذاً لاندكّ منها (ثبيره)
ولكن رأيت الصبر احجى ولم ينل — ثواب مقام الله الا صبوره
فديتك ادرك بـالشفاعة مذنبـاً — اذا انت لم تنصره عزّ نصيره
ولايته ايّـاك اقـوى وسيلة — سيمحى بها (تقصيره و قصوره)

وله فى رثاء الامام السبط الحسن بن على (ع)

يـادمع سحّ بوبلك الهتن — لتحول بين الجفن والوسن

كيف العزاء وليس وجدى من ... فقد الانيس ووحشة الدمن
بل هذه قوس الزمان غدا ... منها الفؤاد رميّة المحن
و استوطنت قلبى نوائبه ... حتى طفقت اهيم فى وطنى
و اذلت دمعاً كنت احبسه ... واصون لؤلؤه عن الثمن
ما الصبر سهلاً لى فأركبه ... فدع الفؤاد يذوب بالحزن
ما للزمان اذا استلنت قسا ... و رميت منه بجانب خشن
او كان ذنبى ان الذت له ... جنبى ولولا الحلم لم يلن
ام دهرنا كبنيه عادتهم ... يجزون بالسوئى عن الحسن
ام كل من تنميه هاشم لا ... ينفك فى حربٍ مع الزمن
او ما نظرت الى صفىّ بنى ... مضر الكرام وخير مؤتمن
شبل الوصىّ وفرخ فاطمةٍ ... وابن النبىّ وسبطه الحسن
كم نال بعد ابيه من غصصٍ ... يطوى الضلوع بها على شجن
حشدت لنصرته الجنود وهم ... بين البغاة و طالبى الفتن
ومحكّم و مؤمّل طمعا ... و مشكّك بالحق لم يدن
حتى اذا امتحن الجموع لكى ... يمتاز صفوهم من الاجن
نقضوا مواثقهم سوى نفر ... نصحوا له فى السر و العلن
و بما عليه ضلوعهم طويت ... من لاعج للحقد مكتمن
نسبوا اليه الشرك و هوم ... ن الايمان مثل الروح للبدن
جذبوا (مصلاّه) فداه ابى ... من كاظم للغيظ ممتحن
قسماً بسؤدده و محتده ... وبحلمه الموفى على القنن
لو شاء افناهم بمقدرة ... لولم تكن فى الكون لم يكن
لهفى له من واجدٍ كمد ... مستضعف فى الارض ممتهن
ما ابصرت عين ولا سمعت ... اذن بمن ساواه فى المحن
يرعى عداه بعينه ويعى ... شتم الوصى ابيه فى اذن

ويرى اذلّ الناس (شيعته) واعزّهم (عبّادة الوثن)
و قدارتدى بالصبر مشتملاً بالحلم محتفظاً على السنن
حتى سقوه السم فاقتطعوا من دوح احمد ايّما غصن
سمّاً يقطع قلب فاطمة وجداعلى قلب ابنها (الحسن)
فهوى شهيداً صابرا فهوت حزناً عليه كواكب الدجن
وتجهّزت بالجند (طائفة) مقتادة للبغى فى شطن
يا للورى لصدور (طائفة) شحنت من الشحنآء والاحن
اقصت حشا الزهراء عن حرم الهادى و ادنت منه كل دنى
افسبع اثمان تضيق و قد ☆ وسع العدى تسعان من ثمن
الله من صبر (الحسين) به حاطت ذوو الاحقاد والضغن
تركوا جنازة صنوه غرضاً للنبل يثبت منه فى الكفن
و يصدّه عنهم وصيته حاشاه من فشل ومن وهن
فمضى به نحو (البقيع) الى خير البقاع بأشرف المدن
و اراه و الارزاء مورية بحشاه زندالهم والحزن
ودعا و ادمعه قد انحدرت من اعين نابت عن المزن
ايطيب بعدك مجلس لى ام عيشى الهنى وقدفقدت (هنى)
افديك من ثاوٍ بحفرته مستودع فى الارض مرتهن

ولد فى رثاء الحسين «ع» وبيان نصرة الشهداء السعداء

اوبعد ماابيضّ القذال و شابا اصبو لوصل الغيد او اتصابا
هبنى صبوت فمن يعيد غوانياً يحسبن بازىّ المشيب غرابا
قد كان يهديهنّ ليل شبيبتى فضللن حين رأين فيه شهابا
والغيدمثل النجم يطلع فى الدجى فاذا تبلّج ضوء صبح غابا
لايبعدنّ و ان تغيّر مألف بالجمع كان يؤلف الاحبابا

ولقد وقفت فماوقفن مدامعى ... فى دار زينب بل وقفن ربابا
فسجمت فيها من دموعى ديمةً ... وسجرت من حرّ الزفير شهابا
واحمرّ فيها الدمع حتى اوشكت ... تلك المعاهد تنبت (العنّابا)
وذكرت حين رايتها مهجورةً ... فيها الغراب يردّد التنعابا
ابيات آل محمد لمّا سرى ... عنها ابن فاطمةٍ فعدن يبابا
ونحى (العراق) بفتية من غالب ... كلّ تراه المدرك الغلاّبا
صيد اذا شبّ الهياج و شابت الارض الدما والطفل رعباً شابا
ركزوا قناهم فى صدور عداتهم ... ولبيضهم جعلوا الرقاب قرابا
تجلو وجوههم دجى النقع الذى ... يكسو بظلمته (الذكاء) نقابا
وتنادبت للذبّ عنه عصبة ... ورثوا المعالى اشيباً وشبابا
من ينتدبهم للكريهة ينتدب ... منهم ضراغمة الاسود غضابا
خفّوا الداعى الحرب حين دعاهم ... ورسوا بعرصة كربلاء هضابا
اسد قداتخذوا الصوارم حلية ... و تسربلوا حلق الدروع ثيابا
تخذت عيونهم القساطل كحلها ... و اكفّهم فيض النحور خضابا
يتمايلون كأنّما غنّى لهم ... وقع الضبا و سقاهم اكوابا
برقت سيوفهم فامطرت الطلا ... بدمائها والنقع ثار سحابا
وكأنهم مستقبلون كواعباً ... مستقبلين اسنّة و كعابا
وجدوا الردى من دون آل محمد ... عذباً و بعدهم الحياة عذابا
و دعاهم داعى القضاء و كلّهم ... (ندب) اذا الداعى دعاه اجابا
فهو واعلى عفر التراب و انما ... ضمّوا هناك الخرّد الاترابا
ونأوا عن الاعداء وارتحلوا الى ... دار النعيم و جاوروا الاحبابا
وتحزّبت فرق الضلال على ابن من ... فى يوم (بدر) فرّق (الاحزابا)
فأقام عين المجد فيهم مفرداً ... عقدت عليه سهامهم اهدابا

احصاهم عدداً وهم عددالحصا وابادهم و هم الرمال حسابا
يرمى اليهم سيفه بذبابه فتراهم يتطايرون (ذبابا)
لم انسه اذقام فيهم خاطباً فاذاهم لايملكون خطابا
يدعوالست انا ابن بنت نبيكم وملاذكم ان صرف دهر نابا
هل جئت فى دين النبى ببدعة ام كنت فى احكامه مرتابا
ام لم يوصّ بنا النبىّ و اودع (الثقلين) فيكم (عترة و كتابا)
ان لم تدينوا بالمعاد فراجعوا احسابكم ان كنتم (اعرابا)
فغدوا حيارى لايرون لوعظه الا (الاسنّة والسهام) جوابا
حتى اذا اسفت علوج امية ان لاترى قلب النبى مصابا
صلّت على جسم الحسين سيوفهم فغدى لساجدة الضبا (محرابا)
ومضى لهيفاً لم يجد غير القنا ظلاً ولا غير النجيع شرابا
ظمئآن ذاب فؤاده من غلّة لومسّت الصخر الاصم لذابا
لهفى لجسمك فى الصعيد مجردا عريان تكسوه الدماء ثيابا
ترب الجبين وعين كل موحّد ودّت لجسمك ان تكون ترابا
لهفى لرأسك فوق مسلوب القنا يكسوه من انواره جلبابا
يتلوالكتاب على السنان وانما رفعوا به فوق السنان كتابا
لينح (كتاب الله) ممّا نابه ولينثنى الاسلام يقرع نابا
وليبك دين محمد من امة عزلوا الرؤوس وامّروا (الاذنابا)
هذا ابن هند وهو شرّ امية من آل احمد يستذل رقابا
ويصون نسوته ويبدى زينباً من خدرها وسكينة و ربابا
لهفى عليهاحين تؤسرها العدى ذلاّ وتركبها النياق صعابا
و تبيح نهب رحالها و تنيبها عنها رحال النيب و الاقتابا
سلبت مقانعها و ما ابقت لها حاشى المهابة والجلال حجابا

وله فى موعظة النفس وذكر الموت وبيان اهوال المعاد

ارى عمرى مؤذناً بالذهاب ... تمرّ لياليه مرّ السحاب
و تفجأنى بيض ايّامه ... فتسلخ منّى سواد الشباب
فمن لى اذا حان منّى الحمام ... و لم استطع منه دفعاً لمابى
ومن لى اذا صرت فوق السرير ... وشيل سريرى فوق الرقاب
و من لى اذا قلّبتنى الاكف ... وجرّدنى غاسلى عن ثيابى
و من لى اذا ماهجرت الديار ... و عوّضت عنها بدارالخراب
و من لى اذا آب اهل الوداد ... عنى و قد يئسوا من ايابى
و من لى اذا ما غشانى الظلام ... و امسيت فى وحشة و اغتراب
ومن لى اذا (منكر) جدّفى ... سئوآلى و اذهلنى عن جوابى
و من لى اذا درست رمّتى ... و ابلى عظامى عفر التراب
و من لى اذا قام يوم النشور ... و قمت بلا حجة للحساب
و من لى اذا نا ولونى الكتاب ... ولم ادر ما ذا ارى فى كتابى
و من لى اذا امتازت الفرقتان ... فأهل النعيم و اهل العذاب
و كيف يعاملنى ذو الجلال ... فاعرف كيف يكون انقلابى
ابا للطف وهو (الغفور الرحيم) ... ام العدل وهو (شديد العقاب)
و يا ليت شعرى اذا سامنى ... بذنبى و آخذنى باكتسابى
فهل تحرق النار عيناً بكت ... لرزء القتيل بسيف (الضبابى)
و هل تحرق النار رجلا مشت ... الى حرم منه سامى القباب
و هل تحرق النار قلباً أذيب ... بحرقة نيران ذاك المصاب

وله راثياً سيد شباب اهل الجنة الحسين بن على (ع)

كيف يصحو بما تقول اللّواحى ... من سقته الهموم انكد راح

و غزته عساكر الحزن حتى افردت قلبه من الافراح
كيف تهنينى الحياة و قلبى بعد قتلى الطفوف دامى الجراح
بأبى من شروا لقاء حسين بفراق النفوس و الارواح
و قفوا يدرؤون سمر العوالى عنه و النبل وقفة الاشباح
فوقوه بيض الضبا بالنحور البيض و النبل بالوجوه الصباح
فئة ان تعاور النقع ليلاً اطلعوا فى سماه شهب الرماح
و اذا غنت السيوف و طافت اكئوس الموت وانتشى كل صاحى
باعدوا بين قربهم و المواضى و جسوم الاعداء و الارواح
ادركوا بالحسين اكبر عيد فغدوا فى منى الطفوف اضاحى
لست انسى من بعدهم طود عز و اعاديه مثل سيل البطاح
و هو يحمى دين النبى بعضب بسناه لظلمة الشرك ماحى
فتطير القلوب منه ارتياعاً كلّما شدّ راكباً ذوالجناح
ثمّ لمّا نال الظمامنه و الشمس و نزف الدما و ثقل السلاح
و قف (الطرف) يستريح قليلا فرماه (القضا) بسهم متاح
فهوى العرش للثرى واد لهمّت برماد المصاب منها النواحى
حرّ قلبى لزينب اذ رأته ترب الجسم مثخناً بالجراح
اخرس الخطب نطقها فدعته بدموع بما تجنّ فصاح
يا منار الضلّال و الليل داج و ظلال الرميض و الليل ضاحى
كنت لى يوم كنت كهفاً رفيعاً سجسج الظل خافق الارواح
اترى القوم اذ عليك مررنا منعونا من البكا و النياح
ان يكن هيّناً عليك هوانى و اغترابى مع العدى و انتزاحى
و مسيرى اسيرة للاعادى و ركوبى على النياق الطلاح
فبرغمى انى اراك مقيماً بين سمر القنا و بيض الصفاح
لك جسم على الرمال و رأس رفعوه على رؤوس الرماح

بأبى الذاهبون بالعز و النجـ ـدة و البأس و الهدى و الصلاح
بأبى الواردون حوض المنايا يوم ذيدوا عن الفرات المباح
بأبى اللابسون حمر ثياب طرّزتهن سافيات الرياح
اشرق (الطف) منهم و زهاها كلّ وجه يضيىء كالمصباح
فازدهت منهم بخير مسآءٍ و رجعنا منهم بشرّ صباح

وله فى الفخر و الحماس و استنهاض الامام المنتظر (عج) وختاماً يرثى الحسين بن على (ع)

ايّان تنجز لى يا دهرما تعد قد عسّرت فيك آمالى و لا تلد
طال الزمان و عندى بعد امنية يأتى عليها و لا يأتى بها الامد
تمضى الليالى ولا اقضى المرام وهب أنّى (ابن عاد) فكم يبقى له لبد
علام احبس عن غاياتها همى ولى هموم تفانى دونها العدد
و لا اداوى باتلاف العدى سقمى و كم يقيم على اسقامه الجسد
والدهر يبطش بى جهلاً فيحسبنى يغضّ عينى عنه العجز لا الجلد
كانما فى يدى عن بطشها شلل لا انّها لى على هذا الزمان يد
ومادرى بل درى لكن تجاهل بى أنى مخيف الردى والضيغم الاسد
لو كان يجهل فتكى فى الحروب لما ظلت فرائصه ان صلت ترتعد
فيا مغذاً على و جناء مرتعها قطع الفجاج و لمع الآل ما ترد
تطوى القفار به حرف عملّسة شملالة حرة مرقالة اجد
كأنها عرش (بلقيس) وقد علقت به امانى (سليمان) اذا تخد
جِبْ فى المسير هداك الله كل فلاً عن الهدى فيه حتى للقطا رصد
حتّى يبوئك الترحال ناحية تحل من كرب اللاجى بها العقد
و بقعة ترهب الايام سطوتها وليس تهرب من ذئبانها النقد
و روضة انجم الخضراء قد حسدت حصبائها و عليها يحمد الحسد

وارض قدس من الاملاك طاف بها ... طوائف كلما مروا بها سجدوا
فأرخص الدمع من عينين قد غلتا ... على لهيب جوى في القلب يتقد
وقل ولم تدع الاشجان منك سوى ... قلب الفريسة اذ ينتاشها الاسد

ياصاحب العصر ادركنا فليس لنا ... و رد هنيٌ و لا عيش لنا رغد
طالت علينا ليالي الانتظار فهل ... يابن الزكي لليل الانتظار غد
فاكحل بطلعتك الغرا لنا مقلاً ... يكاد يأتي على انسانها الرمد
ها نحن مرمى لنبل النائبات وهل ... يغني اصطبار وهي من درعه الزرد
كم ذا يؤلف شمل الظالمين لكم ... و شملكم بيدي اعدائكم بدد
فانهض فدتك بقايا انفس ظفرت ... بها النوائب لمّا خانها الجلد
هب انّ جندك معدود فجدك قد ... لاقى بسبعين جيشاً ماله عدد
غداة جاهد من اعدائه نفراً ... جدّوا بأطفاء نور الله واجتهدوا
وعصبة جحدوا حق الحسين كما ... من قبل حق ابيه المرتضى جحدوا
وعاهدوه وخانوا عهده وعلى ... غير الخيانة للميثاق ما عهدوا
سمّوا نفوسهم بالمسلمين وهم ... لم يعبدوا الله بل اهوائهم عبدوا
تجمعت عدّة منهم يضيق بها ... صدر الفضا و لها امثالها مدد
فشدّ فيهم بأبطالٍ اذا برقت ... سيوفهم مطروا حتفاً وما رعدوا
اسد اذا لقحت حرب سوابغهم ... حفائظ وضباهم في الوغى نجد
شبّوا سنا النار في حرب عداتهم ... لها وقود اذا تذكو و تتقد
وليدها كاد أن تغشاه شيبته ... ان لم يشب فلقد شابت له كبد
صالوا وجالوا وادّوا حق سيدهم ... في موقف فيه عقّ الوالد الولد
و شاقهم ثمر العقبي فاصبح في ... صدورهم شجر الخطّي يختصد
حتى اذا حميت شمس الضحى تخذوا ... من القنا ظللاً في ظلها رقدوا
و عاد ريحانة المختار منفرداً ... بين العدى ماله حام و لا عضد
وتربه ادركوا او تار ما فعلت ... (بدر) ولم تكفهم ثاراً لها (احد)

يكر فيهم بماضيه فيهزمهم و هم ثلاثون الفاً و هو منفرد
لوشئت يا علة التكوين محوهم ما كان يثبت منهم فى الوغى احد
لكن صبرت لامر الله محتسبا ايّاه والعيش ما بين العدى نكد
فكنت فى موقف منهم بحيث على رحيب صدرك و فؤاد القنا تفد
حتى مضيت شهيدا بينهم عميت عيونهم شهدوا منك الذى شهدوا
يا ثاويا فى هجير الصيف كفّنه سافى الرياح ووارته القنا القصد
لابلّ ذاغلّة نهر قتلت به موزى الفئوآد اواماوهو مطّرد
على النبىّ عزيز لويراك وقد شفى بمصرعك الاعداآء ماحقدوا
واصدروك لهيف القلب لاصدروا وحلاءّوك عن (المورود) لاوردوا
ولو ترى اعين الزهرآء قرّتها والنبل فى جسمه كالهدب ينعقد
له على السمر رأس تستضيئى به سمر القنا وعلى وجه الثرى جسد
اذا لحنّت وانّت وانهمت مقل منها و حرّت بنيران الاسى كبد
عجبت للارض ماساخت جوانبها وقد تضعضع منها الطود والوتد
و للسموات لم لازلزلت و على من بعد سبط رسول الله تعتمد
الله اكبر مات الدين وانطمست اعلامه و عفا الايمان والرشد
و قوّضت خيم الاطهار من حرم المختار لمّا هوى من بينها العمد
وربّ بارزة من خدرها ولها قلب تقاسمه الاشجان والكمد
تقول يااخوتى لاتبعدوا ابداً عن حيّكم وبلى والله قدبعدوا
لم يبق لى اذنأيتم لافقدتكم حام فيرعى و لا راع فيفتقد
الاّفتى صدّه عن رعى اسرته اساره و نحول الجسم و الصفد
وكيف يملك دفعاً وهو مرتهن بالسير ممتهن بالاسر مضطهد
ونحن فوق النياق المصعبات بنا يجاب حزم الربى والغور والسند
فى كلّ يوم بنا للسير مجهلة تطوى و يبرزنا بين الورى بلد
فلاحلىّ سوى الاسواط توسعنا ضرباً ولاساتراً غير الدجى نجد

يا آل احمد جودوا بالشفاعة لى ... فى يوم لا والد يغنى ولا ولد
لكم بقلبى حزن لا يغيّره ... مرّ الزمان و يفنى قبله الابد
ثوب الجديدين يبلى من تقادمه ... و خطبكم ابداً اثوابه جدد

فى النصائح و الحكم وختاماً يرثى الحسين «ع»

يا سعد دع عنك لهو الجد و الهزل ... و تب الى الله من جرم ومن زلل (١)
افنيت عمرك بالتسويف فى امل ... ولم تخف حين تعصى بغتة الاجل
تمسى و تصبح بالعصيان منغمراً ... لم ينهك الشيب بل اغراك بالجهل
و تجمع المال حرصاً لا تنال به ... حسن الثناء و لا من صالح العمل
تنام طول الليالى غير مكترث ... ممّا ارتكبت بها كلاّ ولا خجل
و لا تقوم بها مستغفراً وجلاً ... تبكى بدمع دم كالغيث منهمل
تبنى القصور وعنها انت مرتحل ... الى القبور بلا شك و لا خيل
وتدّعى العلم جهلا قد كذبت به ... و لو صدقت فذا علم بلا عمل
من يدّعى مثل ماقد تدّعى سهرت ... عيناه فى الليل من خوف ومن وجل
فابكى لنفسك واستغفر وتب ندماً ... واصرخ الى الله فى الابكار والاصل
اين الملوك الاولى قد عمّروا وبنوا ... لهم قصوراً وشادوها على القلل
ساروا على الرغم منهم فهى بعدهم ... دوارس لا يرى منها سوى الطلل
رمتهم حادثات الدهر اسهمها ... فصرّعتهم بانواع من العلل
واحذر من الدهر ان ابدى بشاشته ... يوماً اليك فأن (السم بالعسل)
فكيف يؤمن دهر غال حادثه ... آل النبى و ابكى سيد الرسل
اردى علياً لدى المحراب فى دمه ... مخضّب بحسام الكافر النذل
و جرّع البضعة الزهراء فاطمة ... صاب المصائب والاحزان والعلل
و المجتبى قد تقيّا قلبه قطعاً ... بالسم حتى قضى فيها بلا مهل
و خلّفنى عن حسين لا تهج حزنى ... فأن فى ذكر ما قد ناله اجلى

(١) حدثنى بهذه القصيدة فضيلة الاستاذ الخطيب السيد ابراهيم البهبهانى

نفوه عن داره والصحب حفّ به كما تحف جفون العين بالمقل

وله فى رثاء غريب كربلاء الامام سيد الشهداء (ع)

ان كان عندك عبرة تجريها فانزل بأرض الطف كى نسقيها
فعسى نبل بها مضاجع صفوة مابلّت الاكباد من جاريها
ولقد مررت على منازل عصمة ثقل النبوة كان القى فيها
فبكيت حتى خلتها ستجيبنى ببكائها حزناً على اهليها
و ذكرت اذ وقفت عقيلة حيدر مذهولة تصغى لصوت اخيها
بأبى التى و رثت مصائب امها فغدت تقابلها بصبر ابيها
لم تله عن جمع العيال وحفظهم بفراق اخوتها و فقد بنيها
لم انس اذ هتكوا حماها فانثنت تشكو لواعجها الى حاميها
تدعو فتحترق القلوب كأنما يرمى حشاها جمره من فيها
هذى نساؤك من يكون اذا سرت فى الاسر سائقها و من حاديها
ايسوقها (زجر) بضرب متونها (والشمر) يحدوها بسبّ ابيها
عجباً لها بالامس انت تصونها واليوم (آل امية) تبديها
حسرى وعزّ عليك ان لم يتركوا لك من ثيابك ساتراً يكفيها
وسروا براسك فى القنا و تلويها تسموا اليه و وجدها يضنيها
ان اخّروه شجاه رؤية حالها او قدّموه فحاله يشجيها

وقال فى رثاء شهيد كوفان مسلم بن عقيل «ع»

لو انّ دموعى استهلّت دما لما انصفت بالبكا (مسلما)
قتيل اذاب (الصفا) رزؤه وأحزن تذكاره (زمزما)
وأورى الحجون بنار الشجون وأبكى المقام وأشجى الحمى
أتى أرض (كوفان) فى دعوة لها الارض خاضعة والسما

فلبّوا دعاه وامّوا هداه لينقذهم من غشاء العمى
واعطوه من عهدهم مايكاد الى السهل يستدرج الاعصما
وما كان يحسب وهو الوفى بأن ينقضوا عهده المبرما
فديتك من مفردٍ اسلموه لحكم الدعىّ فما استسلما
والجأه غدرهم ان يحلّ فى دار (طوعة) مستسلما
فمذ قحمو امنه فى دارها عريناً ابى الليث ان يقحما
ابان لهم كيف يضرى الشجاع ويشتد بأساً اذا اسلما
وكيف تهبّ اسود الشرى اذا رأت الوحش حول الحمى
وكيف تفرّق شهب (البزاة) (بغاثاً) تطيف بها حوّما
ولمّا رأوا بأسه لايطاق وماضيه لايرتوى بالدما
اطلّوا على شرفات السطوح يرمونه الحطب المضرما
ولولا خديعتهم بالامان لما اوثقوا ذلك الضيغما
وكيف يحسّ بمكر الاثيم من ليس يقترب المأثما
لئن ينسنى الدهر كل الخطوب فلم ينسنى يومك الا يوما
اتوقف بين يدى فاجر دعىّ الى شرّهم منتمى
ويشتم اسرتك الطاهرين وقد كان اولى بأن يشتما
وتقتل صبراً ولا (طالب) بثارك يسقيهم (العلقما)
وترمى الى الارض من شاهق ولم ترم اعداك شهب السما
فأن يحطموا منك ركن الحطيم وهدّوا من البيت ما استحكما
فلست سوى المسك يذكو شذاه و يزداد طيباً اذا حطّما
فأن تخلو كوفان من نادب عليك يقيم لك المأتما
فأنّ ظبى الطا لبيين قد غدت لك بالطف تبكى دما
زهى منهم النقع فى انجم اعادت صباح العدى مظلما

وله هذه القصيدة العامرة و قد نظمها في طريقه الى الحج عام ١٣٤٧هـ عند تشرفه بزيارة قبور البقيع و ذلك لما نظر الى مراقد اجداده الائمة الاطهار وقد عبثت بها ايادي الظالم الهاشم، والجائر المستبد و هدمها ظلماً و عدوانا، فاستعبر باكياً و انشأ يقول:

اعزّ اصطباري و اجرى دموعي ... وقوفي ضحىً في بقاع (البقيع)
على عترة المصطفى الاقربين ... و امّهم ابنة طه الشفيع
هموا آمنوا الناس من كلّ خوف ... وهم اطعموا الناس من كل جوع
و هم رّوعوا الكفر في بأسهم ... على انّ فيهم امان المروع
وقفت على رسمهم والدموع ... تسيل و نار الجوى في ضلوعي
و كان من الحزم حبس الدموع ... لوانّ هنالك صبري مطيعي
و هل يملك الصبر من مقلتاه ... ترى مهبط الوحي عافي الربوع
و قيّمه يمنع الزائرين ... من لثم ذاك المقام المنيع
اذا همّ زوّاره بالدنوّ ... يذودونهم عنه ذود (القطيع)
و هذا مقام يذم الصبور ... عليه و يحمد حال الجزوع
ويا ليت شعري ولا تبرح الليالي تجيئي بخطبٍ فضيع
أكان اليهم اساءَ النبيّ ... فيجزونه بالفعال الشنيع
لئن كان في مكّةٍ صنعهم ... بحجّاجها نحو هذا الصنيع
فلست ارى الحجّ بالمستطاع ... ولا واجد المال بالمستطيع

وله هذه المقطوعة في رثاء الحسين (ع) وهي على نمط (الموشح)

بأبي ظام على نهر الفرات ✡ دمه روّى حدود المرهفات
لست انساه وحيداً يستجير ✡ و يناديهم الا هل من مجير
و يرى اصحابه فوق الهجير ✡ صرّعاً مثل النجوم الزاهرات
فدعاهم و هم فوق الرغام ✡ جثّم ما بين شيخ و غلام
نومكم طال فقوموا يا كرام ✡ وادفعوا عن حرم الله الطغاة

ثم ادعوكم فلا تستمعون ✡ امللتم نصرتى ام لا تعون
ام بكم قد غدر الدهر الخئون ✡ و رماكم بسهام الحادثات

ثم الوى راجعاً نحو الخيام ✡ قآئلا منّى عليكنّ السلام
فتطالعن لتوديع (الامام) ✡ و تهاوين عليه قآئلات

من لنا بعدك ياخير كفيل ✡ ان حدى الحادى و نادى بالرحيل
وابنك (السجاد) مطروح عليل ✡ لم يطق حفظ النساء الضايعات

سيدى ان فاتنا السعى لديك ✡ لترانا صرّعاً بين يديك
لم يفتنا الوجد والنوح عليك ✡ ابدالدهر و جذب الحسرات

ابد الدهر لنا دمع سكوب ✡ و على نار الجوى تطوى قلوب
لا تذوق الماء الّا و تذوب ✡ انفس منّا بنار الزفرات

وله قدس سره فى مثل ذلك ايضاً

بادر الرجس (خولىّ) ورمى ✡ حجراً شجّ الكتاب المحكما
فاراد السبط مسحاً للدما ✡ ليرى فى مقلتيه من رماه

لا تسلنى بعد هذا ما جرى ✡ غير ان العرش اهوى للثرى
و غدا الاسلام محلول العرى ✡ وبكى الدين على حامى حماه

نكبة دهيآء من فجعتها ✡ اخرجت (زينب) من خيمتها
تصدع الاكباد فى ندبتها ✡ حين وافته تنادى واحماه

انت تمضى لاخيك (المجتبى) ✡ و ترى جدا و أما و ابا
و انا اذهب فى ذل السبى ✡ ـ ليزيد ـ و يرانى و اراه

وله مخمساً ابيات (ابن زيدون) الفراقية عن لسان آل النبى (ص)

ساق المطايا بنا للشام حادينا ـ و لا محام لنا الا اعادينا
لم يبق من اخوتى حام فيحمينا

(اضحى التنآئى بديلا عن تدانينا ✡ وجار حكم الليالى بعدهم فينا)

فسوف نقضى الليالى بعدهم ارقا — ونملا القلب من تذكارهم حرقا

كنّا جميعاً فأمسى جمعنا فرقا

(سرعان ماعادذاك الشمل مفترقا ✡ وناب عن طيب لقيانا تجافينا)

هل ينجلى ليل همى عن صباحهم — وهل لهم غدوة عقبى رواحهم

وكيف والارض فاضت من جراحهم

(من مبلغ الملبسينا بانتزاحهم ✡ وجداً يبزّ كرانا من مئآقينا)

كم من يد بعدهم مدّت لتسلبنا — ستر الوجوه وضرب السوط جلببنا

واظمأونا فعاد الدمع مشربنا

(ومذ خلعنا رداء الصبر اعقبنا ✡ ثوباً من الحزن لايبلى ويبلينا)

يامن تفانوا الى جنب الفرات ظما — وروّا البيض فى يوم الكفاح دما

مضوا عطاشا ولكن روّوا الخذما

(ليسق عهدكم صوب الغمام فما ✡ سقاكم النهر عذب المآء ظامينا)

كنّا وكنتم وكان العيش قد نعما — بكم وثغر الليالى كان مبتسما

كنّا لكم يا احبآء النفوس كما

(كنتم لانفسنا انفاسهن وما ✡ كنتم لارواحنا الا رياحينا)

فا الهمّ طول الليالى لايبارحنا — والذكر ان لم يماسينا يصابحنا

نال الشماتة فينا اليوم كاشحنا

(بنتم وبنّا فما ابتلّت جوانحنا ✡ كلا ولا اورقت يوماً امانينا)

كنا ولاحادثات الدهر تطرقنا — ولا لياليه بالارزآء ترمقنا

واليوم عادت سهام الخطب ترشقنا

(بالامس كنّا ولا يخشى تفرقنا ✡ واليوم نحن ولا يرجى تلاقينا)

كم انجم منكم وافوق الثرى ركدت ـ وكم بدور بأبراج الرماح بدت
ومذ افلتم و فيكم كربلا سعدت
حالت لفرقتكم ايامنا فغدت ✡ سوداً وكانت بكم بيضاً ليالينا)

وله فى وداع فخر المخدرات زينب لشقيقها الحسين (ع)

همّت لتقضى من توديعه وطراً ✡ وقد ابى سوط (شمر) ان تودّعه
ففارقته و لكن رأسه معها ✡ وغاب عنها ولكن قلبها معه

وله فى رثاء سيدة النساء فاطمة الزهراء روحى لها الفداء

بنفسى التى لاهم اعزّ واجوارها ✡ و لا تركوها تستجير بدمعها
رأوها تقضّى ليلها و نهارها ✡ بكاءً على الهادى فجدّوا بمنعها
ومذ الفت ظلّ (الاراكة) لم تكن ✡ تطيب نفوس القوم الا بقطعها
اذا كان قصد القوم بيعة (بعلها) ✡ فما كان يحدوهم على كسر ضلعها

وله فى تاريخ مقتل الحسين عليه السلام

صرخ النادبون باسم ابن طه ✡ و عليه لم تحبس الدمع عين
ايصيبوا الحسين الا فقيداً ✡ حينما ارّخوه (اين الحسين)

وله مؤرخاً الباب الكائنة فى الطارمة والمقابلة للباب المعروفة بباب (الشاهزاده) فى الجانب الغربى من صحن الامامين الجوادين (ع)

ان جئت ساحل مولىً ✡ تيّار جدواه مائج
ارّخ (ببابك لذنا ✡ وانت باب الحوائج)

وله مخاطباً غريب باخمراء القاسم بن الامام الكاظم (ع) بلسان الحال

فديتك ياخلف الكاظم ✡ و خير فتىً من بنى هاشم
قسمت الزيارة لى مرتين ✡ وارجو المزيد من (القاسم)

وقال مؤرخاً باب الامام الهادي(ع) الذي صنع في النجف عام ١٣٤٥ هـ

لذبباب النقي ماعشت حتى ✡ تلج القصد من مسالك شتى
هو باب من يعتصم بذويه ✡ حتّ عنه الله المآثم حتّا
باب قوم بهم كفى الله امر السجن و الحوت (يوسفاً) (و ابن متّى)
عترة المصطفى فما يبلغ الناعت فيمن سادوا الخلائق نعتا
زره مستعصماً به و تمسّك ✡ بحماه و جئه وقتاً فوقتا
و اجعل الواحد المعين وارّخ ✡ (هو باب الله الذي منه يوتى)

وقال فيه ايضاً ومؤرخاً وذلك عام ١٣٤٥ هـ

قل لمن يمّموا (النقي) وامّوا ✡ من حمى (العسكري) افضل خطّه
جئتموا (سرّ من رى) فأقيموا ✡ ابد الدهر في سرور و غبطه
زرتموا لجّتي عطآء و فضل ✡ يغتدي في يديهما البحر نقطه
خيرة الناس هم ومن ذا يساوي ✡ في المزايا آل النبي و رهطه
قيل ارخ باب النقي فأرخت ✡ بيت في قلبي الوحي خطه
(ادخلوا الباب سجداً انّ باب (العسكريين) دونه (باب حطّه)

وله في مثل ذلك و نفس التاريخ المتقدم الذكر

عبد كما واقف بباكما ✡ يعفّر الخد في ترابكما
يلثم اعتاب بقعة فخرت ✡ أركانها انجم السمابكما
مذ اثقلت جنبه الذنوب اتى ✡ يلتمس العفو من جنابكما
يعتقد الفوز في ولائكما ✡ و يوقن النجح في ايابكما
و يبتغي الامن في المعاد وان ✡ يسقيه الله من شرابكما
جائكما زائراً وارّخ (هل ✡ يخيب مستمسك ببابكما)

وله في ميلاد امام المتقين المولى امير المؤمنين عليه السلام

لمّا دعاك الله قدماً لان ✡ تولد في البيت فلبّيته

جزيته بين قريش بأن ✡ طهّرت من اصنامهم (بيته)

وهذان البيتان اولهما لنجله السيد احمد والثاني له طاب ثراه

(يالائمي في حب من حبه ✡ جنة من يخشى من النار)
عار على مثلي تركي له ✡ و انني عار من العار

وله هذين البيتين في الرزق المقسوم

لعلّ اللّقا يرتجى علّه ـ يرتجى ـ و للصبر نيل المنى ينتسب
ومن يتّق الله يجعل له ـ مخرجا ـ ويرزقه من حيث لايحتسب

وقال في الزبير بن العوام

وقفت في مرقد (الزبير) وفي ✡ قلبي غليل كحر تموز
لم انو مقتاً له و لامقة ✡ لكنني اشتم (ابن جرموز)

هذان بيتان رواهما السيد رضا الهندي وهما) لناصبي يهجو (السلافة) وهو كتاب لرجل علوي ويمدح (الريحانة) لابن خفاجه وهما:

هات اقرلي (ريحانة) ابن خفاجة ✡ لاعطر بعد عروسها لمنفسم
واترك (سلافة) رافضيّ مبدع ✡ (ان السلافة لاتحل لمسلم)

فعارضهما و رد عليهما بقوله نور الله مرقده :

لاتنتشق (ريحانة) ابن خفاجة ✡ كي لايسوءك نتن ريح المجرم
و (سلافة) العلوي فاشرب انها ✡ خمر الولاية وهي فرض المسلم

وله طاب رمسه هذين البيتين من قصيدة يرثي بها العلامة المرحوم السيد حسين القزويني ويعرج بذكر جده الحسين بن علي (ع)

سأبكي (حسيناً) ثاوياً في ثرى الحمى ✡ بكائي حسيناً في ثرى الطف ثاويا
وابكي (حسيناً) في قميصه مدرجاً ✡ بكائي حسيناً من قميصه عاريا

تذكرة : لقد تلقينا القسط الاوفر من قصائد سماحة المرحوم السيد رضا الهندي في مراثي اهل البيت (ع) من نجله العلامة المفضال والاستاذ الجليل (السيد احمد الهندي الموسوي)

(الخطيب السيد صالح الحلي)

هو ابو المهدى السيد صالح بن محمد بن حسين الحسنى الحسينى الحلى، خطيب شهير، و اديب جرئ ،واستاذ متبحر ،

ولد فى مدينة الحلة فى العراق عام ١٢٩٠ هـ وبعد ان نشأ و ترعرع و بلغ الثامنة عشرة من العمر هاجر الى دار العلم ـ النجف الاشرف ـ واتجه لطلب العلم من اهله وذويه فقرء المقدمات على اساتذة اعلام منهم الشيخ عبد الحسين الجواهرى والشيخ سعيد الحلى، ثم درس علم الاصول على السيد عدنان السيد شبر والشيخ على بن الشيخ باقر الجواهرى والشيخ ملا كاظم الخراسانى صاحب (الكفاية) وتناول الفقه من فقهاء بارزين منهم الشيخ جواد محى الدين وغيره ، و كان يحمل مبدءاً قومياً اسلامياً لايكاد ان يصفه الواصف ، ومازال يناطح رجال الاستبداد والتهور ويسعى فى تحطيم عروشهم و القضاء على دعاتهم و هواتهم من الخونة حتى اذا حبت له نفسه الاقامة فى مدينة (الكاظمية) فاختارها وذلك عام ١٣٢٩ هـ فاقام هنالك ردحاً من الزمن مرموقاً لدى الرأى العام ومحبوباً فى نفوس عامة الجماهير ،

ولمّا ان سقطت (بغداد) ودخل الفاتح المستعمر وظهر سلطان الغرب واصبح (الانكليز) آخذاً زمام الحكم، لم ينكفئ (شاعرنا) المترجم له عن

سببهم وقدحهم واثارة الشعب عليهم، ومافتئى عن بيان مساويهم وفساد تصرفهم وسوء حكمهم وذم سياستهم الغاشمة الخداعة، ومازال كذلك حتى طفق يجول فى ضواحى (بغداد) وغيرها ويحرض الزعماء ومن عليه المعول فى العدة والعدد لحرب الاستعمار واذنابه، والانكليز و اشياعهم ، ثم انه توجه الى مدينة (بعقوبه) ليواصل جهاده القومى الاسلامى، فظفرت به مخالب حكومة الاحتلال وحكمت بنفيه وابعاده الى (الهند) وعند مامر وابه على قصر الشيخ (خزعل خان) بالفيلية نادى: واخزعلاه ولاخزعل لى اليوم فاغاثه وانقذه من السلطات البريطانية وابقاه عنده زهآء ثمانية اشهر واصبح نديمه الخاص فى جل اوقاته وبعد ان اطلق سراحه و رجع الى العراق قطن (الكوفة)، وفى عام ١٣٥٢ هـ نفته الحكومة العراقية الى (البصرة) حينماهتف بمقاطعة الانتخابات للمجلس النيابى، ومكث منفياً ستة اشهر ثم عاد الى النجف وله من الحسنات ماجعلته ناصعاً فى سجل الخلود و هو بغضه للانكليز ومقاطعته معهم طيلة حياته و بذلك استمردون ان ينقلب عن رأيه وعقيدته، و لكنه فى بعض الاوقات كان يمدح حكومته الاسلامية وهى الدولة العراقية فيقول:

(اصبح الخاكم امى وأبى ✡ من يعاديه يعادى مذهبى)

و قد وصفه العلامة المرحوم الشيخ محمد السماوى فى كتابه (الطليعة) فاضل مشارك فى العلوم شديد العارضة ؛ و خطيب بارع فى فن الخطابة ، يتحلى به المنبر اذاعلاه ؛ ويتجلى به الحفل اذا استملاه ، وذاكر يمثل واقعة الطف بالطف وصف ، ونائح اذا ذكر الحسين (ع) اذاب القلب واجراه من العين ، ومحاضر حسن المحاضرة لطيف المذاكرة جميل المعاشرة لولاان صاحبه كراكب الاسد اوعائم بحر ،

وعلى ضوء هذا التعريف تكفيه فخراً شهادة بعض العباقرة فيه بقوله :

(انه خطيب العلماء و عالم الخطباء)

وفاته فى النجف الاشرف وذلك بعدان علق به داء عضال ولازم الفراش زمناً طويلا ثم ارتحل الى جوار ربه فى ٢٩ شوال ليلة السبت عام ١٣٥٩ هـ ودفن فى (مقام المهدى) بوادى السلام فى النجف الاشرف حسب وصية منه فى ذلك واقيمت له عدة فواتح عظام و كان اهمها و اعظمها ماتم جمعية الخطباء ،

القصيدة الاولى فى رثاء خاتم الانبياء محمد (ص)

رزء اطلّ فجلّ فى الارزآء ... زفراته هبّت على الغبرآء

يانكبةً عمّت على كل الورى ... عمّت على الآفاق و الارجآء

و ملمّة ضاقت لها سعة الفضا ... شظّت شواردها على الجوزاء

و دجنّة سدل الظلام بها على ... كل الانام و عمّ بالظلماء

وغدالها الاسلام ثاكل عزه ... و المسلمون بكته اى بكآء

اليوم اضحى الدين يبكيه اسى ... و بكت له املاك كل سمآء

اليوم قد كسفت له شمس الضحى ... قد ابرزت شجواً بثوب عزآء

اليوم اوحش منبر الخطب التى ... كبرت فصاحتها على الخطبآء

تالله رزء محمد اوهى القوى ... وطوى الضلوع ومضّ فى الاحشآء

اليوم قد ثكلت اباها فاطم ... ثكلت اباها ارأف الآبآء

منذا يعزى المرتضى فى المصطفى ... و الا نبيآء بسيد الا منآء

منذا يعزّى المجتبى فى جده ... حسن الزكى وسيد الشهدآء

ومهابط الوحى التى قد عطّلت ... لرزية عمّت على (البطحآء)

و تعج فاطمة بقلب والهٍ ... و حشىً مسجّرة بلا اطفآء

ابتاه قد اصبحت نهب حوادث ... هتكت صروف الدهر سترعزائى

دارت على التآئبات بأسرها ... لم يلف لى جلد على البلوآء

قد كنت مصباح الهدى لرعية ... تجلى الظلام بطلعة غرآء

من لليتامى و الارامل كافل ... اذ كنت تكفلها عن البأسآء

من ذا يقيل عثار مكب ذاهل | فيقلّ عثرته بلا اغضآء
اوليس تعلم فاطم فى كربلا | انّ الحسين مقطع الاحشآء
ترب الترآئب بين آل امية | ملقىً على الغبرا بغير ردآء
و بقى ثلاثاً بالعرآء فديته | متزملا و مغسلا بدمآء

فى مدح امير المؤمنين «ع» و بيان عظم فضله و شرفه

(اباحسن) ليس كيف وحد | يحدد ذاتك الا (الاحد) (١)
و لولا حدوثك قلت القديم | وقلت هو الله لولا الولد
فيا ممكناً قيل فيه الوجوب | لقد ضلّ من فى الوجوب اعتقد
فما بالهم اهملوا عقلهم | فغالٍ و قالٍ بلا مستند
ويا شامخاً لم تصفك العقول | و ليس لذلك (ندّ و ضد)
تحير بك الفطن الغآئصات | ولم يحص فضلك (حدّ و عد)
و لولاك ما عرف الدين قط | و لولاك رب الورى ما عبد
فأنت لرفع السمآء العمد | و انت لسبع الشداد الوتد
ويا قالع الباب من (خيبر) | عجبت لبابك قسراً تسد
اباب مدينة علم النبى | ايحرق بابك (عبد نكد)
و يا قائد الشوس يوم الوغى | و مردى بسيفك (عمرو بن ود)
الست المكسرّ اوثانها | و قاتل شجعانها فى (احد)
فوا عجباً كيف يجرى القضآء | و كيف تقود (يدالله) يد
اذا ما دهتها دواهى الخطوب | تصيح به (يا علىّ المدد)
جميع الشهود له (بخبخت) | و انكره كل من قد شهد
ايكسر ضلع ابنة المصطفى | ويسقط بالعصر منها (الولد)
و تلطم جهراً على خدها | و يسودّ بالضرب منها العضد

(١) تلقيت هذه القصيدة العامرة من الخطيب الشيخ مهدى البديرى ،

في رثاء سيد الاوصياء الامام امير المؤمنين (ع)

خطب أذاب من البتول فئوادها ... واذاب من عين الرسول فئورادها
خطب دهى مضراً وهدّ ربيعةً ... و اذلّ فهراً بل آباد اياديها
اقصى قصيّاً عن مراتب عزّها ... ولوى لوى جيدها و جيادها
اوجوه فهر بالسواد تلفّعي ... واحشى على فقد الوصيّ رمادها
وتسربلي ثوب الحداد والزمي ... العين السهاد و جانبي اعيادها
ان (ابن ملجم) قد ابادذرى الهدى ... وحمى الورى وعمادها وسنادها
شلّت يد الرجس (المرادي) انّها ... بلغت بقتل ابي الحسين مرادها
شلّت يد مدّت اليه و طالما ... اسد الشرى قسراً اليه قيادها
تربت يد قد تربّته اما درت ... روح الخلائق فارقت اجسادها
ما كنت احسب قبل قتل المرتضى ... انّ الذباب فوارس آسادها
سيف اصابك قد اصاب المصطفى ... و الانبيآء وشرعها و رشادها
يا ساقيا زمر العدى كأس الردى ... و مفرّقا عند اللّقا اجنادها
من للجياد السابقات مصرّفا ... يوم الوغى جريانها وطرادها
يا مظهر الاسلام يامحي التقى ... احيا مماتك كفرها وفسادها
امجير دين الله بعدك اضمرت ... جند الضلال على الهدى احقادها
رزء الوصيّ المرتضى قد ارجف الارضين و السبع الشداد اماد ها
لاغرو ان غدر (ابن ملجم) طالما ... عند الاعادي غادرت امجادها
يامن جرى فيك القضا وصروفه ... يامن بك الاحكام يا نقادها
لك في مجارى الروح في قلب الورى ... ودّ وفقدك قد برى اكبادها
قل لليتامى فاقنطي وتهيّئي ... للسير مسرعة السرى و فادها
اجفاً وماعوّدتها منك الجفا ... للمعتفين فمن يـرى اسعادها
لابل طوتك يد البلى عن وصلها ... يا غيثها و غياثهـا و عمادها

افيدرى لحد حين ضمّك فى الورى ... مذغاب شخصك اظهرت الحادها
اسهرت كل موحّد يا رزئه ... وانمت فى فرش الهناحسّادها
يا علة الايجاد يا علم الهدى ... لولاك ماعرف الورى ايجادها
نار المصائب مابدت الاّ من الفوم التى قد حت عليك زناد ها

فى استنهاض الامام المنتظر «عج» ورثاء الزهراء (ع)

يا مدرك الثار البدار البدار ... شنّ على حرب عداك المغار
وأتى بها شعواء مرهوبة ... تعقد ارضاً فوقها من غبار
ياقمر التمّ اما آن أن ... تبدو فقد طال علينا السرار
يا غيرة الله أما آن أن ... تغير اعدآئك فالصبر غار
ياصاحب العصر أترضى رحى ... عصّارة الخمر علينا تدار
فاشحذ شباعضبك واستاصل الـ ... ـكفر ولا تبقى صغاراً كبار
عجّل فدتك النفس واشفى به ... من غيظ اعداك قلوباً حرار
فهاك قلّبها قلوب الورى ... اذابها الوجد من الانتظار
قد ذهب العدل وركن الهدى ... قد هدّ والجور على الدين جار
اغث رعاك الله من ناصر ... رعية ضاقت عليها القفار
متى تسلّ البيض من غمدها ... وتشرع السمر ويحمى الذمار
فى فئة لها التقى شيمة ... و يالثارات الحسين الشعار
كأنّما الموت لهم (غادة) ... والعمر (مهر) والرؤوس النثار
ماخلت قبل اليوم من هاشم ... دمآئها تذهب منها جبار
تنسى على الدار هجوم العدى ... مذاضرموا الباب (بجزل ونار)
ورضّ من (فاطمة) ضلعها ... و حيدر يقاد قسراً جهار
كيف حسام الله قد فلّلت ... منه الاعادى حدّ ذاك الغرار
تعدو وتدعو خلف اعدآئها ... ياقوم خلّوا عن علىّ الفخار

قد اسقطوا جنينها واعترى ... من لطمة الخد العيون احمرار
فماسقوط (الحمل) ماصدرها ... مالطمها ماعصرها بالجدار
ماوكزها بالسيف في ضلعها ... و ما انتثار (قرطها والسوار)
ماضربها بالسوط مامنعها ... عن البكا و مالها من قرار
ما الغصب (للعقار) منهم وقد ... انحلها رب الورى (للعقار)
مادفنها بالليل سراً و ما ... نبش الثرى منهم عناداً جهار
تعساً لهم في ابنته مارعوا ... نبيّهم و قد رعاهم مرار
قد ورثت من امها (زينب) ... كل الذي جرى عليها وصار
و زادت البنت على (امها) ... من دارها تهدى الى شرّ دار
تستر (باليمنى) وجوهاً فأن ... اعوزها الستر تمدّ (اليسار)
لاتبزغي ياشمس كي لاترى ... زينب حسرى ماعليها خمار
صاحت بحادي العيس دعني على ... جسومهم اقيم لوث الازار
اوخلّني عند ابن امّي ولو ... تأكل من لحمي وحوش القفار
(ضدّان) فيها اجتمعا عينها ... و قلبها تجمع (ماءً و نار)
في زفرة تحرق (وجه الثرى) ... ودمعة تخجل (صوب القطار)
و اعظم الخطب ترى حجة الله مضا ... ماً بينهم لايجار
يقاد في جامعةٍ جهرةً ... بالحبل موثوقاً يميناً يسار
يا ايها الراكب (زيّافة) ... تطوى الفيافي وتجوب القفار
عرّج على البطحآء واندب بني ... عمرو العلى اشياخ عليا نزار
ان اجدب العام هم السيل والاسداف امّا النقع في الحرب ثار
لوحار بوا جند الفلا لاغتدى ... منهزماً يطلب منهم فرار
قوموا لشمس الدين قد كوّرت ... وجذّ عرنين الهدى والفخار
واجلي دجى النقع ببيض الضبا ... وسوّدي بالنقع وجه النهار
و قومي سمر القنا و امتطى ... للحرب ياهاشم قبّ المهار

قد سئمت مربطها خيلكم وملّت الاجفان بيض الشفار
قد وسّمت امية هاشماً بميسم العار و ذلّ الصغار

فى رثاء الزهراء(ع) وختاماً يرثى سيد الشهداء(ع)

خليلىّ عوجا بى على الحىّ واحبسا قلوصيكما فى رامة لاتغلّسا
افيما على واديهم عمر ساعة فقلبى مع الحىّ المعرّس عرّسا
اسائل عنهم كل مامرّ راكب اعلّل نفسى فى لعلّ وفى عسى
اذا ماسروا فالنجم يسترشدونه وهم انجم السارى اذا الليل عسعسا
لقد صرت سلس الانقياد لعيسهم ولكنّ عيس الضعن قد صرن شمّسا
سقونى كئووس الحتف حتى تساقطا الذى قد سقونى من جفونى اكؤسا
وقاسمنى الدهر الجوار فجارهم فئوآدى وجار الدمع بالحمرة اكتسى
تكاد الثرى تخضر من صوب دمعه و تحرق من انفاسه ان تنفسا
فلا دمعه يطفى حرارة وجده ولا الوجد للدمع المرقرق ايبسا
خليلىّ ماوجدى لفقد احبّتى ولكنّما وجدى (لسيدة النسا)
هى البضعة الزهرا سليلة احمد وخامسة الاشباح صاحبة (الكسا)
فليت رسول الله ينظر (صهره) على الرغم مرؤساً (وتيماً) مرئّسا
لقد كان دهرى قبل يومك باسماً فدهرى من بعد افتقادك عبّسا
لقد اضرموا البيت الذى فيه لم تزل ملائكة الرحمن ترعاه حرّسا
قد اسودّ منها المتن واحمرّ خدها واسعد مالاقته فى الناس اتعسا
عجبت لمن لم ينس صولة حيدر فكيف لحاه الله من بعدُ قدنسى
وصال على ذاك الهزبر وقاده بحبل برغم الدين ينقاد مبلسا
على منبر الهادى علا (ابن فلانة) ووارثُ علم الله فى الدار اُجلسا
لقد اسّس الظلم (ابن تيم بن مرّة) وعلّى (ابن هند) فوق ماكان اسّسا
دعا ابن الدعى الرجس نغل امية وقد كان ادهى من يزيد وانحسا

فولّاه قتل ابن النبي و رهطه

فاثبت ركن الشرك بعد انهدامه وخفّ بطود الدين من بعد مارسا
اتت مثل مجرى السيل فاسوّدت الفضا فلم ترفي ارض من الجند مجلسا
ابى ان يحلّ الظيم ساحة ربعه و نزّه من تيم الدنية معطسا
سعى للردى في فتية ترهب العدى وتفدى لحفظ الدين في الله انفسا
سطوا فسقوا اعداءهم جرع الردى مضوا فقضوا حق الهدى حين اطمسا
اذا نظروا للشوس شزراً تقطعت على وجل اكباد من كان اشوسا
كأنّ السيوف المشرفيات انجم بأفق غبار من ركام تحندسا
كأنّ القنا الخطّي اغصان دوحة تخالف منها شمأل الريح ارؤسا
كأنّ اعتناق الشوس في حومة الوغى به نيل آمال لها الدهر حبّسا
كأنّ اصطكاك البيض في البيض عندهم ترنّم شاد في حميّا قد احتسى
رمت آل حرب حرب آل محمد بجيش لهام في الضلالة اركسا
و باع (ابن سعد) دينه بدنيّة فاصبح من دنياه والدين مفلسا

في بيان مصيبة الزهراء والخاتمة في رثاء الحسين (ع)

لمصائب الزهرا هجرت المضجعا و اذلت قلبي من جفوني ادمعا
افكان من حكم النبي و شرعه ان تضرب الزهرآء ضرباً موجعا
اوصى الآله بوصل عترة احمد فكأنّما اوصى بها ان تقطعا
الله ما فعلوا بآل نبيّهم فعلاً له عرش الاله تضعضعا
قادوا علياً بعده بنجاده ومن البتول الطهر رضّوا الاضلعا
ابدوا عداوتهم لها و عدوا على ميراثها فابتزّ منها اجمعا
و اذا تعلّقت الاشائة لم يكن عجباً اذا قاد الذئاب (سميدعا)
وضعت ورآء الباب حملاً لم يكن قد آن لولا عصرها ان يوضعا
و مضوا بكافلها يهرول طيعاً لولا الوصية لم يهرول طيّع

خـرجت تعثّر خلفهم تدعوهم ... خلّوا ابن عمّى اولا كشف للدعا
رجعوا اليها بـالسياط فسوّدوا ... بالضرب منها متنهـا كى ترجعا
كم اضمرت من علّة و تجرّعت ... يا للهدى من غصّة لن تجرعـا
خطبت فما اتعظوا بخطبتها ولو ... خطبت بهاصمّ الصخور تصدّعا
عجباً لهم عزلوا خليفة احمد ... (و ضئيل تيم) صار فيهم مرجعا
حكموا عليه ان يكلّمها بأن ... تختار وقتـاً للبكا او تمنعا
الله امة احمـد قد ضيّعت ... ما خلّف الهادى النبى و اودعـا
قال احفظونى فى الكتاب وعترتى ... فهما يضيع الحق مهما ضيّعـا
امّا الكتاب فمزّقتـه (اميـة) ... والعترة الهادون اضحوا صرّعا
وعدوا على الكرار فى محرابه ... و على الزكى سقوه سمّاً منقعا
و على الحسين فغادروه بكربلا ... شلواً بمرهفة السيوف مقطعا
لكنّـما ادهى مصائب كربلا ... انست مصائبها المصائب اجمعا
عرّج على البطحآء واندب هاشماً ... قوموا فللمظلوم كنتم مفزعـا

فى رثاء سيدة النساء وختاماً يرثى سيد الشهداء «ع»

دع تفاصيلاً و سلنى جملا ✡ لم تطق تسمع ماقد فصّلا
قد بنت آساسها القوم الاولى ✡ و أخير القوم يقفو (الاوّلا)
كذّب القوم (النبىّ) المرسلا ✡ يوم (خمّ) والكتاب المنزلا
اغضبوا مذ اغضبوا رب العلى ✡ صنو طه و ابوا نصر الـولا
أأميراً (شيخ تيم) جعـلا ✡ و مـن الله ارتضاه عـزلا
(شيخ تيم) منبر الهادى عـلا ✡ و (علياً) اجلسوه المنـزلا
قسماً لولا القضا لم يصـلا ✡ من علىّ الطهر ما قدامّلا
عجباً بالحبل قادوا البطلا ✡ مثل ما قاد الحداة (الجملا)
خلفه فاطمة تـدعـو الا ✡ فاتركوه اولادعو (الكافلا)

عجباً من حبله ما انفصلا ✡ بيتامى كربلاء اتصلا
فمتى (المهدى) يشفى الغللا ✡ كم نفاسى من عداه العللا
امتطوا الخيل بنى عمر العلى ✡ و ابعثوها شزّباً تطوى الفلا
واشرعوا السمر العوالى الذبلا ✡ واجعلوا الاغماد للبيض الطلا
و على الحرب الا (حىّ هلا) ✡ فمذاق الموت فى الحرب حلا
ايها المدلج خذ منّى الى ✡ هاشم شكوى تزيل الجبلا
قف على البطحآ وقل قوموا فلا ✡ عذر الآ ان تقوموا عجلا
اقعوداً لم تثيروا القسطلا ✡ و حسين عارياً فى كربلا
يا حماة المجد عدتم ذللا ✡ و غدوتم للبرايا مثلا
افما هاجكم ما نزلا ✡ من ملمّ للرواسى زلزلا
ضربت نسوة حرب كللا ✡ فى المقاصير و ستراً مسدلا
و نساكم بالمهاجير اصطلا ✡ وجهها مذ سلبوها الحللا
عجباً نسوتكم تسرى بلا ✡ كافل بارزة بين الملا
و تجوب البيد حسرى وعلى ✡ قتب الناقة اضحت مثلا
حسّراً قد اركبوها الهزّلا ✡ و بها جابوا ديامیم الفلا
وسليبات حليّاً و حلا ✡ قفّل اركب بها لا قفّلا
و بعين الله جلّ وعلا ✡ حجة الله مظاماً غلّلا
ايزيد فى حرير قد تلا ✡ (لعبت هاشم بالملك فلا)
و حسين فى حرور جدّلا ✡ ظامياً تروى دماه الاسلا
يا قتيلا فيه صبرى قتلا ✡ و به نومى عادى المقلا
كيف سلوانى وهل قلبى سلا ✡ عن مصاب زعزع السبع العلى
انّ صبرى و سلوّى رحلا ✡ و شجونى و سهادى نزلا

وله في الفخر والحماس وختاماً يرثي الزهراء والحسين

ولابدّ من يوم به نكشف الظلما ... و نملئها (عدلاً) كماملئت (ظلما)
ونوردها للخيل شقراً على العدى ... ولكن بفيض النحر نصدرها دهما
و نأتي بها شعوا تثير من الثرى ... سمآء تخال البيض في افقه (نجما)
ولابدّ من يـوم به نركز القنـا ... بصدر العدى والبيض نغمدها الجسما
لئن تدر الايام نستوف مـامضى ... ونستقص من قد خصّ منّا ومن عمّا
ونملؤ رحب الارض رعباً ورجفةً ... بشزّب خيل لم تزل تمضغ اللجما
سيظهر (مهدىّ) الانام و تغتدى ... لنا اوبة نشفى القلوب بها عظما
فقل لبنى الورهـآء اين فراركم ... سنهدم ماشيّدتموه لكم هدمـا
الم يهظموا المولى الوصى وينقضوا ... شروط الزكىّ السبط حتى قضى سمّا
فلوانّ (ثهلاناً) ورضوى ويذبلاً ... حملن رزاياهم لصيّرنها ردما
فنحّوا (عليّـاً) وهو اولاهم بهم ... و للشرعة الغرّا قد انتخبوا (تيما)
بأقربهم رحماً و اكثرهم علماً ... و اقدمهم سلماً و ارجحهم حلما
بـلا وازر يمسى و لانـاصر له ... و لاثآئر من رحمه يصل الرحما
بلا دافع عنه ولا جـازع لـه ... ولا رافع ذلاً دهـاه ولاهظمـا
و اخبثهم امّاً واكثرهم لؤمـاً ... واحقرهم جرماً واعظمهم (جرما)
يصول على من عمّر الدين سيفه ... ويقتاد مولاه (ابن حنتمة) حتما
فمن يكشف الضّرا ومن يفرج الهمّا ... عن البضعة الزهرا اذا اشتكت الظيما
ايسقطها (الحملا) ويورثها الذلاّ ... وفيها اتت (قل لا) اماخشى الاثما
ومذ صدرها ادمى شكت زادها لطما ... و للعبد قداومى الاردّها رغما
ايعصرها عصراً و يوسعها زجراً ... و يلطمها جهراً على خدها لطما
زووا (فدكاً) عن اهل بيت نبيهم ... وصارت (لتيم وابن حنتمة) طعما
اتت تطلب الارثا و تندب واغوثا ... بدمع حكى الغيثا وقلب وهى سقما
وانست رزايـا الطف كل رزية ... اتت بعد يوم الطف اوسلفت قدما

وقادت الى حرب الحسين جيوشها (إمية) حتى خلت راياتها غيما
تواصت على قتل ابن بنت نبيها لتكسب من آل الدعيّ به الغنما
فقام عديم النصر يشحذ سيفه بأجسامهم حتى برى اللحم والعضما
سقى الارض من فيض الدما بسيفه واشبع وحش القفر والطير والرخما
كريم يحامي عن كرائم احمد ويكشف عنهنّ النوائب والغمّا
و لكن ارادالله سبي نسائه الى الشام حسرى تسمع السب والشتما

في المواعظ والحكم والخاتمة في مظلومية الائمه «ع»

سرّح بطرفك ايّها الانسانُ في الذاهبين كأنهم ما كانوا
اين الاولى بنوا القصور وشيّدوا بنيانها وعن البنا قد بانوا
قد احكموا اركانها واساسها فكأنّما لم تحكم الاركان
وعن النمارق بالتراب استبدلوا وعن الحرير لباسها (الاكفان)
لايقدرون على التزاور بينهم فكأنهم شتى وهم (جيران)
قدابدلوا بطن الثرى عن ظهرها ومن الصفيح غدت لهم اكنان
بينا الفتى غضّ الشبيبة مترف اذبات تأكل لحمه (الديدان)
كم واثق فيها رمته سهامها اومالك قد غرّه اطمئنان
يا ايها المغتر في الدنيا امن غدّارة طبعاً يكون امان
ماغرّت الدنيا بنيها لكن اغترّوا بها فازلّها (الشيطان)
يا غافلاً عن ذنبه حتى متى لله يبقى دئبك العصيان
تعصي الاله و انت في نعمائه متقلّب ما عاقك الاحسان
يا ايها الجرم الصغير و فعلك الجرم الكبير و قولك البهتان
تب وارتدع واقصد لغايتك التي قدماً بزاك لاجلها (الرحمن)
المرء مجزيّ بكلّ فعاله خيراً و شراً مايدين يدان
كم حجة دحضت وغدر قطّعت اعلاقه و اقيمت (الميزان)

تبغي النجاح من الزمان وانما ... شيم الزمان الغدر والخذلان
جار الزمان على بني طه الاولى ... لـولاهمُ لم تخلق الاكوان
قطعت اراكـة عزّهم اسيافـه ... فذوت لقطع اصولها الاغصان
افّ لـدهر صار فيه رعية ... صنو النبيّ و(تيمهـا) سلطان
(اضئيل تيم) فوق منبر احمدٍ ... يرقى و تهتف باسمه الركبان
ويقاد قسراً في الحمآئل جهرة ... (اسد الآلـه) و ماله اعوان
يدعو (بحمزة) عمّه و(بجعفر) ... غوثـاه بين المسلمين اُهان
قسماً ببأسك ايها البطل الذى ... لولا يمينك لم يكن (ايمان)
لولا القضا الجارى جرت من سيفـ ... ـك الماضى الشبا بدمآئها نهران
ما كان كفّك عنهم خوف الردى ... لكن لكيلا تعبد الاوثـان
قد حمّلتك وصية الهادى بما ... لو نال (ثهلاناً) وهى (ثهلان)
فلكم صبرت على الاذى منهم وكم ... لك من قذىً اخفينه الاجفان
قد اسّستها (تيمها وعديها) ... وبنى على ما اسّسا (عثمان)
وبه اقتدت ابنآء حرب واعتدت ... حتى اغتدى طبعاً لها العدوان
هظموا الزكىّ وشرطه نقضوه من ... بعد العهود وواثقوه و خانوا
و رمته بعد الموت (آل امية) ... بسهام بغى راشها (مروان)
قد القحوهـا فتنة عميا الى ... يوم القيمة ما استدار زمـان
قبساً بـه بـاب البتولة اجّجوا ... منه بعرصة كربلا نيران
ايزيد يسقى الخمر فوق سريره ... والسبط فى حرّ الثرى ضمئآن
فهوى على وجه الرمال مقطّع الا وصال حلّة جسمه (المرّان)
الجسم فى حر الصعيد ورأسه ... علاّه فى رأس السنان (سنان)
فى فتية فوق الثرى اجسامها ... تنتاشها (الرخمات والذئبان)
كلاً تراه (يونساً) وعلى الربى ... فى كربلا نبذتهم (الحيتان)
لكن عن (اليقطين) ظلّلت الضبا ... اجسامهم والنبل والخرصان

صرعى على وجه الصعيد رجالهم — والى الشآم سرت لهم نسوان
انسآء آل الله تسبى حسّراً — (وبنات هند) في القصور تصان

في بيان ما جرى على الصديقة الطاهرة «ع» من القوم

لوانّ دمعى يطفى نار اشجانى — اذلت دمعى من قلبى بأجفانى
اوانّ صبرى يجدينى لعذت به — لكنّما ملّنى صبرى و سلوانى
وكيف القى سروراً والبتول بنى — لها على جهاراً (بيت احزان)
ماتت ولم يشهدوا ليلا جنازتها — سوى (علىّ و عمّار و سلمان)
وفى (الصحيح) رووا انّ النبىّ بها — قدقال فاطمة روحى و جثمانى
وانها قد قضت غضبى على (نفر) — فقولهم و شنيع الفعل ضدّان
لم ندر ماالسرّ ان تبتزّ بضعته — جهرا وتدفن فى سرّ وكتمان
قداسّس الظلم فى الاسلام (اولها) — وقد ازاد على ما اسّس (الثانى)
(وثالث القوم) يهدى مثل هديهما — وعنه قد اخذت (ابنآء سفيان)
وبدّلت سنن الاسلام فى بدع — واحكمت ماشتهته (آل مروان)

ومنها قوله مخاطباً (بنى العباس)

وقداصابت (بنو العباس) ماطلبت — واستأصلت كلّ قاصٍ كان اودان
ماذنب احمد حتى نلتِ عترته — بالقتل والصلب فى زور وبهتان
اليس كان اسيرا جدّكم فعفى — عن قتله و جزاه كل احسان
بعض بطيبة يقضى نحبه وقضى — بعض بطوس وبعض ارض كوفان
والجوزجان وسامرا وقد سعدت — بغداد حيث بها قدحلّ نجمان
قدفاخرت ارضها (سينآء) حيث بها — موسى بن جعفر لاموسى بن عمران
بدران ما غالها خسف قداتخذا — برجيهما الارض والبرجان بدران
موسى كموسى وفرعون الرشيد له — وصاحب السجن (السندىّ) كهّان
ياويحهم علموا للدين قدنقضوا — منه البنآء وعنه غيّب (البانى)

واعظم الكل شجواً (كربلاء) وقد ... عمّ البلاء بها للحىّ والفانى
انسـت رزيتها رزء الذين مضوا ... فقلب كلّ امرئٍ يصلى بنيران
انساك حامية الاسلام منفرداً ... ظمئآن لم تر من حام و اعوان
انساك والدين ماقامت حقيقته ... لولاك قدكفروا من بعد ايمان
يا منجد الدين اذ عزّ النصير له ... و منقذ الناس من جهل لعرفان
لولانهوضك ماحجّوا ولااعتمروا ... بل انّهم رجعوا عبّاد اوثـان
فكم امـات و احيا قتله امماً ... لـولاه لم يستقم دين بميزان
للمصطفى قتله قد صـار معجزة ... ولم يكن بعد محتاجـاً لتبيان
فديت نفساً فداها كلّ ذى نفسٍ ... من الخلائق من جسم وروحانى
ياطالب المجد خفّض لست تدركه ... فالمجد قد حفّ فى بيض وخرصان
ان كنت تطلبه فاصنع كما صنعت ... آل الرسول (بـأيمان و ايمان)
صالوا وجالوا ونالوا ماجنت يدهم ... والمرء يأكل مانـالت يدالجانى
(الصبر) مرّ ولكن معقب (عسلاً) ... لايجتنى حلـوه الا (بمـرّان)
اذا دعوا للورى خفّوا سراع لها ... لم يثنهم ان دعواعن عزمهم ثان
كأنّ عقبان بيض الهند قد حنيت ... عليهمُ تحتهـا افراخ عقبـان
قداشبعوا الطير من لحم العدى وسقوا ... من الدمـا بضباهم كلّ ظمئآن
صالوا ولكن ترى اعدآئهم (غنماً) ... وهم عليه تراهم سرح (سرحان)
فماارتضوا انيحلّ الظيم مربعهم ... حتى قضوا بين منحور وعطشان
قد كاتبوه وقالوا اقدم فحىّ هلا ... يا نـاصر الدين فى سرّ واعلان
اقدم فأنت لنا مولىً و سيدنـا ... لقد قدمت على (روح وريحان)
حتى اذا جآئهم جآئت كتآئبهم ... ترى من الشام فى ظلم و طغيان
ياناصر الدين حيث الناس تخذله ... اجـاب دعواك قلبى قبل آذانى
خوّاض ملحمة حلاّل مشكلة ... لفّاف فى الروع فرساناً بفرسان
يفنى الالوف ولايخشى الصفوف اذا ... يلقى السيوف بعزم ليس بالوانى

يلقى الضيوف بوجه باسم و اذا ... ماالحرب شبّت يريهم وجه غضبان
تطير بين السما و الارض سابحة ... اذا سطى وله الايدى جناحان
ماراعه احد ماخانه جلد ... كأنه اسد فى جسم انسان
لو ان مافيه فى (ثهلان) زلزله ... ولم يطق ماحواه (طود ثهلان)
لايشرب المآء عذباً غير ذى تعب ... و آجن المآء مشروب لكسلان
رؤوسهم رفعت فوق القنا وغدت ... جسومهم جثّماً من فوق كثبان

وله مستنهضاً بنى هاشم وختاماً يرثى الحسين (ع)

الى متى التوانى يالوىّ عن الضرب ... لقد سئمت يمناك قآئمه العضب
و حتّام لاشلّت يمينك انّها ... هى النار يوم الحرب والغيث فى الجدب
و حتّام يلوى يالوىّ لوائكم ... على الكسر هلاّ ترفعوا الكسر بالنصب
اهاشم هبّوا انّ صدر عميدكم ... لقد هشّمت منه الضلوع (بنو حرب)
اهاشم هبّوا انّ رأس زعيمكم ... على اسمر والجسم منه على الترب
اهاشم هبّوا وانظروا ماجرى على ... نسآئكم بالطف من فادح الخطب
اهاشم هبّوا انّ زينب اصبحت ... تطوف بها الاعدا على ضالع صعب
ضعى هاشم ثوب العلى وتقمّصى ... عن العاريين الناس بالستر والحجب
لقد ندبت فرسانها خفراتكم ... وقد بحّت الاصوات من شدة الندب
فلو انّ ميتاً اسمعته عتابها ... لقام من الاجداث من شدة العتب
أسبى و مالى ناصر من بنى ابى ... سوى مسقم لايستطيع على الركب
أسبى الى الشامات من فوق هزّل ... يلاحظنا اهل الضغآئن والنصب
فمن راكب من فوق عجف هوازل ... ومن عاثر يسعى به السوط للركب
تجاذبها الاعدا حلاها و بردها ... وفى رحلها قد صيح حىّ على النهب
لئن عطّلوا اجيادها من حليّها ... فقد حليت بالسوط عن حلية الذهب
يعزّ على فتيان هاشم ان ترى ... فرارنساها فى الفيافى من السلب

و تنظر زين العابدين على الثرى مسجّى لما قد كلّفوه من السحب
رمت نحواكناف (الغرى) بطرفها ونادت اباها فارس الشرق والغرب
ابا حسن يا خير من وطأ الثرى ومن نطقت فى فضله اشرف الكتب
اتقعد يا غوث الصريخ و لم تكن تدير على ابنآء حرب رحى الحرب
فقم ياعلى وانظر الى السبط و العدى سقت طفله بالسهم عن بارد العذب
ينادى فما ذنبى اليكم وان يكن فليس لهذا الطفل ياقوم من ذنب
فهوّن ما بى انّ ما بى بعينه و حسبى ربى انه لم يزل حسبى
فعندك (عبدالله) ربى احتسبته و نفسى وما القاه من عظم الكرب
ولهفى له ـ فرداً ينادى حماته و لم ير من حام لديه و لاصحب
هنالك نادى اين عنّى (ابن والدى) يرانى وحيدا و النسآء الى جنبى
لقد كنت لى درعاً حصيناً وجنّة و سيفا صقيلاً لا يفلّ من الضرب
و ما كنت ادرى ان اراك معفّراً على الارض محجوب الجمال من الترب
متى يظهر (المهدىّ) يشفى قلوبنا و يسقى عداه الحتف بالسمر والقضب
متى يظهر (المهدى) يأخذ حقنا كما (اخذا) حق الخلافة بالغصب
فلم لاتشب تسقى العدى جرع الردى فديتك قد طال انتظارك للوثب
يعزّ عليه ان يرى عرضه سرى لاردل خلق الله فى العجم و العرب
و ينظر رأس السبط بين امية يدير (يزيد) حوله فضلة الشرب
و يطعن عينيه و ينكت ثغره بمجلس انس حفّ باللهو و اللعب

فى رثآء شهيد الدين والحرية والوطن الامام الحسين (ع)

يا خليلىّ اسعدانى و نوحا فبطوفان مدمعى صرت (نوحا)
كلّما قلت ايها النفس صبراً ما اراها تزداد الا نزوحا
لم لا تصبرين يا نفس قالت : لست اصغى ولم تكن لى نصوحا
لارى ناصحاً من الناس الّا من بكى جازعاً و يتلف روحا

يحسن الصبر فى المصاب ولكن بمصاب الحسين اضحى قبيحا
كيف اسلو عن البكآ وحسين فوق وجه الصعيد ملقى طريحا
من نجا باسمه (الخليل) و فيه عاد (ايّوب) بعد سقم صحيحا
لو رآه (الذبيح) ما اختار ينجو و تمنّى بأن يكون الذبيحا
او رآه (الكليم) فرداً كليماً بين اعدآئه لكان الجريحا
لهف نفسى على قتيل معرّى ضوّع المسك عرفه فافيحا
كيف لم تفده النفوس و لو لم يفد للدين نفسه فاستبيحا
(نهضة) منتهى (السياسة) كانت قاد فيها من كان صعباً جموحا
يا لها نهضة حوت كل فخر نال منها الاسلام (ريحاً وروحا)
و غطآء الكفر الكمين تجلّى فانجلى الدين للانام صريحا
ان سطا رجّت السموات والارض و كادت من عزمه ان تطيحا
لم تجد مهرباً اذا سلّ سيفاً سلّ ارواحها فلم يبق روحا
لاترى ملجئاً لها و نجاةً حيث قد ضيّق الفضآء الفسيحا
و اذا ما دجى الظلام يريهم من سنا و جنتيه برقاً لموحا
قسماً فى علاه لوشآء فى أن يستطيح السما عليهم اطيحا
ومذ الله شآء ان يتلظّى عطشاً حرّم الذى قد ابيحا
ثم بينا يصول فيهم و يسطو و اذا السهم فى حشاه اتيحا
فهوى للثرى صريعاً فلاقـــــاه بعد ما طاح سمرها والصفيحا
فهوى جسمه كما خرّ (موسى) وحكى الرأس فى السنان (المسيحا)
مذ ابادوا حماته ظلّ فرداً لم يجد ناصراً له او مريحا
لهف نفسى على البدور اللواتى علّم البدر ضوئها ان يلوحا
لهف نفسى على النجوم اللواتى تستمد البحار منها سفوحا
لهف نفسى لزينب اذ رأته تربا جسمه يقاسى الجروحا

كلّما رامت النياح عليه منعتها السياط من ان تنوحا
و اذا رامت الصياح عليه صوتها بحّ لم تطق ان تصيحا
ندبت جدّها ونادت اخاها ودعت صنوها الهزبر المشيحا
كيف ترضى حامى الضعينة انّى للاعادى مسبية ان اروحا
كلما رمت ان ابوح بوجدى خفت من شامت به ان ابوحا

فى رثاء امام الاحرار وسيد الشهداء الحسين (ع)

افدى وحيداً دعاه الواحد الاحدُ لم يثنه عن لقاه الخوف والفندُ
افديه من باذل للدين مهجته ماراعه جحفل منهم ولا مدد
يغشى الجموع بعضب وهو منفرد ان صال منه السماوالارض ترتعد
كأنه قمر و الليل عشيره وسيفه كوكب بالضرب متّقد
قد صيّر الناس اقساماً لمرهفه ارواحها والوحوش الرأس والجسد
اذا سطار جنّت الغبر آء سطوته وزالت الارض لولا انّه الوتد
ركين معركة ماراعه احد وغيث مكرمة منه الورى ترد
دفّاع معضلة كشّاف مبهمةٍ حلاّل مشكلةٍ وهّاب مايجد
يصول فى فتيةٍ لم يبلغوا عدداً سبعين والقوم لايحصى لهم عدد
عافوا الدروع ولكن بالتقى ادّرعوا فى موقف ليس يحمى الدرع والزرد
ان ينزلوا ضحوةً فى كربلا فهموا عشيّةً لجنان الخلد قد صعدوا
لاينزل المجد الاّ حيث مانزلوا ولا اعترى مجدهم ضيم ولا نكد
قوم يهزّ صهيل الخيل طفلهمُ كأنّهم فى ظهور الخيل قد ولدوا
لهفى عليهم على شاطى الفرات قضوا عطشى وعنهم مباح الماء قد صدوا
عطشى ولكن تروّيهم ذمائهم كأن فيض الدما من نحرهم يرد
يا ايّها الممتطى حرفاً عملّسةً لمع الثرى وردها والمرتع الوخد

و جنآء شملانة تفرى بـأرجلها بطن الفيافى و لايعتاقهـا احد
(زيّافة) مـارأت يوما مباركها و لم تمس عقالاً رجلها ويد
اذا سرت سبقت منها قوائمها على القوادم حتى لايرى جسد
يمّم بها هاشم العلياء من نهضوا الى المعالى اذا عنها الورى قعدوا
قوم اذا استنجدوا لم يسئلوا احدا دعاهم بل ندآء الملتجى قصدوا
ان اجدب العام هم غيث الورى واذا ماالحرب شبّت هم الابطال والاسد
واخلع اذا جئت وادى قدس تربتها نعليك واصرخ وهى من بيتك العمد
قوموا فقد قعدت ام الخطوب بكم وحلّ مالم يكن يقوى به الجلد
مابالكم لاغفت منكم جفونكمُ رقدتم وذمـا فتيانكم بـدد
اتستطيل الكرى فهر وفتيتهـا فوق الصعيد بأسياف العدى رقدوا
وتشرب المآء من بعد الحسين ومن حرّ الظماذاب منه القلب والكبد
و تستظلّ (بنو فهر) بـأخبية و فى الهجيرة جسم السبط يتّقد
قرّت وقد جدعت آناف اوجهها (امية) و دمـا اوداجها وردوا
افدى وحيداً به قد احدقت زمر قد ساقها جهلها والغىّ والحسد
تعساً لهم من عبيد للهوى عبدوا و فى مخالفة الرحمن قد جهدوا
لو آمنوا بـآله العرش مـاقتلوا آل النبىّ ولكن ربهم جحدوا

فى بيان المصآئب التى مرت على آل الحسين (ع)

رمت من عين (هاشم) بالسواد ومن (فهر) سويدآء الفؤاد
والوت من (لوىّ) جيد عـزّ وحطّت من (نزار) ذرى العماد
واقصت من (قصىّ) الفخر حتى تطأطأ هامهـا فى كل نـاد
و هدّت (غالباً) وبطود مجد قضت من (يعرب) العرب البوادى
رزايا الطف يـالك من رزايا تفجّر محجر الحجر الجماد
دعى فيض الدموع على خدود وخوضى فى النجيع من الاعادى

دعى عنك الميت على الحشايا و بيتى فوق صهوآء الجياد
دعى شرب القراح فليس يهنا شرابك والحسين يموت صادى
دعى لطم الجباه فليس يجدى سوى لطم الا سنّة فى الفئوآذ
توارى فى غبار النقع حتى تثير الارض فوقك بالطراد
اراها لم تثر نقعاً و خلت تخال الثار فى حثو الرماد
تسوّف وترها و عجبت منها يذلّل صعبها سلس القياد
اذا ناداهم المظلوم لبّوا نداه قبل رجع صدى المنادى
وان هتف الصريخ مشوا اليه ولو من دونه شوك القتاد
وزين العابدين يصيح اين العشيرة معشرى و ذوى و دادى
اتقعد والقيود تعض رجلى و سقمى كلّ آنٍ فى ازدياد
اتقعد والنسآء تساق حسرى على عجف المنياق بكل وادى
تركبها العدى عجف المطايا ويحدو عيسها بالشتم حادى
تجوب البيد حاسرةً و يسرى بها اسرى الى اقصى البلاد
اتقعد واليتامى فى حبال مربّقة تساق بغير فادى
اتقعد والخطيب يسبّ جهراً (امير المؤمنين) بصوت شادى
(بنو سفيان) ترفل فى حرير و آل محمد فوق الوهاد
اتجلس فى السرير علوج هند و سبط محمد تحت العوادى
اتمسى فى الصعيد بنو علىّ و فى العيش الرغيد (بنو زياد)
يزيد و المدعىّ فتى زياد يبيت اسيرهم زين العباد
(اعبد بنى علاج) فوق فرش و يهتف باسمه بين العباد
وبين المسلمين السبط شلواً يراه رائح منهم و غادى
برأس يزيد تاج الملك يزهو وراس السبط فى سمر الصعاد
افى قبب القصور (بنات هند) (و هاشم) لم تذق طعم الرقاد
تنام عيونها برغيد عيش و عين (نزار) تكحل بالسهاد

بنى الهادى النبىّ لهم رشاد و قد سعيا الى هدم الرشاد
هما غصبا الوصىّ الحق ظلماً هما قتلاه لاسيف (المرادى)
و من يوم (السقيفة) كربلاء تمثّلها بعكس و اطّراد
برضّ ضلوع فاطمة تعادت على اضلاعه خيل الاعادى
و من نار على الزهرآء دارت خيام الطف تضرم باتقاد
و حبلاً قيّدوا فيه (علياً) به (السجاد) اصبح فى قياد

فى رثاء سيد شباب اهل الجنة الحسين بن على (ع)

عجباً لهذا الدهر كيف يدورُ ويعمّ فيه العالمين سرورُ
حيث الرفيع يعيش فيه بذلّة والرجس من بعد الحضيض امير
مثل ابن خير الرسل و ابن وصيه فى النائبات عليه كيف يجور
ويزيد يبقى بالقصور منعّماً وابن النبىّ عن القصور يسير
و يزيد يرفل بالحرير و رهطه والسبط منه نحره منحور
(وبنات هند) لم تنل مسرورة وبنات احمد معها منثور
لولم يكن حقداً بضغن صدورهم ماحزّ نحر منه فاح عبير
لولا انكسار الضلع من اهل الشقا با لطف ماضلع له مكسور
لولم يقاد المرتضى من داره ما قيّد السجاد وهو اسير
لولم تسير الطهر فاطم خلفه ما زينب خلف العليل تسير
لولا احتراق الباب ما احترقت لهم بالغا ضربة اربع وستور
قوموا بنى فهر فلا تتقاعدوا عن آل حرب فالحسين عفير
قوموا فقد طحنت رؤوسكم العدى ودم (الرضيع) بكربلا مهدور
هل فلّ صارمكم وعزمكم مضى و بنو امية سيفهم مشهور
الله ما هذا القعود ولم يزل دمكم على وجه الصعيد يفور
ماكنت اعهدكم على فرط الاسى لم تنهضوا سرعى لهم وتثوروا

اتوانيا (مهدىّ آل محمد) ولكم تكسّر اضلع و صدور
قم وانتضى ماضى الشبا لطغاتها ودع العساكر والخيول تمور
اتوانياً و لقد تطأطأ هامكم يوم الطفوف وما استثار غيور
اتوانيا ولكم نسآء قد سرت حسرى تجوب البيد وهى وقور
اتوانياً و ابن البتولة قد قضى وارى الحشى وكتابكم مهجور
اتوانياً و لكم يشال تعمداً رأس على رأس السنان ينور

وله مخاطباً بنى هاشم ويعزيهم بمصاب الحسين «ع»

أهاشم هبّى واشحذى البيض والسمرا لكى تدركى من آل حرب لك الوترا
أ هاشم قد ضاق الخناق فضيّقى على آل حرب بالضبا سعة الغبرا
تنامين لا نامت عيونك عن عدى سقتك كؤوس الحتف ممزوجة صبرا
و قد وسمت بالظيم منك نواصيا تفوق على شهب الكواكب والبدرا
اصبراً ليوث الحرب عن يوم كربلا ولم توردوا اكبادها البيض والسمرا
اصبراً و قد جذّت ضباها انوفكم و ثبت قناها فى حشاكم لها نهرا
أجبناً عن الهيجآء والموت طوعكم وكم صولة قدماً لكم ترهب الدهرا
فهبّوا خفافاً يا بنى المجد واطلبوا بيوم حسين اذ غدا دمه هدرا
فقد رفعت حرب رؤوس علاكم بسمر القنا تحكى بزهرتها الزهرا
و فخر كم (زين العباد) مقيّد أسيراً الى من كان اعظمها كفرا
و نسوتكم فوق المطىّ حواسراً الى الشام تهدى لا قناع و لاسترا
تنادى ولكن لم تجد من يجيبها سوى صبية تشكوا اليها اذى المسرا
بنى المجد ذلّت بعد عزّ نسآئكم فسارت الى الشامات حاسرة أسرى
وقد ادخلوها مجلس الكفر و الخنا مربّقة بالحبل باكية عبرى
فاوقفها الطاغى (يزيد) اهانةً وقد صدّ عنها معرضاً يشرب الخمرا

في رثاء شهيد كربلاء الحسين ريحانة محمد «ص»

ابدلت ذلّ الدين عزّاً ✡ مذ قلّ منجده و عزّا
حجزتك داعي الدين عن ✡ ارواحها الاقدار حجزا
لجسومهم و دمآئهم ✡ طرّزت وجه الارض طرزا
و اهتزّ من طرب بكفّك ✡ ذابل الخطّى هزّا
افدى وحيداً سيفه ✡ قد جرّز الهامات جرزا
ما صال الّا خلته ✡ (ليثاً) على غنم و معزا
ما صال الا جزّ من ✡ شوس الرجال الروس جزّا
قدخاض بحراً من دمٍ ✡ و علا من الاجساد نشزا
و يُشقّ افئدةً برمح ✡ تدرعت ضغناً و رجزا
قد ازّ جيش الكفر من ✡ سطواته بالرعب ازّا
ما عزّ الا بزّها ✡ روحاً و من قد عزّ بزّا
لكنّه سئم البقا ✡ و رأى الفنا فى الله عزا
عجباً له غرضاً غدا ✡ لسيوفها رشقاً وو غزا
غرزت اسنّتها بقلبك ✡ يا حشى الاسلام غرزا
عجباً سيوف الشرك قد ✡ حزّت وريد الدين حزا
غمزت قناة الشرك آل (امـــــية) فى الدين غمزا
وتقمّصت خزياً تخال ✡ بزعمها للخزى خزّا
رفعوا على رأس القنا ✡ رأساً له الايمان يعزى
عقرت بنات الاعوجية ✡ رضّت للعلم كنزا
خطب له كلّ الخطوب ✡ تقاعست للحشر عجزا
و تضعضعت منه الثرى ✡ وحشى الهدى منه استفزّا
خطب محمد والبتول ✡ و حيدر فيه المعزّى

يـا خآئفاً مت بعده ✡ ذهب الذى قد كان حرزا
حفزت من القلب الدموع ✡ عليه عين الخلق حفزا
تبغى النجاح من التى ✡ اربـابها لاتا و عزا
مـا آمنت بنبيّهـا ✡ و غداً بنار الله تجزى
لو آمنت ما انكرت ✡ نصّ (الغدير) و فيه تهزا

فى بيان شجاعة الحسين (ع) وابائه والخاتمة فى رثائه

قد اقامت قواعد الظلم (تيم) ✡ و (يزيد) علّى عليها بناهُ
انّ يوم الحسين من ذاك اليوم ✡ و من ذاك البلا بلواه
انزلوه العرا و حفّت جيـــــوش البغى فيه واستضعفته عداه
هو فى اسرة و هم فى الوف ✡ تتوالى كالسيل فى مجراه
سيم ظيماً وكيف يعطى قياداً ✡ من علىّ و فاطم والداه
كيف يعطى قياده ليزيد ✡ و هو قد علّم الاباة إبـاه
لست انساه فى الطفوف وحيداً ✡ بين اعدآئه يقاسى ظماه
صآئم لم يذق من المآء حتى ✡ صار من فيض منحريه رواه
فتراه يشدّ فيهم كليث ✡ هيج من غابه لطول طواه
تارةً ينظر النسآء و اخرى ✡ نحو فسطاطه يراعى نساه
ثم بينا يصول فيهم و يسطو ✡ اذ اصاب السهم المشوم حشاه
لهف نفسى لزينب اذ تنادى ✡ وهى حسرى ماينهم و آاخاه
اين كهف المخوف حامى حمى الجـــــار جار ابن امى فقد ابيح حماه
يابن امى اسبى ومامن حمىّ ✡ غير مضنىً معالجاً لضناه
اركبوه (صعباً) و غلّوا يديه ✡ لهف نفسى و قيّدت رجلاه

في رثاء طفل الحسين الشهيد عبدالله الرضيع (ع)

لهفي عليه حاملاً طفله ✡ يستسقي ماءً من عداه له
يقول ان اذنبت ما باله ✡ كأنهم لم يفصحوا قوله
فبعضهم قد قال رفقاً به ✡ وبعضهم قال اقطعوا نسله
لمّا رآى (حرملة) ماجرى ✡ ارسل قبل قولهم فعله
اهل درى (حرملة) ما جنى ✡ ام مادرى ماقد جنى ويله
سهم اصاب نحره ليته ✡ اصاب نحرى ليته قبله
(امّ الذبيح) مذ رأت طفلها ✡ يضرب من حرّ الظما رجله
سبعة اشواطٍ له كابدت ✡ وهى ترى ممّا بها مثله
(وامّ موسى) مذرات طفلها ✡ فى (اليمّ) قدظنّت به قتله
هذا سقاه الله من (زمزم) ✡ وفرع هذا قد رآى اصله
اين (رباب) منهما مذ رأت ✡ رضيعها فيض الدما بلّه
تقول عبدالله يقضى ظماً ✡ والمآء يجرى طامياً حوله
وددت انّى كنت اسقطته ✡ اوأنّه لم يرنى حمله
كنت ارجّى لى عزآءً به ✡ ماكنت ادرى أن ارى ثكله

ولديرثي الحسين «ع» وختاماً يعزي صاحب العصر «عج»

إن جئت ارض الطف فانزل فيها ✡ واعقر نياق الصبر يا حاديها
واسقى مضاجع صفوة بمدامع ✡ ما ذاق طعم فراتها ظاميها
يروى عطاشى السمر بيض دمآئها ✡ و فئوآدها ما بلّ من جاريها
ياليت زمزم غاض منها مآؤها ✡ بعد الحسين ولا طغى طاميها
امعرّس الحجاج من وادى منى ✡ لاتمّ حج فيك يا واديها
فمعاهدوك على الرمال جسومها ✡ يسفى على اعضآئها سافيها

امقام (ابراهيم) يا حجر ابنه ذهب الذى لكما الورى يهديها
احطيمها و المستجار تفجّرى بدل الدموع من الدما قانيها
قل (للحجون) الافزعى ومشاعـ ـرالله اجزعى قتل الذى يحميها
عجباً من (الحرمين) يخرج خآئفاً لم يدر ايـن خيامه يبنيها
يمسى طريد (طليقهم) و هوالذى من خوفهم طرد آئهم يأويها
يا راكباً (زيّافة) شملانةً حرفاً جسوراً للفلا تطويها
قف و اروى عنّى نادباً اشياخها و كهولها و شبابها و بنيها
اين الغطارفة الذيق تسنّموا من ذروة العليا على عاليها
اتساق نسوتكم يرى اشكالها فى السبى حاظرها الى باديها
كادت تذيب قلوبها زفراتها لكنّما عبراتهـا تطفيها
عجباً لهـا تهدى لشرّ مجالس دانيه يقذفها الى قاصيها
فيضجّ باكيها لحالِ نعاتها و يعجّ ناعيها على باكيها
و مصونة تبكى لحال كفيلها و كفيلها ممّا به يبكيها
كم ناح صاديها لحالِ سواغبٍ و بكت سواغبها على صاديها
ياصاحب الامر استمع من ذى جوى شكوى يذوب القلب من واريها
(اخليفة الرحمن) قد طال النوى فمتى لظلمة غيّهم تجليها
ما أنت الا الشمس مهما اشرقت لم تطفها السحب التى تخفيها
عجّل فدتك النفس وانظر ماجرى بشريعة الاسلام يا راعيها
تستنهض (المهدىّ) امة جده جمراً تساقط عينها من فيها
افلا يهيجك يابن احمد أن ترى أنّ الشريعة لا ترى حاميها
افلا يهيجك انّ فاطم قد زوت منها نحيلتها وأرث ابيها
أفلا يهيجك و العقآئل من بنى الهادى غدت تهدى الى طاغيها
أفلا يهيجك ان ترى ايتامكم محمولها يبكى على ماشيها
أفلا يهيجك انّ آل امية (هنداً) تصون و زينباً تسبيها

أعزز عليك بأن ترى خفراتكم مسلوبة فزعت الى و اليها

فى رثاء قمر بنى هاشم ابى الفضل العباس «ع»

من هاشم سلبت امية تاجها و فرت بسيف ضلالها اوداجها
حملت من الاضغان ملء بطونها ورمت بعرصة كربلاء نتاجها
دكت شوامخ عزّها وتسنّمت منها على رغم العلى معراجها
تخلو عرينة هاشم من اسدها و تكون ذئبان الفلا ولّاجها
قوم اذا الهيجآ تلاطم موجها خاضوا بشزّب خيلهم امواجها
ما بالها اغضت وعهدى انّها كانت لكل ملمّة فرّاجها
عجبا لآل امية من غيّها بعثت لآساد العرين (نعاجها)
لولا القضا لمحتهم اسيافهم ولقطّعت فوق الثرى اثباجها
قد زوّجوا السيف النفوس وطالما تركوا الاعادى ايّما ازواجها
هاجت الى الهيجا كآساد الشرى جوع الشبول من العرين اهاجها
لكن عن الدنيا الدنية قدرىء بارى النفوس لخيرها اخراجها
فادت جيوش الشرك حتى انّها ملات من الارض الجنود فجاجها
الضغن سائقها و قآئدها العمى والشرك حثّ على السرى ادلاجها
فتكاثرت من حوله افواجها لكن اباد بعزمه افواجها
للشوس عباسا يريهم وجهه والوفد ينظر باسماً محتاجها
باب الحوآئج مادعته مروعة فى حاجة الا ويقضى حاجها
بأبى ابى الفضل الذى من فضله الـــــــــسامى تعلّمت الورى منهاجها
زجّ الثرى فوق السما من عزمه حتى علت فى تربها ابراجها
قطعوا يديه و طالما من كفّه ديم الدما قد امطرت ثجّاجها
از عجت نفسى يا اخىّ وانّنى خوف الشماتة كاتماً ازعاجها
شبّت بفقدك علّة فى مهجتى للحشر لم ار برئها و علاجها

عباس درعاً كنت لي و مثقفاً ... و مهنداً فيه اسدّ رتاجها
اعمود اخبيتي وحامي حوزتي ... وسراج ليلي ان فقدت سراجها
يهنيك ابا الفضل النعيم وحورها ... تلقاك مترعة المعين زجاجها
أخيّ صرت الى الجنان وفي الحشى ... جذوات وجد الهبت آجاجها
يعزز عليّ بأن اراك مجدّلاً ... وعليك احكمت الرياح نساجها
يعزز عليك بأن ترانى مفرداً ... فاجأت من جيش العدى افواجها
ماكنت احسب ان اراك معفّراً ... وأرى العدى قد اكثرت ارهاجها
افدى محيّاً بالتراب قد اكتست ... من نوره شمس الضحى ابهاجها
ضجّت من العطش العيال واعلنت ... من بعد فقدك يا اخيّ ضجاجها
اتبيت نشوى في الخمور قداكتست ... فوق السرير (امية) ديباجها
وتبيت في حرّ الهجير على الثرى ... قد قمّصتك السافيات عجاجها
يعزز على حامي الضعائن أن يرى ... تلك الضعائن ركبت احداجها
مرّوا بها اسرى عليه وترتجى ... من اسرها ومن العدى استخراجها

في رثاء شهيد كربلاء مسلم بن عقيل(ع)

لو كان ينقع للعليل غليلُ ... فاض الفرات بمدمعي والنيلُ
ولعذت بالصبر الجميل لوانّه ... يجدي اصطباراً يا (هذيم) جميل
و لقلت لوذهب المقال بعلّتي ... اوانّني اسلو به فأقول
كيف السلوّ و ليس بعد مصيبة (ابن عقيل) لي جلد ولا معقول
خطب اطلّ فدكّ من سطواته ... سبع الطباق وكدن منه تزول
خطب اصاب محمداً ووصيّه ... لله خطب قد اطلّ جليل
خطب له كل الخطوب تقاعست ... وبكى لمعظم وقعه (جبريل)
خطب بكى التوراة والانجيل وال ... علم والتأويل والتنزيل
افديه من فادٍ شريعة احمد ... بالنفس حيث الناصرون قليل

تبكى الفروع على الاصول وتنثنى ... تبكى على تلك الفروع اصول
افدى رسولاً عن رسالة احمد ... يحكى وعن احكامها مسئول
ذاق الردى شوقاً الى نصر الهدى ... فكأنه فى نصره مجبول
افدى تقياً واصلاً رحماً به ... نور النبى بنوره موصول
افديه من ملك له املاكها ... تبكى (و جبريل وميكائيل)
افدى فتى من هاشم العليارسا ... مجدا له فوق السمآء اثيل
لم تدرتلك المسلمون (بمسلم) ... لهم من ابن رسولها مرسول
تعست اناس دين آل امية ... نصروا ودين محمد مخذول
خذلوه وانقلبوا الى (ابن سمية) ... وعن ابن فاطمة يزيد بديل
حكم الاله بماجرى فى (مسلم) ... والله ليس لحكمه تبديل
آوته (طوعة) مذاتاها والعدى ... من خلفه عدواً عليه تجول
فاحس منها (ابنها) بدخولها ... فى البيت انّ البيت فيه دخيل
فمضى الى (ابن زياد) يسرع قآئلاً ... بشرى الامير فتى نماه (عقيل)
فدعى الدعى جيوشه فتحزبت ... يقفو على اثر القبيل قبيل
فأتوا اليه فغاص فى اوساطهم ... حتى تفلّل عرضها والطول
فكأنه اسد لجوع شبوله ... فى الغيل افلته عليها الغيل
واذا الجموع تكاثرت من حوله ... يهتز من طرب لها ويميل
ما صال الّا والاعادى عنده ... (حمر) وليث خلفهن يصول
فمن المواضى والخيول يهزّه ... طرباً صليل فى الوغى وصهيل
يسطو بصارمه الصقيل كأنه ... بدم الاعادى حده مصقول
سل ماجرى جملاً ودع تفصيله ... فقليله لايحصه التفصيل
قتلوه ثم رموه من اعلى البنا ... وعلى الثرى سحبوه وهوقتيل
و هوى جديلاً للتراب فديته ... من ناصر للدين و هوجديل
ربطوا برجليه الحبال و مثّلوا ... فيه فليت اصابنى التمثيل

لولا القضا لم يبق نافخ ضرمة ... منهم و لاربع لهم مـأهول
لوانّه يفدى فدتـه عصابـة ... من هاشم لورام (عزر آئيل)
اويدفع القدر المتاح لحاربت ... من دونه شبّـانهـا وكهول
حتى هوى بحفيرة صنعت لـه ... اهوت عليـه اسنّة و نصول
فاستخرجوه مثخناً بجراحه ... والجسم من نزف الدمآء نحيل
مذفاجأالناعى الحسين علت على ... فقدان (مسلم) رنّة و عويل
وله ابنة مسح الحسين برأسها ... واليتم مسح الراس فيه دليل
لمّااحسّت يتمها صرخت الا ... ياوالدى حزنى عليك طويل
قـال الحسين انازعيم بعده ... لاتحزنى واب لـك وكفيل
قدمات والدها فأمّلت البقـا ... فى العم لكن فـاتها المأمول

فى رثاء سفير الحسين الشهيد مسلم بن عقيل(ع)

لمسلم عين الهدى سحّى دما ... و ياحشاالاسلام شبّى ضرما(١)
يانفس كل مسلم ذوبى اسىً ... و كابدى ماعشت دآء مؤلما
فآل حرب شبّت الحرب على ... من انزل الرحمن فيهم (انّما)
استسلمت ماسلمت لكنّها ... قداظهرت اسلامها كى تسلما
لو صدّقت رسولها ما قتلت ... رسول ابنآء الرسول(مسلما)
لو آمنت بـأحمد مانقضت ... ببغيها جميع مـا قد ابرمـا
تدعوك للدنيا وتدعوهم الى ... اخراهم لشدّ مـا اختلفتما
قد اودع(الثقلين) فيهم عترة الهادى النبىّ والكتاب المحكمـا
اضحى الكتاب فيهم ممزّقاً ... والعترة الهادون امست جثّما
لم ترع يومـاً ذمة لاحمد ... كلاّ ولاالقرآن راعت ذمما
افدى فتىً بكت له املاكها ... والملأ الاعلى اقـام المأتما
افديه من فاد شريعة الهدى ... حتى استبيح منه ماقد حرّما

(١) تلقيت هذه القصيدة العصماء من الخطيب الشيخ على الكعبى النجفى ،

افدى فتى يرى الحياة مغرماً بعد الحسين والممات مغنما
صال وجال دون دين احمد حتى هوى بحفرة مخذّمـا
ان اسلموك للاعادى طالما قداسلموا الاسلام قدماً طالما
فاستخرجوه بالجراح مثخناً لايستطيع المشى من نزف الدما
مذصعدوا القصربه رنا الى نحوالحسين بـاكياً و سلّما
رموه حتى كسّروا عظامه وسحبه بـالحبل كان اعظما
يـاليت عيناً قد رأتك (مسلم) تسحب بالاسواق نالها العمى
اهل درى راميه من اعلى البنا قلب النبيّ والوصيّ قدرمى
يا ارض ميدى ياجبال تقلّعى وانتشرى حزناً لهشهب السما
فيالها من دهشة لو صادفت (يلملماً) لهدّمت (يلملما)
ان يغدروا (بمسلم) فـأنه لم يرفيهم راحماً ولاحمى

فى رثاء الشباب الهاشمى على بن الحسين الاكبر (ع)

يانيراً فيه تجلى ظلمة الغسق قدغاله الخسف حتى انقضّ من افقِ
و نبعة للمعالى طاب مغرسها رقّت وراقت بضافى العز للورق
حر الظماو القنا والشمس اظمئها وجادها النبل دون الوابل الغدق
يا ابن الحسين الذى ترجى شفاعته وشبه احمد فى خلق وفى خُلق
اشبهت فاطمة عمراً و حيدرة شجاعة و رسول الله فى نطق
ياخآئضاً غمرات الموت حين طما فيض النجيع بموج منه مندفق
وشامخاً لم يحط فكر برفعته كيف القضا حطّه من شامخ الافق
سنانه و لسان العذب قد جريا ذاللطعان وذا للمنطق الذلق
يخال بيض المواضى حين يبصرها قلائـداً فيحلّيها على العنق
يخال سمر القنا اعطاف مآئسة فيستميل اليهـا قـدّ معتنق

لوانّ جند القضا في الحرب حاربه ... لفرّ منهزماً منه على فرق
ماصال الّا وجيش الكفر مزّقه ... يوم الكريهة في صمصامه الحنق
بهمّة ابداً ماارتاع صاحبها ... يلقى المنايا بلاطيش ولاقلق
لهفى عليه وحيداً احدقت زمر الاعدا به كبياض العين بالحدق
نادى عليك سلام الله يا ابتا ... فجآء يعدو فألفاه على رمق
نادى عليه على الدنيا العفا وغدا ... مكفكفاً دمعه الممزوج بالعلق
من بعدك اسودّ وجه الافق في بصري ... (يانيّراً فيه تجلى ظلمة الغسق)
جاورت ربك يهنيك الجوار وقد ... خلّفت جاري دموعي من جوى حرق
قد استرحت من الدنيا وكربتها ... وبين اهل الشقا فيها ابوك بقى
ظمئآن يثوى الى جنب الفرات ومن ... جدوى يديه جرى مآء الحيا الغدق
ان يقض ظمئآن ملهوف الفؤآد فقد ... اضحى بفيض دمآء الشوس في غرق
زانت سيوف العدى محمرّ وجنته ... مذ خضّبتها بمحمرّ من العلق

وله في رثاء عريس كربلاء القاسم بن الحسن المجتبى (ع)

يادوحة المجد من فهر ومن مضر ... قد جفّ مآء الصبا من غصنك النضر
يانجعة الحيّ من عمرو العلى وحمى ... ذمار سؤددها في البدو والحضر
يادرّة غادرت اصدافها فعلت ... حتى غلت ثمناً عن سآئر الدرر
قد غال خسف الردى بدر الهدى فهوى ... فيا نجوم السما من بعده انتثرى
القدّ يشبه مهما ماس صعدته ... والخد يحكي بروق الصارم الذكر
حلو الشبيبة يالهفى عليه ذوى ... من بعد ايناعه بالعزّ والظفر
تحكي خلائقه زهر الربيع كما ... في رقّة الطبع يحكي نسمة السحر
استصغرت سنّه الاعدآء حين دعا ... الى البراز فلاقت اعظم الخطر
كأنّ صاعقة حلّت بها فأتت ... على الكتآئب لم تبقى ولم تذر
السمر قد صفّقت والبيض قد رقصت ... بالبيض والخيل غنّته عن الوتر

خضابه الدم والنبل النثار وقد ... زفّته اعدآئه بالبيض والسمر
النجم فوق السما ليست بذى صغر ... وان رأته عيون الناس فى صغر
مهذّب الخلق والاخلاق ان تره ... كأنّه (ملك) فى صورة البشر
قد احدقت فيه آلاف يصول بها ... كأنه اسد قد شدّ فى (حمر)
ما اخضرّ عارضه مادبّ شاربه ... لكن جرى القدر الجارى على القدر
فاغتال مفرقه (الازدى) بمرهفه ... فخرّ لكن بخد منه منعفر
ان يبكه عمّه حزناً لمصرعه ... فما بكى قمر الّا على قمر
ياساعد الله قلب السبط ينظره ... فرداً ولم يبلغ العشرين فى العمر
لابن الزكى الّا يامقلتى انفجرى ... من الدموع دماً يامهجتى انفطرى
قد كنت احذرانّى لاراك على ... وجه الصعيد ولكن جائنى حذرى
ماكنت آمل فى الرمضآء ابصره ... ياليت فارقنى من قبل ذا بصرى
ماكنت آمل ان ابقى وانت على ... حرّ الصعيد ضجيع الصخر والحجر
مرمّلاً مذرأته (رملة) صرخت ... يا مهجتى وسرورى ياضيا بصرى
خلّفت والدةً ولهى محيّرة ... مدهوشة ليس من حام ومنتصر
بنىّ تقضى على شاطى الفرات ظماً ... والمآء اشربه صفواً بلا كدر
بنىّ فى لوعة خلّفت والدة ... ترى نجوم الدجى فى الليل بالسهر
وددت قبل تمام الحمل اسقطه ... وانّنى لم اجد حملاً مدى العمر
حملته تسعة حتى سهرت به ... طول الليالى فلم اربح سوى الضرر

وله فى شجاعة حبيب بن مظاهر الاسدى ورثائه

كلّما تعذلان زدت نحيبا ... يا خليلىّ ان ذكرت (حبيبا)
ياحبيب القلوب رزئك مهما ... ذكرته الراثون شقّ القلوبا
ياوحيداً حاميت دون وحيد ... حيث لاناصراً يرى او مجيبا
بعت نفساً نفيسةً فاشتراها ... بارى النفس منك والربح (طوبى)

ان نصرت الحسين غير عجيب ان تخلّفت عنه كان عجيبا
ياوزير الحسين حزت مقاماً كلّ آن يزداد عرفاً و طيباً
ان ازادوك قاتلوك نعيماً يالعمري ازدتهم تعذيبا
قمت في الخطبة التي امر الله لتهدى من كان منهم مريبا
انّهم كالانعام صمّ و بكم كم وكم قمت ياحبيب خطيبا
كم عن السبط قد كشفت كروباً بعد ماقد لقيت منهم كروبا
لجميع الانام صرت حبيباً مثل ماللحسين كنت حبيبا
انّ يوماً اصبت فيه ليوم فيه (طه) والمرتضى قد اصيبا
يامصاباً اصاب قلب حسين اىّ قلب لذكره لن يذوبا
ان شكى الدين من بنى (حرب) سقماً فلقد كنت يا حبيب الطبيبا
ان سطى فرّت الكتائب منه مثل معزى رآى بمرعاه (ذيبا)
مابه من قصور حتى دعته حورها في قصورها ترغيبا
ان هجرت الديار صرت بدار فيه جاورت حيدراً والحبيبا
او تركت النسآء فزت بحور في حرير تميس غصناً رطيبا
الغريب الذى يموت ذليلا ليس من مات في الابآء غريبا
قدّس الله تربة قد حوته سرّ قدس حوت وليثاً مهيبا
(اسد) فافخرى مدى الدهر فيه انك قد انجبت شهماً نجيبا
قرّى عيناً (بمسلم وحبيب) نفيا عنك ماترين عيوبا
كيف انسى فتىً بكاه حسين و حبيب لمّا رآه تريبا
قال اوصيك يا حبيب بهذا حيث يبقى فرداً يقاسى الخطوبا
نصر السبط وهو حىّ واوصى فيه ميتاً لمّا رآه وجوبا
فحماة الاسلام فيهم و لولا ضرب ما ضيهم لكان شعوبا
يا حماة الاسلام عزّ عليكم ان ترون الاسلام عاد غريبا

في رثاء غريب (بغداد) الامام موسى الكاظم (ع)

لهف نفسي على (ابن جعفر موسى) عاش في دهره يقاسي الحبوسا
يالها من مصيبة عمّت الخ لق وابكت (يهود هاو المجوسا)
اخرجوه من المدينة قهراً و من السم جرعوه كئوسا
بلغت من ابي الرضا ما ارادت و اطاعت بقتله (ابليسا)
يوم قد بشر (الرشيد) ولكن لجميع الانام كان عبوسا
فقد الناس شخصه ولعمري فقد الدين شخصه الناموسا
تكتسي بقعة الحبوس سعوداً والورى تكتسي عليه النحوسا
ذو مزايا بفضله و رزايا قد ملان الاقلام منها الطروسا
حملوه والعلم يعدو ويدعو انّ ربع الدروس اضحى دريسا
انّ نعشاً قد شيعوه لعمري شيّع العقل رزؤه والنفوسا
مذ رآه عمّ الرشيد (سليمان) على الجسر لن يطيق الجلوسا
فسعى صارخاً اليه ينادي يا ابن عمّي من ذا يردّ (الخميسا)
فكأنّ الرشيد (فرعون) اضحى وابن طه موسى بن جعفر (موسى)
يا بنفسي افدي اماماً بغير البذل للنفس قد ابى ان يسوسا
كم عقود للدين ينظم حتى حلّ منه القضاء عقداً نفيسا
قدّس الله تربة قد حوته علّم الناس تربها التقديسا
تعست امة تنحّى (الرئيسا) وتولّى على الامور (الخسيسا)
فعلوا في بني الميامين فعلاً دونه الكفر شنعة لوقيسا
شرّدوهم قتلا و سماً و صلباً و اسيراً حتى قضى محبوسا

الى ان يقول قدس سره

وعلى صنوه الحسين تداعت (آل حرب) يقفوا الخميس الخميسا

فتراه الاعداآء فى كلّ فجّ مصلتاً عضبه يقطّر شوسا
ان يحلّ الحسام كان الانيسا اويسر الجواد كان الانيسا
و اذا قطّب الكماة يريهم نور ثغر يجلوسناه الشموسا
يتلقى بقدّه السمر حتى علّم السمر فى اللقاان تميسا
لم يزل يحصد الرؤوس ويسقى من دماها الثرى ويشفى النفوسا
واذا السهم قد اصاب حشاه فهوى عن جواده منكوسا
فترى جسمه (الكليم) على الترب وفى الرمح رأسه صار (عيسى)
يرد الماضيات فيض دماه حين شبّ الهيجا واحمى الوطيسا
لهف نفسى على النسآء اللواتى لم تجد غير خدرهن جليسا
برزت بعد خدرها بين قوم دنّستهم اصولهم تدنيسا
سلبوها حليّها و حلاها وعلى الرغم اركبوها العيسا
وسرت حسّراً بها والاعادى قرعت بالسياط منها الرؤوسا

وله (لطميه) فى رثاء البضعة الصديقه فاطمة الزهراء (ع)

اذا جفّت دموع العين فابكى ادمعاً حمرا
وأسعد حيدر الكرار بالنوح على (الزهرا)
مابال الثرى قرّت و لم لاتقف الافلاك
برزء ناحت الانس له والجن والاملاك
برزء فيه قد قرّت عيون الكفر والاشراك
و ذابت مهجة الدين و امست عينه عبرى
بنفسى بضعة اوصى بها امته احمد فلمّاان قضى لم يمهلوها ريثمايلحد
واطفوا فى اذاياها جوى فى صدرهم مكمد
واشفوا حقدهم منها وبزّوا رثها جهرا
فلا انسى ابنة المختار ام العترة الاطهار
ترى حيدرة الكرار وحيداً جالساً فى الدار

وذاك الفاجر الخمّار يرقى منبر المختار

وقد فوّضت الانصار اليه (النهى والامرا)

فكم موعظة منها بذاك اليوم لم تنفع وكم من خطبة فى القوم لم

فلما يئست منهم نادتهم ولم تسمع عادت لابى السبطين تشكو عنده الضرا

فجائته ودمع العين فى وجنتها ساكب

ونادته وجمر الوجد فى احشائها ثاقب

دعاها الخطب أن قالت له (يا ابن ابى طالب)

ومازالت له تبدى عتاباً يصدع الصخرا

فزادته بشكواها على محنته محنه

الى ان كاد ان يشفى من اعدائه احنه

ولكن صدّ حامى الدين عنهم خشية الفتنه

وقال احتسبى الله ولا الصبرا

بنفسى من قضت غضبى ولم تشفى لها غلّه

وما رقّ لها القوم ولا ردّ والها (النحله)

ولم تبرح على فرش من الاسقام والعله

الى ان دفنت سراً ولم نعلم لها قبرا

وله فى رثاء سيدة نسآء العالمين فاطمة الزهراء (ع) (لطميه)

يحقّ لمقلتى تهمى الدموعا ✡ على من رضّضوا منها الضلوعا

يرضّ ضلوع فاطمة جهارا ✡ ويدخل بيتها حطباً ونارا

عجبت لمن اذا شهد المغارا ✡ يفرّ ويحرق البيت الرفيعا

هى الزهراء فاطمة البتول ✡ ومن اوصى بنحلتها الرسول

ايغصبها ولا احد يقول ✡ اسئت ببضعه الهادى الصنيعا

لقد حكموا بليل او نهار ✡ بكاها لا تقرّ بلا قرار

فكيف قرارها والحكم جارى ✡ عليها وهى لم تطق الهجوعا
لقد هجموا عليها وهى حسرى ✡ وقادوا (بعلها) بالحبل قهرا
والقوا (حملها) بغضاً وكفرا ✡ قضت و فؤآدها اضحى مروعا
فمذ قادوا (عليّاً) بالنجاد ✡ عدت من خلفهم والحزن بادى
الاخلّوا (ابن عمى) او انادى ✡ واكشف المدعا رأساً وجيعا
دعت ماصالح هو والرسول ✡ وناقته اجلّ ولا الفصيل
من الحسنين اومنّى فقولوا ✡ الى الاوثان قد عدتم رجوعا
فمالت دونه فعدا عليها ✡ بضرب منه سوّد منكبيها
واودع حمرةً فى مقلتيها ✡ وقرطاها به انتثرا جميعا
فأخرجها على (للبقيع) ✡ بأوراق (الاراكة) والفروع
تقيم هناك ناثرة الدموع ✡ على من اورث الدنيا صدوعا
اتى نحو (البقيع) بها فلمّا ✡ رأى قطع (الاراكة) كان ظالما
بنى بيتاً الى (الاحزان) ينمى ✡ لتبكى وسطه الهادى الشفيعا

وله ايضاً فى بيان مصآئب البضعة الطاهرة فاطمة الزهراء (ع) بطريقة (موشح)

بأبى من اصبحت بعدالرسول ✡ جسمها زاد سقاماً ونحول
آه واويلاه من أمته ✡ بعد لم يدفن فى حفرته
تركوا الظيغم جليس بيته ✡ وسريعاً غصبوا ارث البتول
جحدوا من كان فيهم محسنا ✡ عصروها اسقطوها (محسنا)
سمّوها ليس فيهم محسنا ✡ تركوا اجفانها تجرى همول
بأبى ذاك الابى بعد النبى ✡ عوض السيف بذل مختبى
آه من (تيم) وآه من (عدى) ✡ ليت شعرى فيهما ماذا اقول
جرّعا ها غصصاً غصّت لها ✡ لهوات الدهر اذ لا مثلها

(فاطم) قد اسقطوها (حملها) ✡ ياله رزء عظيم ومهول
هجموا لمّا رأوا من ضعفه ✡ لبّبوه فى حمايل سيفه
قيد للجامع برغم انفه ✡ وهوذاك الهزبر الليث الصؤول

فى بيان مالاقت سيدة نسآء العالمين من القوم الظالمين بعد ابيها محمد (ص)

ليت يرى الذى جرى الهادى النّبى المؤتمن
من بعد ماغاب علي ام الحسين والحسن
قدهجموا الدار عليها وهى حسرى لاترى
من راحم يرحمها الّا الوصىّ حيدرا
اوصى النبىّ حيدراً من بعده أن يصبرا
فيالها وصية القته فى لجّ المحن
يابئس ماقد خلّفوا نبيّهم فى عترته
كأنّهم اوصاهمُ ان يكسروا ضلع ابنته
وأن يقودوا بعلها الكرار فى عمامته
كما يقاد (الفحل) قسراً بالعنان والرسن
ماصالح اعظم عندالله قدراً من ابى كلّا ولا ناقته فى شأنها تقرن بى
ام لم تكونوا تعلموا انّى بضعة النبى اهكذا يصنع بى بالسر فيكم والعلن
لمّا رأوها خرجت هن خلفهم بابنيها عادالزنيم لاطماً تعساً له خديها
لطمته قد انثرت من اذنها قرطيها
واودعت فى عينها الحمرة فى مدى الزمن
فمذ رأتهم خرجت تعثر بالثياب حاسرة والجسم قد ذاب من الاوصاب
مذ دخلوا منزلها لاذت ورآء الباب
واستترت بالباب من ذوى الحقود والاحن
دعا الزنيم عبده ارجع اليها ردّها فاقبل العبد لها يضرب منها زندها

وكلما رام اللعين ردّها وطردها عن بعلها لم يستطع ما رام عبّاد الوثن
حتى اتت تعدو على اثرهم للمسجد
ثاكلة فى عبرة تجرى و قلب موقد
لا ادع الباب ولا عضادتيها من يدى اواتركوا ابا الحسين سالماً اهل الفتن
فيالها من لوعة لا تنقضى مدّ الابد ما تركت روحاً لنا فى راحة ولا جسد
وهل لنا من راحة وفاطم ماتت كمد ما ذكرت الّا وقد فارقت الروح البدن

وله فى رثاء غريب (بغداد) الامام موسى بن جعفر (ع)

فلم لا تقع الخضر ابمن فيها على الغبرا
لابن الصادق المسموم وهى البطشة الكبرى (١)
فلم لا مادت الارض انقلاباً بأهاليها
وكيف الارض قد قرّت ومازالت رواسيها
اذاً لا خير فى الدنيا ولا خير بمن فيها
وموسى يمسى محبوساً و بالحبس قضى العمرا
وفى الحبس قضى موسى سليل المصطفى الهادى
ومن (طيبة للبصرة) ينساق (لبغداد)
ومذ سلّم (للسندىّ) فى غلّ واصفاد رآى منه ولىّ الله مالم تره الاسرى
اسيراً يلطم (السندىّ) خديه بلاذنب ولم يخش عدّ والله فيه غضب الربّ
واعظم مارآى فى الحبس من هظم ومن كرب
يراه (للرضا) يبكى عليه ادمعاً حمرا
فأن انسى رزاياه فهزء (الجسر) لا انسى
وهل انسى واعداه عليه تظهر الانسا
مصاب زعزع العرش وابكى (الجنّ والانسا)
فيا لله من رزء دماً قد فجّر الصخرا

(١) تلقيت هذه القصيدة مع قصائد اخرى من الخطيب السيد باقر سليمون النجفى،

احمّالون للنعش يسيرون به جهرا
فتلك النكبة العظمى لعمرى تقصم الظهرا
فكم قد قلت للنفس على البلوى الزمى الصبرا
فقالت لا اطيق الصبر حتى ارد الحشرا

ولمّا ابصر النعش (سليمان) على الجسر ✡ اتى والجيب مشقوق له يلطم بالصدر
لنجل الصادق النعش على الجسر ولا ادرى
فليت الموت وافانى وقد كنت به احرى

وله لطمية: في رثاء غريب خراسان الامام علي بن موسى الرضا (ع)

كيف لا يذهب من عينى الرقاد ✡ لامام رزئه فتّ الفئواد
كيف لا ابكى على (موسى الرضا) ✡ وبكاه المصطفى و المرتضى
(بخراسان) غريباً قد قضى ✡ سمّه المنكر للخلق المعاد
سمّه فى حبّ (عنقود العنب) ✡ بعد ان كابد همّاً وتعب
صورة يدنيه فى اعلى الرتب ✡ مكره كالنار من تحت الرماد
لقّب (المأمون) و هو الغادر ✡ لا عفى عمّا جناه الغافر
كيف يعفو عنه وهو الكافر ✡ وابن كفّار طريفاً وتلاد
اقبلت (معصومة) و الهة ✡ نحو طوس (للرضا) زآئرة
نحو (قم) ارسلت جارية ✡ تشترى من سوقهم مآء وزاد
فرأتها صيحة واحدة ✡ ورأت اسواقها عاطلة
والورى مدهوشة حائرة ✡ يومه صار مثل يوم التناد

سئلت قيل (الرضا) مات سميم ✡ مات من قد كان للدين مقيم
وعلى شيعته يوم عظيم ✡ اكتسى العالم ابراد الحداد
رجعت مخبرة (معصومة) ✡ بأخيها سمعتها بغتة
شهقت مذ سمعتها شهقة ✡ ثم ماتت وهى فى خير بلاد

كيف لايقضى عليها (زينب) ✡ وحسين (للضبابى) مركب
ومنادى القوم نادى ركّبوا ✡ لم ترى حام سوى (زين العباد)

وله ايضاً لطميه فى رثاء المسموم الامام محمد الجواد (ع)

الا يـاعين جودى (للجواد) ✡ و سحّى ادمعاً علق الفئوآد
فلم لاابكى من ابكى الرسولا ✡ واشجى الطهر حيدر والبتولا
و ادهش من عوالمها العقولا ✡ ومأتمه يقـام بكل نـادى
امام قد زكى فرعاً و اصلا ✡ وفيهم انزل الرحمن (قل لا)
شبابـاً مـات لاشيخاً وكهلا ✡ بسمّ لهف نفسى و هوصادى
يموت ابوه وهولعمرى طفل ✡ وكم قد نـاله هظم و ذلّ
غريبـاً مـاله رحم و اهـل ✡ حجازىّ يموت (بباغداد)
(ببغداد) قضى سمّاً غريبـا ✡ ولم يرسل لـه احد طبيبا
(بنى العباس) لاغفر الذنوبا ✡ لك غفّارهـا رب العبـاد
صنعت بآل احمد مـاصنعت ✡ وزدت على (امية) ما فعلت
فكم من مرشد منهم قتلت ✡ (كصادقهم و كاظم والجواد)
(بنى العباس) مالك لاهديت ✡ ومن صوب العهاد فلاسقيت
بغصبك آل احمد مارضيت ✡ سوى تشريدهم فى كل وادى
فقتل بعضهم والبعض سمّ ✡ و صلب ماله ذنب و جرم
امن حكم النبىّ عليك حتم ✡ بنوه ان تشرّد فى البلاد
(بسامرّا و بغداد و طوس) ✡ (وكوفان) بها ازكى نفوس
و اخفت (كربلاء) ضياشموس ✡ فمذ غابت كستنا بـالسواد

وله مخمساً والاصل للمرحوم الحاج مجيد الحلى فى ولادة الحسين (ع)

غرست بصلب شامخ أىّ مغرس ـ وقد صرت بالالهام والوحى مدرس
وقد كنت للاسلام خير مدرّس

(لمهدك آيات ظهرن (لفطرس) ✡ وآية عيسى ان تكلّم فى المهد)
نجافيك (روح الله) من كل ظالم — و نال ارتفاعاً فيك لا بالسلالم
فأنت وروح الله من صلب (آدم)
(فأن ساد فى ام فأنت ابن فاطم ✡ وان سادفى مهد فانت ابو المهدى)

وله مخمساً هذين البيتين لسان حال الحور آء زينب تخاطب اخاها

يامن يجير بقوله وبفعله — هيهات ان يأتى الزمان بمثله
ان طاح حملى من يقوم بحمله
(قد كنت لى جبلاً الوذ بظلّه ✡ فتركتنى امشى بأجرد ضاحى
نوب اشابت قبل فقدك مفرقى — وذهبت حين رحلت فيما قد بقى
قد كنت فى اعلى محلّ ارتقى
(واليوم اخضع للعدو واتقى ✡ منه وادفع ظالمى بالراح)

وله مشطراً والاصل للمرحوم (البهائى) فى الامامين الجوادين (ع)

الا يا قاصد الزور آء عرّج) لتحضى بالامان و بالامانى
(وحثّ الركب ان تبغى نجاحاً (على اغربىّ من تلك المغانى)
(وطف واسعى وحجّ لها ولبّى) و سلّم فى جنانك واللسان
ونعليك اخلعن واخشع خضوعاً (اذا لاحت لديك القبتان)
(فتحتهما لعمرك نار موسى) اضآئت حين نودى لن ترانى
فتلك النار نور الله فيها (و نور محمد متقابلان)

وقال فى الخطيب السيد سعيد نجل السيد ابراهيم البهبهانى الموسوى لما عافاه العباس عليه السلام من مرضه

بأبى الفضل استجرنا ✡ فحبانا منه منحه
و طلبنا ان يداوى ✡ الم القلب و جرحه
فكسا الله (سعيداً) ✡ بعد سقم ثوب صحه
بدّل (الرحمن) منه ✡ قرحة القلب بفرحه

الخطيب الشيخ محمد علي قسام

هو الشيخ محمد علي بن الشيخ محمد بن خليل قسام ، بطل من ابطال المنبر، وخطيب من فحول خطباء العراق؛ وشاعر من شعرآءها الافذاذ، ولادته عام ١٢٩٩ هـ وبعد مضيّ سنة من عمره توفي والده فتكفله اخوه الشيخ قاسم ، حتى اذا بلغ عنفوان صباه درس عليه النحو والصرف و المعاني والبيان والفقه والاصول ، واخذ فن الخطابة المنبرية من تلقاء المرحوم (الشيخ محمد ثامر) الخطيب المعروف ، ثم انه هاجر الى مدينة (الحيرة) واقام هنالك مدة شهر واحد، ونظراً لرغبة اهل البلاد في اقامته عندهم واشتياقهم في بقآئه بين ظهرانيهم لم يكتفوا بهذه البرهة اليسيرة فطلبوا منه المكوث عندهم دائماً فابى عليهم ذلك حرصاً منه على العودة الى النجف لتحصيل العلم واكمال دراسته ولكنّ بعض الرؤسآء والوجوه طلبوا من آية الله المرحوم الشيخ محمد طه نجف ان يأمره بالبقاء عندهم فاجابهم الى ذلك وكتب اليه يأمره بأداء رسالته الدينية والاخلاقية هناك فلم يجد محيصاً غير الاطاعة والامتثال فمكث فيها زهآء سنتين مثابراً على نشر الفضيلة والارشاد، ومن آثاره هناك ان سعى بتأسيس حسينية مرموقة ، تشاد فيها الذكريات الحسينية والدينية ،

وفي عام ١٣٣٣ هـ عند ماسيطرت حكومة الاحتلال على (البصرة) ، وعاد الجيش العثماني منكسراً الى (بغداد) اجتمع علماء النجف وكربلاء والكاظمية في (اوج قلعه) ببغداد يدعون الجماهير الى الجهاد وصيانة البلاد، وكانت الحكومة

قد اعدّت منصّة رفيعة للخطابة فارتقى شاعرنا المترجم له وخطب خطبة بليغة بعثت روح الحماس في نفوس ابناء الشعب وهاجت مشاعرهم ونهضوا ثائرين في وجه العدو الخائن، وقد شكره الوالي (سليمان لطيف بك) رسمياً ثم عاد الى النجف مع خواص اصحابه ومنها توجه الى ساحة الحرب في الشعيبة وكانت له هناك وقائع مشهودة وبعد ان عاد المجاهدون، رجع المترجم له مع سماحة المرحوم (السيد محمد سعيد الحبوبي) ولما ان دخل المستعمر و فتح النجف وضواحيها خاطر على حياته وخشي على نفسه، فخرج بامر من بعض العلماء بالسر والخفاء وسافر الى (بدره) فبلغ ذلك ذوي السلطة والنفوذ فاضطر ان ينتقل الى جبل (قلي خان) وأمرت الحكومة بهدم داره ونهب امواله ومكث هناك مختفيا حتى اذا استقل العراق و توج الملك فيصل الاول مليكاً على العراق رجع الى موطنه، و بعث اليه الملك يشكره على خدماته الجليلة وثورته المحمودة في سبيل شوكة الاسلام ونصرة الدين والحرية والحق، والجهاد عن حرمة البلاد .

وانني شخصيا طالما كنت اجتمع به في النجف والبصرة بمناسبات جمّة وخاصة في المئآتم الحسينية التي كان يدوّي صداه فيها بخطاباته البليغة وارشاد الناس الى الخير والهداية، والانظمام تحت لوآء الوحدة والولاية، وبيان اسرار نهضة الحسين الشهيد(ع) وذكر مصآئبه و رثآئه، وكان اول خطيب بارع جرى أشتهر في عصره وتفوّق على سآئر خطبآء زمانه ، وقبل وفاته ببضع سنوات اتفقت معه في رحلته الى (ايران) عند زيارته للامام علي بن موسى الرضا(ع) ففضيت بصحبته وطر أسعيداً ولا تزال احاديثه القيّمة يرنّ صداها في مسامعي (سفراً و حضراً) و اجدني قد اندفعت بدافع العقيدة والولاء للحسين (ع) وخدمة لانصاره و شعرآئه الكرام فألّفت هذه الذكريات ونشرت لهم هذا الشعور وفاءً للدين والاسلام والمنبر ،

وفاته في بغداد عام ١٣٧٣ هـ فكان ليوم موته وقع كبير واثر عظيم،

ونقل جثمانه الى النجف الاشرف بتشييع مهيب ودفن في الصحن الحيدري الشريف،

القصيدة الاولى في رثاء الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء

من مبلغ عنّي النبيّ الهادى ... سلام عبد خالص الوداد
اعنى النبى صفوة الامجاد و ... الانجاد بل و علّة الايجاد
وهو الذى لولاه لم تخلق سماً ... كلاّ و لا من كوكب وقّاد
افديه من رسول حق صادق ... ارسله (الحق) الى العباد
قد قام لمّا نزل الوحى له ... فاصدع بما تؤمر الى الرشاد
مبلّغاً احكام دين ربه ... مؤيداً بالنصر و السداد
و بعد ذا هاجر من (امّ القرى) ... (ليثرب) للامر بالجهاد
و شاطرته (الاوس و الخزرج) فى اموالها الطارف و التلاد
و وازرته فى الحروب كلّها ... على جموع الشرك والالحاد
لكنّهم قد خسرت صفقتهم ... فانقلبوا بعد وفات الهادى
فأن تكن قريش قد تظاهرت ... بما تجنّه من الاحقاد
فأنها تطلب اوتاراً لها ... تودّ هدم البيت و العماد
فهل لابنا (قيلة) من ترة ... عند النبيّ خيرة الامجاد
الم يبايعوه أن يدافعوا ... عن اهله بالنفس و الاولاد
فلم عداهم رشدهم قد نكثوا ... و استبدلوا الصلاح بالفساد
و بايعوا (ضئيل تيم) ويحهم ... أهل يقاس الذرّ بالاطواد
و أصبحوا اعضاد (تيم) كلّهم ... و ليس للوصىّ من اعضاد
و ابعدوا من هو اولى بهم ... و قرّبوا الحرىّ بالابعاد
و اغتصبوا من فاطم ويلهم ... (نحلتها) بالبغى و العناد
و قد اضاعوا حقّها واثبتوا ... حديث افك كاذب الاسناد
الله من رزء يكاد وقعه ... يهدّ ركن السبعة الشداد

فهل رأيت قبلها ثعالباً تدوس فى عرينة الآساد
و تخرج الظيغم من عرينه ملبّباً يقاد بالنجاد
وفاطم الزهرآء تعدو خلفهم صارخة لا تؤتموا اولادى
و رنّة السياط فوق متنها لها صدىً باقٍ الى المعاد
و لم يغثها احد منهم و هم قد سمعو ها بينهم تنادى
تدعو اباها تشتكيهم عنده و دمعها يصوب كالعهاد
تدعو ونار الوجد فى فؤآدها كأنّها تقدح فى زناد
عزّ على المختار ما قد لقيت بضعته من صحبه الاوغاد
عزّ عليه أن يراها بعده ناحلة حليفة السهاد
ودع حديث الباب عنك جانباً فرزئه يفتّ بالاكباد
اىّ رزاياها اعدّها و قد جلّت رزاياها عن التعداد
انارهم انسى و ها شعلتها لا تنطفى تشبّ فى الفؤآد
ام ضلعها المكسور وهى لم تزل ممنوعةً منه عن الرقاد
ام حمرة العين و تلك نكبة و الله لاتنسى مدى الآباد
ام كيف انسى عضد الزهر اوذا د ملجه قد فتّ بالاعضاد
و سل عن (المسمار) صدرها و فى الدمآء ما يغنى عن الاشهاد
ولاتسل عن فعل سيف (خالد) ماذا جنى و الله بالمرصاد
و دفنها ليلاً و ستر قبرها دلّا على فضيحة الاعادى

فى رثاء الغريب الشهيد الحسين بن على (ع)

يا راكباً هيمآء اجهدها السرى تطوى مناسمها ربى و وهادا
عرّج على وادى (البقيع) معزّياً اسد العرين السادة الامجادا
اسد فرآئسها الاسود اذا سطت و لربّ اسد تفرس الاسادا
ماذا القعود و جسم سيّدكم لقىً فى كربلا تخذ الرمال وسادا

تعدوا عليه العاديات ضوابحاً جرياً فتوسع جانبيه طرادا
وتساق نسوتكم على عجف المطا اسرى تكابد فى السرى الاصفادا
قوموا فقد ظفرت علوج امية بزعيمكم وشفت به الاحقادا
رامت و دون مرامها بيض الضبا مشحوذة لم تألف الاغمادا
رامت تقود (الليث) طوع قيادها و ابى ابو الاشبال ان ينقادا
فسطى عليهم (كالعفرنا) مفرداً وأبادهم وهم الرمال عدادا
يسطو فيختطف الرؤوس بعضبه الماضى الشبا و يوزّع الاجسادا
فتراه يخطب والسنان لسانه فيهم و ظهر جواده اعوادا
فجلى عجاجتها ولفّ خيولها وطوى الرجال وفرّق الاجنادا
وأبادفيلقها (ابن حيدر) بالضبا والسمر طعناً مخلساً وجلادا
حتى اذا شآء القضا انجازه العهد القديم فأنجز الميعادا
ومضى نقى الثوب يكسوه العلى فخراً طرآئف عزّة و تلادا
سهم اصابك يابن بنت محمد قلباً اصاب لفاطم وفئوادا
وامضّ دآء اىّ دآء معضل مردٍ وخطب زعزع الاطوادا
سبى الفواطم للشئآم حواسراً اسرى تجوب فدافداً ووهادا
ولربّ زاكية لاحمد ابرزت حسرى فجلبيها الحيا ابرادا
تدعو أباها (الندب) نادبة له والطرف منها بالمدامع جادا
اتغضّ طرفاً والحرآئر قدغدت من كربلا نحوالشئآم تهادى

فى مدح امير المؤمنين وختاماً يرثى ولده الحسين (ع)

خليلىّ هلاّ تسعفان مولّعا تجرّع من اسقامه ماتجرّعا
يلفّ على جمر الغضا منه اضلعاً وينثر من عينيه كالغيث ادمعا
تحمّل مالو نال (ثهلان) بعضه لاصبح ممّا ناله متصدّعا
يبيت وقد اودى بأحشآئه الجوى يصوب دموعاً كالغمآئم همّعا

خليلىّ ان فتّ الزمان بساعدى ... فكم اروع قدبات منه مروّعا
يجرّعنى كأس الهوان مرنّقاً ... وقدكنت كأس العز اسقاه مترعا
فحتى متى يادهر انت محاربى ... رويدك قلبى كاد أن يتقطعا
فلا غرو ان يقتادنى الدهر طيّعاً ... فكم مصعب قبلى له انقلد طيّعا
سأركبها كومآء حرفاً تخالها ... اذا انبعثت فى السير برقاً تلمّعا
(غدافرة) تفرى بأخفافها الفلا ... وتقطع موماة وتجتاز مهيعا
فلامورد الاّ اللغام ولم تكن ... لترتاد الاّ السير فى البيد مرتعا
وليس لها من حاجة غيرانّها ... تروم بأكناف (الغرّيين) مضجعا
لك الخير يااارض الغرىّ فانّما ... تضمّنت يابوركت ليثاً سميدعا
تضمّنت لوتدرين رمحاً مثقفاً ... وسيفاً صقيلا يقطرالسم منقعا
تضمنت لوتدرين بدر هداية ... يشعّ فما بدر السما منه ارفعا
تضمنت نفس المصطفى ووصيه ... وموسى وعيسى والنبيّين اجمعا
تضمنت من فى سيفه هدّم الشقا ... وشيّد من ركن الهدى ماتضعضعا
تضمنت خيرالناس بعد محمد ... وابعدهم ضراً واقرب منفعا
تضمنت رأس الدين درّة تاجه ... ومن كان للاسلام كهفاً ومفزعا
تضمنت من عمّ الوجود بسيبه ... فماالغيث امرى من نداه وامرعا
تضمنت من اضحى به الدين عامراً ... وفيه ديار الشرك اصبحن بلقعا
اباحسن سمعاً شكاية ذى جوى ... يروح ويغدو فى هواك مولّعا
فدآئك نفسى كيف تقعد صابراً ... وقداوشكت اكبادنا ان تقطّعا
فلاصبرالاّ ان تدير رحى الوغى ... فقد طحنت منكم (امية) اضلعا
و قد سلبت منكم نفوساً نفيسةً ... بها عاد عرنين الهداية اجدعا
و رامت بأن تقتاد شبلك طيّعاً ... وكيف (ابىّ الظيم) ينقاد طيّعا
فدال عليهم (كالعفرنا) بفتية ... تردّ مريع القوم بأساً مروّعا

اهنّيك فيهم لا اعزيك انهم مشوا فى ظلال السمهريات اجمعا
و راحوا يحيّون السيوف بأوجه لهيبتها الابطال خرّت تخشّعا
فكم فارس والحرب القت قناعها بأسيافهم قد غادروه مقنعا
فمن كل وضاح الجبين تخاله اذا اسود ّليل النقع بدراً تشعشعا
ولمّا قضوا حق المكارم و العلى هووا سجداً فوق الصعيد وركّعا
و راحوا كراماً لم ينل ثوب عزهم هوان و كل بالفخار تلفّعا
وسيقت الى الشامات منهم حرائراً تردد انفاساً حراراً و ادمعا
فللّه من رزء اذاب حشى الهدى و لم يبق فى قوس التصبر منزعا
ايمسى (يزيد) بالمسرات لاهياً ويمسى حسين بالصعيد موزعا
وهذى بنات الوحى ثكلى وهذه (عواهر هند) انسها قد تجمّعا
اليك ابالسبطين منّى قصيدة شذى المسك من ابياتها متضوعا

فى رثاء خامس اهل العبا الامام الحسين (ع)

سأسقيك يا دار الاحبّة ادمعا سواكب لم اعصر على الدمع ادمعا
لقد هجت لى وجداً اذاب حشاشتى غداة رأت عيناى ربعك بلقعا
وقفت به و الشوق ملؤ اضالعى و قلبى من حر الزفير تصدّعا
اسرّح لحظى لا ارى ما يسرنى به غير ما ادمى الفؤاد و اوجعا
فذكّرتنى يا دارهم دار معشر بربعيهم داعى التفرّق قد دعا
كرام تنادوا للرحيل فلم تجد بحيهم يوم الترحل مرضعا
نعم عشقوا المعروف قدماً فمذدعا بهم سآئر الارواح لبّوه اجمعا
فسالت على اثر السّوآل نفوسهم فكلٌّ لكلّ يقتفى الاثر مسرعا
فيالك رزء طبّق الكون شجوه و فادح خطب قد تفاقم موقعا
غداة (ابن سعد) اتعس الله سعيه ونكّب منه الجدّ اذ جدّ اوسعى
تولّى جيوش الشرك فاقتاد جمعها لحرب الذى فيه الهدى قد تجمّعا

فصال عليهم مصلت الحزم شاحذاً ... من الحزم عضباً يقطر السم منقعا
و كرّ عليهم باسم الثغر لم يجد ... له ناصراً الّا الحسام المشعشعا
كمىّ اذا ما الحرب القت قناعها ... فكم فارس بالمرهف العضب قنّعا
(هزبر) اخوه السيف فى يوم معرك ... واشوس فى ضرب الطلا قد تولّعا
ضحوك اذا الاعداء قطّب وجهها ... و اروع يلقى عابس الوجه اروعا
اخو الحرب فى الحرب العوان اذا سطى ... تكاد الجبال الشم ان تتصدعا
و لمّا قضى حق المكارم و العلى ... وشيّد من ركن الهدى ما تضعضعا
دعاه القضا عجّل فخرّ مبادراً ... لدعوة جبار السموات طيّعا
فزعزع عرش الله يوم هويّه ... و ناهيك من رزء له العرش زعزعا
فواحرّ قلب الدين بابن مقيمه ... غداة غدا فى الارض شلواً مبضّعا
تجول عليه الصافنات ضوابحاً ... ترضّ له صدراً و تهشم اضلعا
فلهفى له والرأس يرفع مزهراً ... برأس سنان صار للبدر مطلعا
ولهفى لآل الله اسرى حواسواً ... عليها الحيا قدلاث برداً و برقعا
تجاذبها (آل الدعىّ) ردآئها ... وتركبها النيب الهوازل ضلّعا
وليس لها من كافل غير مسقم ... تجرّع من اغلاله ماتجرّعا
يرى فوق اقتاب المطايا حرآئراً ... تصوب دموعاً كالغمآئم همّعا
تنادى ولاغوث يجيب ندآئها ... حميّاً لها فوق الصعيد موزّعا
عليك عزيز أن ترانا حواسراً ... ولا ساتراً الا اكفّاً واذرعا
فياوقعة قدزعزع الكون وقعها ... ولم تبق فى قوس التصبر منزعا
متى يظهر «المهدىّ» من آل احمد ... فقد اوشكت اكبادنا ان تقطعا
اغثنا فلاغوث سواك يغيثنا ... وليس لنا فى الارض الّاك مفزعا

وله يستنهض بنى هاشم وختاماً يرثى الحسين «ع»

قلبى تصدّع من وجد ومن الم ... ومهجتى لم تزل مشبوبة الضرم

وها فئو آدىَ بعدالضاغنين وهي ومقلتى انهلّ منهاالدمع كالديم
كم لى وقدطوّح الحادى بركبهم مدامع قدجرت ممزوجة بدم
ياراكباً حرّة هيمآء قدجبلت على المسير وقطع البيد والاكم
حرف اذاانبعثت فى السير تحسبها برقاً تألّق بين الضال والسلم
تشقّ قلب الفيافى فى مناسمها فلاتكاد ترى من خفّة القدم
عرّج(ليثرب)واندب اسد غابتها من طبّقوا الكون فى بأس وفى كرم
الضاربين بيوت العزّ فوق ذرى العليآء مثبتة الاطناب و الدعم
والباسمين ووجه الدهر فى كلح والمقدمين ونار الحرب فى ضرم
و قل لهم ودموع العين ساجمة فوق الخدود كوكّاف الحيا السجم
هبّوا بنى مضر الحمرآء وانبعثوا كالاسد تحت شبا الهندية الخذم
لاصبر حتى تسلّوا البيض صادية تروى بفيض نجيع الهام والقمم
لاصبر حتى تقودوا الخيل مسرجة جرداً عليها من الفرسان كل كمى
لاصبر حتى تهزّوا السمر مشرعة من كل اسمر فى اللّبات منحطم
عهدى بكم والقنا الخطّى مشتبك كالاسد تزئر فى الغابات والاجم
فمالكم قدقعدتم والحسين لقىً فى كربلاقدقضى وارى الفئو آد ظمى
ورأسه فوق رأس الرمح مرتفع كالبدر اشرق فى داج من الظلم
وانّ اشجى مصاب قد اصاب حشى الدين الحنيف واجرى الدمع كالديم
حمل الحرآئر بعد الخدر حاسرةً اسرى الى الشام فوق الاينق الرسم
تدعو او نار الجوى فى القلب مضرمة والطرف مابين منهلّ ومنسجم
مابال هاشم قد قرّت ونسوتها بين العدى لم تجد من كافل وحمى
تغضّ طرفاً وقدماكنت اعهدها على المذلة لم تهجع ولم تنم
مابال عزمتها نيرانها خمدت غداة اضرمت النيران فى الخيم
فابرزت وهى حسرى والعليل لقىً مكابد سورة الآلام والسقم

يردّد الطرف بين القوم ليس يرى ... من راحم فيهم يحمى ولا رحم
وينظر الخفرات الطهر باكية ... ينددبن (ندباً) لها فوق الصعيد رمى
يانآئياً قطّب المعروف حين نأى ... وعاد ثغر المعالى غير مبتسم
ان تمس منعفراً فوق الصعيد لقى ... دامى الوريد برغم المجد والكرم
فقد قتلت نقىّ البرد من دنس ... مهذباً من مسيس العار والوصم
مابعد يومك ياعين العلى حرم ... الّا وبعدك امسى غير محترم

وله طاب ثراه هذه القصيدة فى رثاء العقيلة فخر المخدرات زينب بنت امير المؤمنين (ع) وقد نظمها قبل وفاته بشهر،

لولاكم ياآل بيت المصطفى ... ماكان من «لوح» ولامن «قلم»
ولم تكن ارض ولم تكن سماً ... كلّا ولاغيث همى من ديم
وانتم علّة ايجاد الورى ... اى والذى اوجدهم من عدم
وانّنى بحبكم معتصم ... فأنتم ياسادتى معتصمى
وان نعدّ نعمة الله فلا ... تحصى ومن يسطيع عدّ الانجم
لكنّما ولائكم افضل ما ... قد خصّنا الله به من نعم
وهو لنا يوم المعاد عدّة ... نرجوا به الخلاص من جهنم
وليس لى من عمل عملته ... ارجو نجاة فيه غير (هأتم)

لزينب الحورآء بنت فاطم الزهرآء بنت المصطفى المكرّم

بنت علىّ الطهر من هدى الورى ... بسيفه الى الصراط الاقوم
وهى التى لاشك فى عصمتها ... قد جآء هذا فى بيان محكم
(وآية التطهير) فى عصمتها ... شهادة اعظم بها من اعظم
من ذلك (السجاد) قد قال لها ... عالمة انتِ بلا تعلّم
الله ماذا كابدت من محن ... (زينب) لايسطيع نشرها فمى
شاطرت الحسين فى نهضته ... صابرة والصبر احلى مطعم
قدشاطرته عن بصيرة بها ... عالمة بسرّها والحكم

فيالها من «نهضة» قد عظمت وقعاً ولولا زينب لم تعظم
فهى على مانابها من نوبٍ تهدر فى النطق ولم تلعثم
فانظر الى خطبتها فى مجلس الطاغى (ابن ميسون) يزيد المجرم
فكم بها من حجج بالغة اعادت الخصم بأنف مرغم
وهى لعمرى مثّلت والدها لاسيّما فى الصبر والتكلم
وليت شعرى علمت فاطمة ماذا لقت زينب ام لم تعلم
ام هل رأت فاطمة كما رأت زينب من خطبٍ مريع مؤلم
وان تكن مصآئب الزهرآء قد هدّت قوى الدين الحنيف الاعظم
لكنّها ما حملت سبّية اسيرة من ظالم لا ظلم
ولا رأت جسم الحسين فى الثرى مبضّعاً من قرنه للقدم
قد هشّمت خيل العداة صدره لله من صدر له مهشّم
و لا رأت فوق السنان رأسه مرتّلاً آى الكتاب المحكم
لله من رأس على رأس القنا يشرق كالبدر بليل مظلم
و لا رأت يزيد فى مجلسه جذلان يتلو الشعر فى ترنّم
يا ليت اشياخى (ببدر) شهدوا ينشدها و ليس بالمستعظم
يدنى اليه الرأس و هو باسم شماتة يقرعه بالمبسم
و ان تكن فاطمة قد شاهدت حيدرة يقوده (ابن حنتم)
ملبّباً بثوبه و هو على غير عمامة و من غير حمى
و قد رأته زينب من بعدها معمّماً بضربة (ابن ملجم)
فيا لها من ضربة شجّ بها هامته بصارم مسمّم
و شاهدت من بعده علياً السجاد فى قيد حديد ادهم
مهتظماً يقاد فى جامعة اودت به لله من مهتظم
و ينظر النسآء فى اصفادها بين يتيم موثق (لايّم)

و ثاكل تلدم صدراً و لها ندب على (الندب) بقلب مضرم
وقد سرت الى الشئآم حسّراً و لم تجد من راحم او رحم
و ان تكن فاطمة قد دفنت سرّاً و كان بالسرار المظلم
هذى و قد اخفى (علىّ) قبرها فقبرها كحقها لم يعلم
لكنّها فى (يثرب) قد دفنت و لم يخالف فيه كل مسلم
وزينب فى (مصر) قدقيل قضت وقيل فى (الشام) المشوم الاشئم
و قيل فى (يثرب) ماتت و بها قد دفنت فيا لها من حكم
فقبرها و رأس سبط احمد سيّان فى هذا المصاب الاعظم
فهى لعمرى شاطرته اوّلا و آخراً فى كل خطب مؤلم

وله طاب ثراه مقرظاً الجزء الاول من القسم الاول من (ديوان شعر آء الحسين(ع)الذى طبع فى النجف الاشرف عام ١٣٧٣ للهجرة وذاكراً اسم مؤلفه الخطيب (محمد باقر الايروانى النجفى)

«محمّد الباقر» قد سرّنا ✡ ديوانه فى «شعر آء الحسين»
لله من ديوان شعر سما ✡ علاً بمن ضمّ على الفرقدين
احيا به دارس آثارهم ✡ فأصبحوا كأنّهم رأى عين
فسوف يجزون و يجزى غداً ✡ كأساً معيناً وجنى الجنّتين

الخطيب السيد مهدى الاعرجى

هذه صورتى اليك فأرجو ✡ نشرها كى ترى لدى كل عارف (١)
فيرى حولها لئآلىء نظم ✡ وقواف على الطروس ظرآئف
حيث انّ الرجال لا بالتصاوير ✡ ولكن اقلامها والمراهف

هو السيد مهدى بن السيد راضى بن السيد حسين بن السيد جعفر المعروف بالاعرجى، والذى ينتهى نسبه الى (عبيدالله الاعرج) بسلسلة ذهبية، وله ارجوزة يذكر فيها آبائه و اجداده حتى الامام الحسين (ع) و مطلعها:

فى نسبٍ من هاشم وضّاح
يعلو على السماك والضراح

كان شاعراً من شعرآء النجف البارزين، وخطيباً من خطبآءها المشاهير، ونابغة من نوابغ زمانه معروفاً بعبقريته وعرفانه، ولادته فى النجف عام ١٣٢٢ هـ وبعدان نشأ وترعرع فيها وبلغ الثانية عشرة من العمر اندفع يقرّض الشعر على اختلاف اوزانه و فنونه بدافع حب الفضيلة و الكمال، حتى اذا جمع بين الموهبتين، موهبة النظم فى الادب العربى، والشعر الشعبى، وقد حلّق فى كليهما الى ذروة المجد واوج الخلود،

(١) هذه الابيات مما بعث بها مع صورته لصاحب مجلة (العرفان) من اجل النشر،

وانّ اول قصيدة استوحاها من مخيّلته وجادت بها قريحته ونظمها بادىء ذي بدء ، هي التي يرثي بها الامام الحسن السبط (ع) عام ١٣٣٦ هـ و مطلعها :

(قضى الزكي فنوحوا يا محبّيه ☆ وابكوا عليه فذي الاملاك تبكيه)

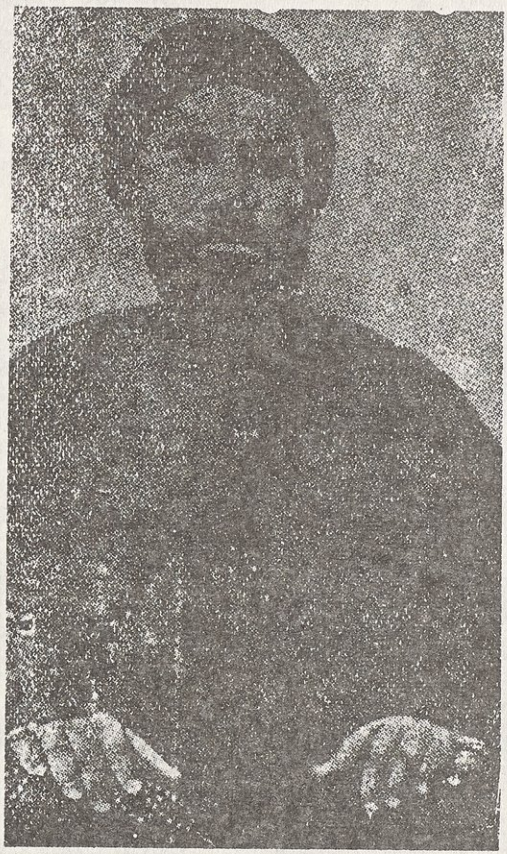

ثم انه درس علم النحو و الصرف و المنطق والمعاني والبيان، على حضرة العلامة الجليل فضيلة الاستاذ الكبير (الشيخ محمد صادق الايرواني النجفي) وبعد ذلك اتجه بكلّه نحو (المنبر) رغبة منه في نيل مجد الخطابة والتبليغ فتتلمذ على خاله الخطيب المعروف الشيخ جاسم الملّه الحلي ، و مازال مثابراً على انشآء الشعر (القريض) و(العامي) وله ديوان خطّي نفيس عند اخيه الخطيب السيد حبيب الاعرجي، وقد اقتطفنا منه جميع مافيه من المدآئح والمراثي في اهل البيت (ع) واثبتناه في كتابنا هذا (ديوان شعر آء الحسين (ع) كما اننا نشرنا له جميع شعره (العامي) في اهل البيت (ع) في الجزء الاول من كتابنا المتقدم الخاص (بالادب الشعبي)

وأما وفاته طاب ثراه، فكان في مدينة الحلة وقد غرق في شط الفيحآء ،

ولفظ نفسه الزكية ملبياً دعوة ربه الكريم، فكان ليوم فقده مصاب عظيم، وخطب جسيم، ونقل جثمانه الى النجف الاشرف بتشييع فخم، واودعوه في مقره الاخير بجوار جده امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلام. (مهدي عزت)

القصيدة الاولى في مدح شيخ البطحآء ابي طالب «ع»

أهاجك تذكار الظبآء السوانح ... فبتّ ونار الشوق بين الجوانح

ام الكاعبات الرود هيّجن كامناً ... من الشوق في الاحشآء ليس ببارح

ام انت معنّى بالطلول تجرّ في ... ثراها ذيول السافيات اللوافح

فكم لي عليها وقفة بعد وقفة ... وطرف الاسى عن مهجتي غير جامح

طلول تعفّت بعد ازماع أهلها ... تلفّ دياميم الفلا بالصحاصح

سرت بهم تطوي المهامه في السرى ... قلاص عن الادلاج غير طلائح

وقد خلّفوني بعدهم دأبي البكا ... و شغلي تذراف الدموع السوافح

انـاديهم والقلب رهن همومه ... وعيني كشؤبوب من الغيث دالح

فكم سهرت عيني لبينهم الدجى ... بطرف الى عدّ الكواكب طامح

احبّهم لكنّ لا كمحبّتي ... (اباطالب) المندوب شيخ الاباطح

فتى وحّد الرحمن والناس كلّهم ... عكوف على اصنامهم والقبائح

وجاهد عن دين النبيّ محمد ... وشرعته الغرّا جهاد مناصح

وذبّ عن الهادي النبيّ بجهده ... وهمّته ذبّ الكميّ المكافح

فياسيد البطحآء ياعمّ احمد ... ويـاوالد الغرّ الكرام الجحاجح

ومن هو عمّ المصطفى وكفيله ... وحاميه من كيد العداة الكواشح

حفظت رسول الله في (شعب عامر) ... وحاميت عنه من اذى كل طالح

واذللت آساد البطاح بعزمة ... احدّ وامضي من حدود الصفآئح

فلولاك ماقـامت لشرعة احمد ... قوآئم عزّ للشريعة مناطح

وقفت أمام المصطفى اي جنّة ... تقيه شرور العاديات الفوادح

وكنت أباً للمصطفى و مربّياً ... تروم له من امره كل صالح
وقدت صناديد الرجال (بمكة) ... ومن ناوئوا خير الملا قود جامح
فقل للاولى قالوا سفاهاً بكفره ... بأيّ وجوه تحشرون كوالح
امثل (ابى سفيان) يحسب مسلماً ... وعمّ رسول الله يرمى بقادح
«ابا المرتضى» حلّقت بالمجد طآئراً ... عن الظيم فاستغنيت عن مدح مادح
«اباطالب» خذها اليك «خريدة» ... تضمّن فى عليائك غرّ المدآئح
«ابا المرتضى» انّى لارفع حاجتى ... اليك وارجو منك نجح مصالحى
عليك سلام الله يترى مؤبّداً ... مدى العمر من غادٍ عليك ورآئح

فى مدح الرسول الاعظم محمد بن عبد الله «ص» ورثائه

سجعت حمامات اللّوى والاجرع ... فأسلن من فرط الصبابة ادمعى
وذكرت اياماً تقضّت (بالحمى) ... وليالياً سلفت لنا فى (لعلع)
حيث الكثيوس يطوف فيها اغيد ... كالبدر يشرق فى الظلام الاسفع
بدر لوانّ «البدر» شام جبينه ... ولّى حياءً بعد ذا لم يطلع
كم ليلة قد بتّها متوسداً ... حتى الصباح يمينه فى مضجعى
وقد التحفنا بالعفاف وبيننا ... ابداً عهوداً للوفا لم تخلع
اخلصته ودّى كما اخلصت فى ... مدحى لاكرم شافع و مشفّع
خير البرية من وطا بنعاله ... هام الاثير وحلّ اشرف موضع
من كلّمته الجامدات كرامةً ... والجذع حنّ له حنين المرضع
اومى الى القمر المنير فشقّه ... نصفين فى افق السمآء الارفع
لولاه ماخلق الوجود ولم تكن ... شمس ولاقمر يرى فى مطلع
لولاه لم يغفر «لآدم» ذنبه ... كلاّ ولاقدقيل (يا ارض ابلعى)
هو خير مبعوث من (المولى) اتى ... للناس بالدين الحنيف الانصع
فأبت جميع الناس الاّ دينها ... (وتتبّعت اشقى ثمود وتبّع)

فغدا يكابد فى سبيل الدين ما ... يوهى اسىّ متن الاشمّ الامنع
كسروا ثناياه وادموا عنوة ... ساقيه فى ضرب الصخور الموجع
قد كذّبوه وهو اصدق قائل ... جهلاً وقالوا انت فينا مدّعى
مازال يكتم غيظه حتى مضى ... بحشىً كظيم منهمُ متوجّع
حتى اذا قام الوصى بغسله ... وبقى ثلاثاً نعشه لم يرفع
نصبوا (السقيفة) بعده وتوازروا ... ظلماً على غصب الامام الانزع
الله يا يوم النبىّ فأنّنا ... منه اتينا بالبلاء الاشنع
هجموا على ابنته ورضّوا ضلعها ... نفسى الفداء لرضّ تلك الاضلع
وعدوا على (الكرار) وهو ببيته ... قادوه وهو الصعب قود الطيّع

فى مدح امير المؤمنين (ع) وبيان عظمة (يوم الغدير)

ما اكمل البارى لنا (الاسلاما) ... الّا بنصب اخى النبىّ (إماما)
فى يوم قد اخذ النبىّ بضبعه ... وغدا ينوّه باسمه اعلاما
وعلا على أعلى الحدوج وقومه ... حشدت قعوداً حوله وقياما
وانصاع فى حرّ الضهيرة خاطباً ... والشمس كادت تلهب الاجساما
يدعوهمُ هذا (علىّ) خليفتى ... بعدى عليكم فالزموه عصاما
يارب والى من يواليه وعادى من يعاديه ومن يتعامى
طوبى لمن والى «علىّ المرتضى» ... وبه تمسّك مبدءاً وختاما
فهو الذى نصر الهدى بحروبه ... قدماً وذبّ عن النبىّ وحامى
ماقام دين محمد لولم يقم ... بالذبّ عنه شاهداً صمصاما
من يوم (بدر) كان بدر كمالها ... وبيوم (احد) شهمها المقداما
من يوم (خيبر) قدّ (مرحب) سيفه ... ودحا الحصون فزلزل الاعلاما
من ردّ قرص الشمس بعد غروبه ... ليلاً فطبّق نورها الآكاما
تالله لاحصى فضائله ولو ... كانت نباتات الورى اقلاما

من ذا الذى يحصى فضآئل حيدر و اقلّهن يحيّر الاوهاما
يارب فاجعلنا بجاهك عنده مستعصمين بحبله استعصاما
وافض على الندب المهذّب (جعفر) غرّ الايادى منك والانعاما
واحفظ لى «المهدىّ» يارب الورى وارغم انوف عداهم ارغاما

فى مدح امير المؤمنين «ع» و شهادة النبى «ص» فى حقه

ياأخا المصطفى وخير وصىّ ليس فى الاوصيآء مثلك يوجد
انت ازكى الورى وخير امام من تولّاك فى القيامة يسعد
انت من صيّر الآله ولاه فى جميع الرقاب فرضاً مؤكد
انت من مبغضوه يصليهم الله بيوم الجزآء ناراً توقّد
انت من بالنصوص يهبط (جبريل) من الله فى علاه و يصعد
انت باب لمعدن العلم طه وهل الدار من سوى الباب تقصد
انت من فى (غدير خمّ) عليه فوق روس الاشهاد نصّ (محمد)
قآئلاً ذا اخى وصهرى ومن فى حدّ صمصامه الهدى قد تشيّد
هو منّى كمثل هارون من موسى سوى (لا نبىّ بعدى) يولد
فضّلوه ياقوم فهو ولىّ الامـــــــر بعدى و هو الامام المسدّد
فأجابوه طايعين ولكن كلّ قلب غيظاً عليه توقّد
ثم لمّا غاب النبىّ اثارو ها عليه و المصطفى لم يلحّد

وله مادحاً جده امير المؤمنين و مختاماً برثى الحسين (ع)

بأرام وادى (الخيف) قلبك هآئم ام انت مشوق هيّجتك الحمآئم
ذكرت عهود العامرية بالحمى فظلّت لها تهمى الدموع السواجم
غداة ترامت للتنآئى بها المطا فأقفرن منها اربع و معالم
وقفت بها والقلب يخضمه الاسى كما خضمت بنت الربيع السوآئم

اسآئلها عن اهلها وهي لاتعي ... سئو آلاً وهل يستنشد العجم ناظم
و اتلو بها شعري و غرّ قصآئدي ... وعيناي تهمي الدمع فهي غمآئم
و امدح اهليها بأخلاص نيّة ... كما (لامير النحل) اخلص خادم
امام به نار (الخليل) قدانطفت ... وأخرج منها بعد ذا وهو سالم
وفيه نجا (نوح) غداة ابى ابنه ... فقال له اركب مالك اليوم عاصم
وفيه دعا (موسى) فأصبحت العصا ... له حية تخشى سطاها الا راقم
وفيه دعا (عيسى) فأنهض ميّتاً ... من القبر ابلته السّلحود الرواجم
وفيه نجا (ايّوب) من ضرّه الذى ... على حمله تعيا الجبال العظآئم
و فيه (سليمان) دعا فتسخّرت ... له ساريات بالبساط النسآئم
وبجّى (ابن متّى) حين ولّى مغاضباً ... فنادى ببطن (الحوت) انّى ظالم
فتىً شرّف البيت الحرام بوضعه ... وليداً وقد خصّت بذلك «فاطم»
وردّت له الشمس المنيرة بعدما ... مضت وأتى جنح من الليل فاحم
وسدّ (رسول الله) ابواب صحبه ... عدا بابه السامى فتلك المكارم
وكان لعلم المصطفى الطهر عيبة ... لما اشتملت منه عليه الحيازم
وقد كان حلف الحق والحق حلفه ... كذلك لم يأخذه فى الله لآئم
بنفسى اماماً شرّف الله قدره ... ضجيعاه (نوح) فى الضريح و (آدم)
فتىً هو فى امّ الكتاب لدى العلى ... حكيم ويوم الحشر فى الناس حاكم
وفى ليلة نحو (المدآئن) قاصداً ... على غسل (سلمان) اتى وهو عازم
ومهجته ثاوٍ تغسّله الدما ... وتنشر اكفاناً عليه السمآئم
اقام ثلاثاً با لهواجر جسمه ... تناهبه سمر القنا والصوارم
ثوى ظامياً حول الفرات وصحبه ... معفّرة فى الترب منها العمآئم
(هلال وعبدالله وابن مظاهر) ... وبدرا بنى فهر (علىّ وقاسم)
قداشتبكت سمر الرماح عليهم ... أجاماً وهم تحت الرماح ضراغم
وسيقت نساهم للشآم حوا سراً ... تجوب بها البيدآء عيس رواسم

تحفّ بهامن آل (حرب) عصابة ... فذا شامت منهم و ذلك شاتم
هواتف فيعليا نزار و هاشم ... وقد بعدت عنها نزار و هاشم
سوافر لكن هيبةالله فوقها ... تحجّبهاعن أن يراهنّ غاشم

فيمدح الامام امير المومنين وختاماً يرثي الحسين (ع)

المصطفى الاحمدُ والمرتضى ... كلّ حكى الآخرَ فيمجده
فالمصطفى خير نبيّ وذا ... خير وصيّ كان من بعده
و ازره فيكلّ خطب عرى ... حقاً و واساه على جهده
مستأنساً يمسى على انسه ... وواجداً يمسى على وجده
من بات فى مرقده وارتدى ... ملتحفاً للنوم فيبرده
من هزم الاحزاب من جاهد الضـ ... ـلال فى (بدر) وفى (احده)
من هدّ باب الحصن فرداً وقد ... وكّل اربعون فى شدّه
من اجزر «الفرات» فى امره ... وقد طغى و ازداد فيمدّه
من كسّر الاصنام فى «مكة» ... من كلّم الميّت فى لحده
من ردّ قرص الشمس يوماً وما ... خصّ سوى (يوشع) فيردّه
من خصّه الله (ببنت الهدى) ... فاطم والسبطين من ولده
كيف اعدّ فضله فى الورى ... و ذوالنهى يعجز عن عدّه
من صاحب السيف الذى لم يزل ... يلوح شخص الموت من حدّه
ان سلّه يوماً على دارع ... غير الردى والفر لم يجده
فليت ذاك السيف من حيدر ... فى كربلا جرّد من غمده
لكى يرى السبط فريداً بها ... قد صافح التراب فيخدّه
و ينظر الاطفال بين العدى ... والكلّ يستغيث فيجدّه
و اعظم الارزآء ادخالها ... على يزيد الرجس فى حشده
فأوقفت امامه و هو فى ... (شطرنجه) لاهٍ وفى (قرده)

و الرأس ما بين يديه وقد اعجب بالكأس وفي برده

وله ايضا يرثي الامام امير المؤمنين «ع» سنة ١٣٤٧ هـ

رزء به الدين قد هدّت قوائمه وفي السما نصبت حزناً مئآتمه
ومادت الارض شجواً والسما انفطرت و اسودّ منقلباً في الكون عالمه
واقفرت عرصات العلم واندرست منه الرسوم و قد اقوت معالمه
«يا ليلة القدر» جلّت فيك فاجعة اوهت قوى الدين فانهارت دعآئمه
قضى «عليّ» بمحراب الصلاة ببيت الله و هو مصلّى الفرض صآئمه
افديه قد عاش بين الناس مغتربا و مات و هو كتوم الغيظ كاظمه
قل لليتيم مضى من كان يطعمه فمن به بعده تهنى مطاعمه
لم انسه حين بات الليل مبتهلاً يرى «الحمام» وقد لاحت علآئمه
يرعى النجوم و يدعو الله مبتهلاً والليل قد طبّق الآفاق فاحمه
ويح «ابن ملجم» لم لاشلّ ساعده رعباً ولم لا ينافي الضرب صارمه
لولا الصلاة لكانت لاتساعده رجلاه و امتلات رعباً حيازمه
وكيف يقوى على من لم تكن ابداً تنسى مغازيه اوتنسى ملاحمه
عجبت للسيف لم لافلّ مضربه و كيف اثبت في يمناه قآئمه
فاعجب لمن في الوغى اردى «ابن ود» وقد كان الهزبر جلاداً لايقاومه
وشقّ «مرحب» في الهيجآء صارمه و كان كاللّيث مرهوب تصادمه
يرديه في وسط المحراب مشتغلاً بالفرض اشقى الورى طرّاً وغاشمه
قل للوفود اذهبي للاهل خآئبة فقد مضى الجود وانجابت غمآئمه

في رثاء بطل المسلمين الامام امير المؤمنين «ع»

مصاب قد لوى للدين جيداً وهدّ من الهدى ركناً مشيدا
مصاب فلّ من عدنان قضباً ولفّ لهاشم البطحا بنودا

مصاب كوّرت شمس المعالى به فغدت لـه الايّام سودا
به بات الهدى ينعى عميداً وفسطاط التقى ينعى عمودا
بمحراب الصلاة قضى (علىّ) بسيف الفاجر الاشقى شهيدا
قضى اتقى الورى بحسام أشقى الورى طراً فياعينىّ جودا
وبات «الروح» ينعاه بصوت له الارضون كادت ان تميدا
وباتت بعده الايتـام ثكلى وقد فقدت أباً بـرّاً ودودا
عجبت لمن اذا لاقى جموعاً أبادهم و ان كثروا عديدا
ومن أردى «ابن ود» وكان ليثاً يريع ببأسه حتى الاسود
ومن أفنى الجنود بيوم «بدر» واردى الرجس «عتبة والوليدا»
لدى المحراب يرديه (زنيم) فيمسى فى مهنّـده فقيدا
أشهر الله قـد ادميت منّا نواظرنا و انضجت الكبودا
اشهر الله قد اشمتّ فينا بقتل الدين «جبّاراً عنيدا»
وفى أحشآئنا اضـرمت ناراً أبت الّا الضلوع لها وقودا

واله ايضاً فى رثاء سيد الوصيين الامام امير المؤمنين عليه السلام

مصاب دهى الاسلام فانهدّ جانبه ورزء بأعلى الافق قامت نوادبه
وخطب من المعروف غيّب عيلماً وفجّر دمع الدين فانهلّ ساكبه
فهذى نوادى الفخر اطفى ضوئها وهذا سبيل الحق عفّى لاحبه
قضى المرتضى ليث الشرى علم الهدى امام الهدى صهر النبىّ و نآئبه
وظلّ عليه الروح جبريل نادباً بنفسى و آبائى من الروح نادبه
واعولت الايتام حزناً لفقد من مطاعمه تصفو لهم ومشاربه
عجبت لمن صمصامه قدّ «مرحباً» وضاقت على (عمرو بن ودّ) مراحبه
بمحرابه يرديه اكوم أشئم لئيم زنيم لاتطيب مناسبه
فليت حساماً شقّ مفرق رأسه و خضّبه بـالدم فلّت مضاربه

بنفسي اماماً لم يخلّف لاهله ... حطاماً وان اغنت اناساً مواهبه
لقد عاش في الدنيا غريباً وان قضى ... وشيّعه ابنآئه واقاربه
عجبت لدهر خانه بصروفه ... وأيّ زمان لاتخون نوآئبه
غريب بليث الغاب يظفر (ثعلب) ... ولاعجب فالدهر كثر غرآئبه
الا قل لذاك العلج وهو «ابن ملجم» ... بصمت عرى الاسلام فانثل جانبه
عجبت له لم لاتحيّر دهشة ... وهل كيف ماسدّت عليه مذاهبه
فقد شقّ رأس الدين في شق رأس من ... به ندب هذ الدين قام وواجبه
فكم حاربت أجفانه طيّب الكرى ... فلابدع لوظلّت تنوح محاربه

وله ايضاً راثياً امام المتقين امير المؤمنين عليه السلام

سيف اشقى الخلق من أبٍ وجد ... أيّ ركن للهدى والدين هد
ايّ بدر غاله الخسف ومن ... خيمة الدين هوى أيّ عمد
شقّ رأس الدين صمصام الشقا ... (وابن آوى) غال بالفتك الاسد
قآئماً لله في محرابه ... ركع السيف عليه مذ سجد
هل درى السيف الذي عمّه ... أنّه فلّ لسيف الله حد
يالسيف شجّه لم لا نبا ... ويمين سلّه لم لا جمد
قل لشهر الله قد افجعتنا ... (بأبي السبطين) والصبر نفد
لست انساه يناجي ربه ... والدجى مدّ رواقاً وعقد
يرقب النجم ويدعو قآئلاً ... انّ هذا مابه الهادي وعد
ثم لمّا ان قضى ليلته ... ساهر الجفن بطرف ما رقد
جآء يسعى والقضا يرصده ... انّ للموت عيوناً و رصد
وترائى الموت بالباب له ... حين للميزر عند الباب شد
واتى المسجد مقتولاً وفي ... وجهه ضوء القناديل خمد
وابتدى الفرض فصلّى السيف في ... رأسه يهوى على جرح «ابن ود»

ونعاه (جبرئيل) قائلا هدمت والله اركان الرشد
واقامت بعده الايتام فى مأتم تبكى له طول الابد
فهى منذ اليوم ضاعت بعده وله من قبل كانت كالولد
يا اباالسبطين يا مولاى خذ بيدى ياعدتى دون العدد
واشفنى يا سيدى من علتى واكفنى الدهر فأنت المعتمد
أرتجى تدريج حالى هاهنا يابن عم المصطفى والفوز غد

وله ايضاً يرثى الامام على بن ابى طالب عليه السلام

اسمع فى الافق لجبريل ندا تهدمت والله أركان الهدى
ينعى (امير المؤمنين) حيدراً ينعى التقى ينعى الحجى ينعى الندى
ينعاه مضروباً على هامته عليه صلى السيف امسا سجدا
فكيف يا مردى ابطال الوغى غالك من سيف «المرادى» الردى
تبت يد «ابن ملجم» بقتله خير الوصيين كما «تبت يدا»
أفجعنا بالمرتضى خير الملا وأشمت الحسد فينا والعدى
عجبت لم لاقصرت يمينه وما به الرعب اضطراباً قعدا
أدماه بالسيف فأدمى ناظر الدين و طرف المكرمات سهدا
بكاه دين المصطفى وحق لو بكاه اذ لولاه ماتشيدا
يا ايها المحمول فى نعش به قدحملوا الصلوة و التهجدا
نعش به جسم (على المرتضى) لابل به روح النبى احمدا
يمر بالوادى فتنحنى له جباله الشم وتهوى سجدا
افدى الذى عن اهله غاب وما خلف فيهم (فضة) او (عسجدا)
افدى الذى من بره و عطفه كان له كل يتيم ولدا
الله يا شهر الصيام كم لنا قرحت جفناً واذبت كبدا

في رثاء الصديقة العذراء فاطمة الزهراء عليها السلام

اشجاك ظعن العامرية اذسرى ... فجرى عليك من التفجّع ماجرى
امهل تذكّرت (العقيق) فأسبلت ... عيناك ادمعها عقيقاً احمرا
امهل ارقت (لحاجر) وظبائه ... فطفقت تدمى بالمدامع محجرا
مابال جفنك لايذوق رقاده ... طول الدجى هل كان قد نسى الكرى
حتّام تندب رسم ربع دارس ... وإلى متى تبكى فتآء مقفرا
هلاّ بكيت على (البتولة فاطم) ... حزناً فواسيت النبيّ وحيدرا
لم أنسها من بعد والدها وقد ... جرّ عنها الايّام كأساً ممقرا
هجموا عليها وهى حسرى فانزوت ... عنهم ورآء الباب كى تتستّرا
وعلى الوصيّ تجمّعوا حشداً الى ... أن اخرجوه وهو يندب (جعفرا)
عصرت بمرآه ولولا أنّه ... موصى لما كانت هناك لتعصرا
فعدت ورآئهمُ تناديهم ألا ... خلّوه او اشكو الى رب الورى
رجعوا اليها وهى تصرخ بينهم ... أين النبيّ فليت عينيه ترى
ابتاه عزّ عليك أن ترنو الى ... ضلعى بعصرهم العنيف تكسّرا
غصبوا مقام اخيك حيدر منـــــــك وابتزّوا المصلّى منه والمنبرا
يابئس ماصنعوا وقد عدلوا به ... من لم يساوِ شسع نعلى (قنبرا)
قادوه وهو ملبّب بثيابه ... قسراً بأموات البلى مستنصرا
والطهر فاطم خلفه ودموعها ... لجوى المصاب تبلّ عاطشة الثرى
خرجت وراه كما خرجن بناتها ... خلف (العليل) تنوح لكن حسّرا
ترنوا الخيام خوالياً وبنو الخنا ... قد أضرموا فيها الحريق المسعرا
وترى الحمىّ مجدّلاً فوق الثرى ... ثاوٍ ومنه (الشمر) حزّ المنحرا
ذبحوه ظامٍ (والفرات) بجنبه ... وأبوه يوم الحشر يسقى (الكوثرا)
وسروا على سمر القنا بكريمه ... كالبدر يزهر فى الدياجى مسفرا

وله ايضاً في رثاء الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء (ع)

مابال عينيك دمـاً تنسكب ونار احشاك أسىً تلتهبُ
أهل تذكّرت عهوداً سلفت لزينب فـأرّقتك (زينب)
ام هل تشوّقت ظبـآءً سنحت بالجزع ام شاقك ذاك الربرب
ام هل شجتك (اربع) قد درست فـأخلقت جـدّتهن الحقب
أم هل دهتك الحادثات مثل ما دهت فؤآدى يوم طه النوب
يوم قضى فيـه (النبىّ) نحبه فظلّت الـدنيا له تنتحب
وانقلب الناس على أعقابهم ولن يضرّ الله من ينقلب
واقبلوا الى (البتول) عنـوة وحول دارها أدير الحطب
فاستقبلتهم (فاطـم) وظنّها ان كلّمتهم رجعوا وانقلبوا
فظلّ ذاك (الـدعىّ) ظلّة بالسوط منها العضدين يضرب
فكسّروا اضلاعها واغتصبوا ميراثها وللشهود كذّبوا
وأخرجوا (الكرار) من منزله وهـو بحبل سيفه ملبّب
يصيح اين اليوم عنّى (حمزة) ينصرنى (وجعفـر) فيغضب
وفاطم خلفهم تعثـر فى اذيالهـا و قلبهـا منشعب
تصيح خلّوا عن (علىّ) قبل أن تنخسف الارض بكم وتقلب
فأقبل (العبد) لهـا يؤلمها بالسوط وهى بالنبىّ تندب
يا والدى هذا (علىّ) بعد عينيك على اغتصـابه تألّبوا
واعتزلوه جـانباً وامّروا (ضئيل تيم) بعده ونصّبوا
تجاهلوا مقامه و هوالذى بسيفه فى الحرب قدّ (مرحب)
ولو ترانى والعدى تحالفوا علىّ لمّـا غيّبتك الترب
وجرّعونى صحبك الصاب وقد تراكمت منهم علىّ الكرب
ولم تزل تجرع منهم غصصاً تندكّ منها الراسيات الهضب

حتى قضت بحسرة مهظومة حقوقها وفيئها مستلب
وأخرج الكرار ليلا (نعشها) وزينب خلفهم تنتحب
فقال للزكيّ سكّتها فلا يسمع شخص صوتها المحجّب
فلو يراها بالطفوف و العدى منها الخمار والازار تسلب
تجول في وادي الطفوف كي ترى اطفالها من الخيام هربوا

وله يرثي سيدة النساء فاطمة الزهراء روحي لها الفداء

ياايّها الربع الذي قد درسا باكرك الغيث صباحاً ومسا
كم زمن فيك قضيت لاارى الّا حبيباً اونديماً مؤنسا
حيث ترى وجه الثرى من نسـ ـج كفّ الغيث ثوباً سندسيّاً لبسا
والراح يجلوها الرشا في اكؤس قد طاب ساقيها وطابت اكؤسا
اردتني الاوزار لكنّي تخلّصت بمدح (فاطم) خير النسا
من شرّف الله تعالى قدرها واذهب الرحمن عنها الدنسا
بنت النبيّ الطهر بل بضعته خامسة الاطهار اصحاب الكسا
فكم بها كان يقول (احمد) للمسلمين مجلساً فمجلسا
فاطمة منّي فمن اغضبها اغضب جبّار السمآء وأسا
ياويح من اغضبها في فيئها ومارعاها بل تجافى و قسى
اذ قال ياقوم احفظوني في ابنتي فعاد قوله لهم منعكسا
اصبح من بعد النبيّ ضلعها منكسراً وفيئها مختلسا
و اقبلوا بجمعهم لدارها واضرموا بالباب منها القبسا
وفي نجاد السيف قادوا بعلها (عليّاً) الندب الهزبر الاشوسا
تالله لولا انّه موصى لما الفوا قياده لديهم سلسا
وفاطم خلفهم و دمعها ينهلّ من اجفانها منبجسا
تصيح خلّوا عن عليّ وهي في اذيالها تعثر من فرط الاسى

ولم تنزل تجرع منهم غصصاً ... يدكّ (رضوى) وقعها وان رسا
حتّى قضت غضبى عليهم وبها ... لقبرها ليلا (عليّ) همسا

في رثاء الامام المسموم الحسن السبط عليه السلام وبيان رزاياه

ماسال دمعي للخليط المزمع ... كلاّ ولاوجدي لتلك الاربع
كلاّ ولاهاجت بلابل صبوتي ... لحمائم فوق الاراكة سجّع
كلاّ ولا انّي تذكّرت الغضا ... فطفقت اطفي جمره بالادمع
لكن اذاب حشاشتي فرط الاسى ... لحشاشة ذابت بسمّ منقع
لهفي على الحسن الزكيّ وقد قضى ... من سمّ (جعدة) في حشى متقطّع
قد عاش بعد ابيه وهو مكابد ... غصصاً تشيب لها نواصي الرضّع
ما بين مرتاب وبين مشكّك ... ومؤمّل نحو المطامع مسرع
يرنو العدى تؤذيه وهو بمنظر ... منهم ومن شتم الوصيّ بمسمع
افديه من متحمّل غيظ العدى ... صبراً لكاسات الردى متجرّع
شاء الاله بأن يرى بين الورى ... عان الى امر (الدعيّ ابن الدعي)
حتى قضى بالسم بين امية ... بحشى كظيم منهم متوجّع
ولجدّه جاؤا به ليجدّدوا ... بالمصطفى المختار عهد مودّع
(فأتت على بغل) تمانع دفنه ... لم لا (أباها) قبل ذا لم تمنع
بيت النبيّ على (فلان) موسّع ... وعلى الزكيّ يكون غير موسّع
فأتى الحسين الى (البقيع) بنعشه ... والحزن يسعر منه بين الاضلع
حتى اذا واراه هاج به الاسى ... فغدى يخطّ ترابه بالاصبع
ويقول والاشجان تملأ صدره ... ويئنّ أنّة وآله متفجّع
وانصاع يرثيه بلوعة ثاكل ... تبدو عليه كآبة المسترجع
أأخيّ لايحلو لعيني مجلس ... ويطيب لي ان لم تكن فيه معي

وله راثياً الامام الحسن (ع) وهي اول قصيدة نظمها عام ١٣٣٦هـ

قضى (الزكيّ) فنوحوا يامحبّيه ... وابكوا عليه فذى الاملاك تبكيه
قضى ابن فاطمة الطهر البتولة من ... عمّ البرايا جميعاً فى اياديه
قضى وقد قطّعت أحشآئه قطعاً ... وصار يقذفها بالطشت من فيه
قضى واظلم وجه الكآئنات اسىً ... لمّا اصات بصوت الحزن ناعيه
ولم يزل كاظماً للغيظ محتسباً ... على الاذى صابراً فى حكم باريه
حتى قضى بنقيع السم مضطهداً ... وجرّع الحتف قسراً من اعاديه
واصبح المجد قد هدّت قواعده ... والجود اصبح ينعاه و يبكيه
ومذ قضى احدقت فى نعشه فئة ... من قومه و مواليه واهليه
وفيه جآئوا الى بيت النبىّ لكى ... يكون دفنهم «للمجتبى» فيه
فأقبلت ووراها الجند (عائشة) ... للجند مقتادة للحرب تبغيه
ومانعت دفنه فى بيت والده ... حتى غدت بسهام الضغن ترميه
ادنت لخير الورى من كان يبعده ... وابعدت عنه من قد كان يدنيه
فمال فيه اخوه السبط لافشلاً ... لكنّما هو قدماً كان موصيه
الى (البقيع) وواراه هناك وقد ... اقام عند شفير القبر يرثيه
اخى سأبكيك ماناح الحمام وما ... سحّ الغمام وما انهلّت غواديه
اذكيت جمرة اشجانى وانك قد ... ذكّرتنى ما انا قد كنت ناسيه
فاليوم بعدك ياذخرى وياعضدى ... لم يحل لى مجلس اذلم تكن فيه

وله ايضا (لطميه) يرثى بها الامام الحسن السبط عليه السلام

حقّ للاحشآء ان تلتهبا ✡ بلظى الحزن لرزء (المجتبى)
ياحشى الدين الحنيف انفطرى ✡ لحشىً ذابت بسمٍّ ممقر
فاسهرى ياأعين الوفد اسهرى ✡ انّ من يرعاك ميتاً غيّبا
لم يزل بعد ابيه بالمحن ✡ بين افّاك ورجس ذى احن

ما اكتفوا حتى له دسّوا اللبن ✡ اىّ سقم قد أراه العطبا
لست انسى مذاخوه جآئه ✡ وعلى الطشت رآى احشآئه
و رآى من حوله ابنآئه ✡ نكّساً كلّ ينادى وآ ابَا
فهوى السبط عليه وانحنى ✡ وبذوب القلب اجرى الاعينا
قآئلاً من ذا سقاك اللّبنا ✡ كى اشفّى القلب منه بالضبا
قال اوصيك فنفّذ ماقول ✡ ياخى بالله ياسبط الرسول
دع فعندالله نطلب بالذحول ✡ وعلى الله أفد مغتصبا
ثمّ لمّا فرغا مدّ يديه ✡ وقضى مغتصباً لهفى عليه
فبكى السبط واجرى مقلتيه ✡ بدموع قد حكين السحبا

وله يستنهض الامام المنتظر ويعزيه بجده الحسين عليه السلام

حتّى متى اجفاننا عبرى ✡ وإلى متى اكبادنا حرّى
قدحلّ فينا يابن بنت محمد ✡ مالم نطق فى حملها صبرا
نهضاً فقد كادت شريعة احمد ✡ تمحى و تنشأ شرعة اخرى
طال احتجابك سيدى ما آن أن ✡ نحضى بتلك الطلعة الغرا
ترضى جفون الغاصبين لارثكم ✡ ريّاً كرىً وجفوننا سهرا
أنسيت يوم عدوا على دار الهدى ✡ ظلماً و مااغتصبوا من الزهرا
ام كنت لاتدرى و كيف يكون ذا ✡ والدار صاحبها بها ادرى
غصبوا (نحيلتها) علانية وقد ✡ دفنت لعمرك فى الدجى سرّا
ام ماجرى منهم على الكرار مذ ✡ اردوه فى محرابه غدرا
ام سمّهم سبط النبىّ محمد ✡ (حسناً) وقتل شقيقه صبرا
تغضى وتترك ثار جدّك مذ ✡ اتت (حرب) له بجنودها تترى
وعليه حرمت (الفرات) وانّما ✡ خلق (الفرات) لامّه (مهرا)
سامته امّا أن يبايع طايعاً ✡ اوأن يرى ملقى على الغبرا

فأبى ابن حيدرة مسالمة العدى ... ورآى الممات على الابا احرى
فغدى يكرّ عليهمُ فتخاله ... (الكرار) مهما صال اوكرّا
يسطو فينهزمون خوف حسامه ... مثل (القطا) ان عاينت(صقرا)
حتى اذا افنى الجموع وفلّ بيـ ... ـض الماضيات وحطّم السمرا
عمدت اليه يدالقضا فرمته فى ... سهم اصاب حشاشة الزهرا
فهوى على وجه الصعيد مصافحاً ... فى خدّه خدّ الثرى قسرا
وغدت عليه اعين الخضرآء من ... جزع تصوب مدامعاً حمرا
افديه مطروحاً بعرصة كربلا ... والخيل بمنه رضّت الصدرا
افديه مطروحاً بعرصة كربلا ... والقوم لم يدعوا له طمرا
تركوه عرياناً على حرّ الصفا ... ملقى ثلاثاً لم يجد قبرا
وسروا بنسوته على عجف المطا ... (للشام) بعد خدورها حسرى
تطوى القفار على نياق ضلّع ... وهى الّتى لا تعرف القفرا
فأذا بكت فالسوط يؤلم متنها ... والرمح يقرع رأسها قهرا
واشدّ مايدع العيون سوافحاً ... حتى الممات ويصدع الصخرا
ادخالهنّ على (يزيد) ثواكلا ... و وقوفهنّ ازآئه اسرى

فى رثاء الحسين عليه السلام وبيان هجوم الاعداء على المخيم

مابال (فهر) اغفلت اوتارها ... هلاّ تثير وغى فتدرك ثارها
اغضت على الظيم الجفون وضيّعت ... باللحميّة عزّها و فخارها
عجباً لها هدئت وتلك (امية) ... قتلت سراة قبيلها و خيارها
عجباً لها هدئت وتلك نسآئها ... بالطف قدهتك العدى استارها
من كلّ ثاكلة تناهب قلبها ... ايدى الاسى ويدالعدوّ خمارها
لهفى لها بعد التحجّب اصبحت ... حسرى تقاسى ذلّها وصغارها
تدعو (امير المؤمنين) بمهجة ... فيها الرزية انشبت اظفارها

قم وانظر ابنك في العرآء وجسمه جعلته خيل امية مضمارها
ثاو تغسّله الدمآء بفيضها عار تكفّنه الرياح غبارها
قدهشّمت منه الخيول اضالعاً فيها النبوة اودعت اسرارها
وبيوت قدس من جلالة قدرها كانت ملآئكة السما زوّارها
يقف (الامين) ببابها مستأذناً ومقبّلا اعتابها و جدارها
اضحت عليها (آل حرب) عنوة في يوم عاشورا تشنّ مغارها
كم طفلة ذعرت وكم محجوبة برزت وقدسلب العدوّ ازارها
ويتيمة صاغ القطيع لها سواراً ـــــند ما بزّ العدوّ سوارها
اين الكماة الصيد من عمرو العلى عنها فترخص دونها اعمارها
اين الكماة الصيد من عمرو العلى لتثير للحرب العوان غبارها

في رثاء سيد الشهداء الامام الحسين بن علي (ع)

هذى الطفوف فقف بها واستوقف واسقى ثراها بالدموع الذرّف
فيها قضى سبط النبيّ محمد ظام وغلّة قلبه لم تنطفى
قدجآئها ضيفاً بأهليه فلم تحسن ضيافته ولم تتعطّف
وبها اتى الدين الحنيف اليه من (آل الخنا) يشكو بزيّ المدنف
فغدا يعالجه بسفك دمآئه وبنهب ثقل عياله حتى شفى
بأبى ابيّاً من بنى (عمرو العلى) شهماً متى سيم الدنيّة يأنف
كتبت اليه من (العراق) عصابة ان لا امام لنا فلا تتخلف
فنحى (العراق) بأوجه علوية مثل اللئآلى في الظلام المسدف
حتى اذا ماحلّ بين ربوعها نكثت مواثيق العهود ولم تفى
فأقام بين جموعها فرداً وقد سدّ الفضآء بجيشها المتألّف
فأتته تزحف (كالدّبا) زحفاً فلم توهى عزآئمه ولمّا يضعف
يسطو فتنتشر الجموع امامه (نثر الدراهم) من يمين (الصيرف)

فهو (الكليم) وهم سوام عنده ... لكن ينهشّ عليهم بالمرهف
حتى اذا ما اثخنوا جثمانه ... بالبيض ضرباً والقنا المتقصّف
وقف (الجواد) ليستريح به ولم ... تضعف عزآئمه ولم يتوقف
فأتاه سهم شكّ لبّة قلبه ... اسفى عليه وهل يفيد تأسّفي
فهوى على وجه الصعيد لوجهه ... ظامٍ بطرف (للروى) متشوّف
وعدت خيول الظالمين لرحله ... نهباً ومافي القوم من متعطّف
لم أنس (زينب) حين وافت صنوها ... تدعوه ياكهفي وحصن تعفّفي
أأخيّ قم وانظر نسآئك حسّراً ... مابين علج شامت و معنّف
سارت تهاداها (علوج امية) ... (للشام) حسرى فوق نيب عجّف
ورؤوسكم مثل البدور تضيئ في ... الظلمآ ينوء بهنّ كلّ مثقّف

في رثاء شهيد الدين والعدل والسلام الامام الحسين عليه السلام

مابكآئي لرسم (ربعٍ) بالى ... قدمحاه مرّ السنين الخوالى
لست ممّن يشجيه عافٍ م ... ن الاربع اودارس من الاطلال
لاولا (للعقيق) باتت دموعى ... فوق خدى منثورة كاللآلى
لاولا للاولى سروا يقطعون ال ... بيد فى كل حرّة مرقال
ماشجانى فى الدهر ركب من ال ... ركبان شدّ الحمول للترحال
غير ركب الحسين اذسار من ... «مكة» بالأهل خآئفاً والعيال
كاتبوه (اهل العراق) أن اقدم ... يابن خير الورى ومولى الموالى
ثمّ لمّا اتاهمُ خذلوه ... وهمُ شرّ معشر خذّال
وعليه سلّوا السيوف صقالاً ... يالها البؤس من سيوف صقال
قتلوه ظامى الحشى ماسقوه ... لاسقاهم وكف الحيا الهطّال
وسبوا آله الكرام كسبى التر ... ك والزنج فوق عجف الجمال
حاسرات بعد الصيانة والـ ... ـخدر تجوب القفار باللرجال

مالقطع الفلا و ساكنة السجـ ف وركب المطا وبنت الحجال
لست انسى اذذاك زينب تدعو بأخيها ياعصمتى و ثمالى
من لى اليوم بعد بعدك يحمينـ ى ومن للنسآء و الا طفال
كنت مذكنت احسن الناس حالاً ليت عينيك تنظر اليوم حالى
استر الوجه فى السبا بيمينى ومن السوط اتّقى بشمالى
واذا حنّ من يتاماك طفل اوسعوه قرعاً بضرب العوالى

فى هلال شهر محرم الحرام ورثآء الحسين الشهيد عليه السلام

ليت الهلال هلال شهر محرّم عجل الخسوف لـه ولمّا يتمم
شهر به من لم يقرّح جفنه عظم المصاب فليس ذاك بمسلم
كم مدمع فيه لآل محمد قدسال فى يوم الطفوف ومن دم
شهر به امسى الحسين مشرّداً يطوى القفار وكلّ فجّ اعظم
قدحلّ من احرامه خوف العدى ونحى (العراق) فديته من محرم
تالله لا انساه و هو بكربلا شبح السهام و كلّ رمح اقوم
يرعى الخيام وتارة يرعى الوغى ابداً بطرف بينها متقسّم
ويرى الاحبّة صرّعاً من حوله فوق البسيطة كالنسور الجثّم
يدعوهم ما بالكم اعرضتم عنّى وبيض الهند تنطف من دمى
ثم انثنى نحو الخيام مودّعاً اطفاله توديعة المستسلم
و دعا عزيزته (سكينة) قآئلاً (سيطول بعدى ياسكينة فاعلمى)
و أحطن فيه بناته و عياله فكأنّه بدر يحاط بأنجم
واتته زينب والنسآء صوارخاً والدمع من اجفانها (كالعندم)
يدعونه ياكهفنا و عمادنا و ملاذنا فى كلّ خطب مؤلم
ثم انثنى نحو الوغى (برضيعه) مسترحماً لظماه من لم يرحم
يدعو الا هل شربة تسقونه مآء فها هو ذاحشى متضرّم

فتخارسوا بجوابه لكنّما كان الجواب له جواب الاسهم
قطعوا وريديه فرفرف ميّتاً بيدى ابيه مودّعاً بتبسّم

وله في صروف الدهر وغدر الزمان وختاماً يرثي الحسين

سقت ربعاً بسلع فالغميم غوادى الدمع لاالغيث العميم
وقفت به اجيل الطرف فيه على تلك المعالم و الرسوم
اكلّمه و ليس يرد قولاً فأصدر عنه فى قلب كليم
فكم لى فيه من زمن تقضّى بشرب (حمّية) و عناق (ريم)
بحيث العيش للاحباب رغد و وجه الارض مخضرّ الاديم
وشمس الراح فى يمنى هلال يطوف بها على مثل النجوم
(رشاً) رقّت محاسنه فأضحى يؤلّم خـــدّه مرّ النسيم
فكم من ليلة مـرّت علينا الى الاصباح و هو بها نديمى
أريه الدمع منثوراً اذا ما أرانى درّ مبسمه النظيم
أرخّم دمع عينـى إذ أراه كحيل الطرف كالظبى الرخيم
فيا ربع الاحبّة طبت ربعاً و طاب ثراك يا دارالنعيم
محاك الدهر يا ربع التصابى وخانك حادث الزمن المشوم
و فيك الدهر لم يحفظ ذمامى لحاه الله مـن دهر ذميم
كما لم يرع للهادى ذماماً بأهليـه ذوى الشرف القديم
رماهم بالخطوب فمن شريد نآى عمّن يحب و من سميم
و مقتولٍ بجنب النهر ظـامٍ سليب الثوب مسبىّ الحـريم
تساق نساه اسرى من ظلومٍ على عجف النياق الى ظلوم
تحف بها العداة فمن لئيم يعنّفها و أفّاكٍ اثيم
و ان يبكى اليتيم اباه شجواً مسحن سياطهم رأس اليتيم
وليس لها حمى يوم سارت يلاحظها سوى مضنىً سقيم

براه السقم حتى كاد ممّا ... به سقماً يميل مع النسيم
و رأس ابن النبيّ على قناة ... يرتّل آى (اصحاب الرقيم)
و ينذر بالنهار القوم وعظاً ... ويهدى الركب فى الليل البهيم
فلم ار قبله بدراً تجلّى ... له برج من الرمح القويم
و اعظم ما تسحّ له المآقى ... بدمع دونه و كف الغيوم
وقوف بنات خير الخلق طراً ... أمام طليقها الرجس الزنيم

و له مستنهضاً امام العصر و الزمان و مخاطباً يرثى العباس عليه السلام

أثرها تملأ البيدا صهيلا ... رعيلاً للوغى يقفو الرعيلا
و قدها للطراد مسوّمات ... وجيف السير انساها الذميلا
عليها من سراة (لوىّ) اسد ... قد اتخذوا اشتباك السمر غيلا
بكلّ مدرّب فى الحرب يسطو ... على اعدآئه اسداً مديلا
اذا حمى الوطيس عليه يوماً ... تفيّأ رمحه ظلاً ظليلا
وان غنّت له الاسياف راحت ... تعلّ دم الفوارس سلسبيلا
فقد ساد الضلال على البرايا ... وامسى الحق (لا يغنى فتيلا)
و قد ملات بلاد الله جوراً ... فلم يجد المحقّ له سبيلا
الى م عيوننا بجفاك سهرى ... وخصمك يهجع الليل الطويلا
تؤمّل ان تراك بكلّ يوم ... ومن طول انتظارك عدن حولا
اتنسى الطهر امّك اسقطوها ... (جنيناً) حين راعوها دخولا
وجدّك فى صلاة الفجر غدراً ... لدى المحراب اردوه قتيلا
وعمّك قد سقوه السمّ ظلماً ... وشكّ وانعشه السامى نصولا
وخلّ عن الحسين فلا تهجنى ... فأنّ له بأحشآئى غليلا
غداة اتته (حرب) فى جنود ... تسدّ فضا الثرى عرضاً وطولا
و رامت ان تقود الليث ذلاّ ... متى اسد الشرى يلفى ذليلا

فصال عليهم مثل (العفرنا) يحامي في عرينته شبولا
بفتيان كبيض الهند طابوا فروعاً في الورى وزكوا اصولا
يقودهم (ابو الفضل) المفدّى وقد حمل اللّوآء المستطيلا
فدى لاخيه مهجته و قدماً ابوه فدى بمهجته (الرسولا)
فلا انسى الحسين غداة وافى له فرآه في الرمضا جديلا
فناداه كسرت الآن ظهري وادركت العدى فيّ الذحولا
فقدتك جنّة تحمي و حصناً الوذ به و صمصاماً صقيلا

وله ايضا يرثي ناصر الحسين ابي الفضل العباس (ع)

كم ذا على الاطلال دمعك يسجم والى م بالتـــذكار قلبك مغرمُ
ما زلت تبكي كلّ رسم دارس افهل تحسّ بكاك تلك الارسم
سفهاً تسآئلها و تعلم انّها (بكم) وكيف يجيب نطقاً (ابكم)
كم قد وقفت بها و ليس سوى الصدى فيها اذا كلّمتـــــه يتكلم
تدعو بأهليها و تندبهم و قد خفّت بهم للبين نوق ارسم
هلاّ بكيت أسىً لخطب فادح منه تصدّعت (الحطيم و زمزم)
يوم به عين السمآء و اختها قد سالتا حزناً و دمعهما دم
يوم احاط بسبط طه من (بنى سفيان) جيش للنفاق عرمرم
قد حلّلوا دمه الحرام و قد غدا المآء المباح عليه و هو محرّم
راموا بأن يعنو لامر (اميرهم) و يمدّ كفّاً نحوهم و يسلّم
فأبى الهوان فكان عامل رمحه لهم جواباً و الحسام المخذم
فسطى عليهم بالحسام فقل بهم (شآء) عليها شدّ ليث ظيغم
فنديمه «الهندىّ» يسقيه الدما وله بهامات العدى يترنّم
تالله لا انسى (اباالفضل) الذى بحسامه الموت الزوام مجسّم
يسطو عليهم كالهزبر بسيفه فتراه يهدر مغضباً و يدمدم

بطل مـواطنه الوغى و لبـاسه نسج القتير و بالضبا يتعمّم
يرمى الشرار حسامه فتخـالها شهباً لشيطان الكريهة ترجم
حتى اذا ملك الفرات بسيفه و فؤآده بلظى الظما يتضرّم
فآراد منه الشرب لكن صدّه عن شربه الامر الاهمّ الاعظم
و غدا يلوم النفس منه قآئلاً تردينه و على الحسين يحرّم
يا نفس هونى بعده فلوانّ من فى الكون يفنى وابن احمد يسلم
حتى اذا شآء الآله عليه أن يجرى بمحكمه القضآء المبرم
اردوه مقطوع اليدين على الثرى و الرأس منه بالعمود مهشّم
فأتى اليه السبط يندب قآئلاً و الظهر حزناً كاد منه يقصم
(يا مالكاً صدر الشريعة انّنى لقليل عمرى فى بكاك متمّم)

وله مخمساً قصيدة المرحوم السيد جعفر الحلي في رثآء العباس (ع)

سرت النياق بهم تخبّ وترسم ـ غلساً ولى قلب يحنّ اليهم
ولفرط احزانى عشيّة يمّموا
(وجه الصباح علىّ ليل مظلم ✡ و ربيع ايّامى علىّ محرّم)

امّا الدجى فعلى النياح مثابر ـ لكنّنى عند الصباح مكابر
فالصبح يشهدلى بأنّى صابر
(والّليل يشهدلى بأنّى ساهر ✡ ان طاب للناس الرقاد فهوّموا)

امسى و اجفانى تسحّ بعندم ـ ابكى لفقدهم بكآء متيّم
قد رحت محتدم الحشى بتضرّم
(بى قرحة لوأنّها « بيلملم » ✡ نسفت جوانبه وساخ (يلملم)

اقضى النهار بلوعة وتفجّع ـ اروى الثرى من فيض صيّب ادمعى
وابيت ليلى كلّه لم اهجع
(قلقاً تقلّبنى الهموم بمضجعى ✡ ويغور فكرى فى الزمان ويتهم)

انـا مسقم فيه اضرّ سقامه ـ و براه ضعفاً دآئه و هيامه

لم تشفني الّا الوغى ايامه

(من لي بيوم وغىً يشبّ ضرامه ✡ ويشيب فود الطفل منه فيهرم)

يوم به ذو الضغن يظهر ضغنه ـ والسيف شوق الضرب يأبى جفنه

حيث الجبان تراه يقرع سنّه

(يلقى العجاج به الجران كأنه ✡ ليل و اطراف الاسنّة انجم)

حتّام لاينفكّ جفني دامياً ـ اقضي الزمان لياليا فلياليا

هلاّ اجرّد للعداة مواضيا

(فعسى انال من التراة «مواضيا» ✡ تسدى عليهن الدهور و تلحم)

انا في الكريهة لم ترعني قضبها ـ ابداً و كأس الموت حتم شربها

امّا حياة ليس يندم ربّها

(او موتة بين الصفوف احبّها ✡ هي دين معشري الذين تقدّموا)

جرّبت هذا الدهر في حالاته ـ و بلوته و غمزت صدر قناته

قسماً بمن «والنجم» من آياته

(ماخلت انّ الدهر من عاداته ✡ تروى الكلاب بها و يظمى الضيغم)

شأن الزمان به الرفيع محقّر ـ يغدو و ذو القدر الوضيع مقدّر

ذنباً يرى العلوى وهو مصدّر

(و يقدّم «الاموىّ» وهو مؤخّر ✡ و يؤخّر «العلوىّ» وهو مقدّم)

ماذا اعتذار «امىّ» للهادى غداً ـ و هم الاولى قتلوا بنيه تعمّداً

بالعهد ماحفظوا النبىّ محمداً

(مثل ابن فاطمة يبيت مشرّداً ✡ و يزيد في لذّاته متنعّم)

انّى لاعجب بل ازيد تحيّرا ـ و اظلّ دهري دائباً متفكراً

مثل ابن (ميسون) يتيه تكبّرا

(يرقى منابر احمد متأمرا ✡ في المسلمين وليس ينكر مسلم)
هذا ابن هند لابن طه احمد — يبغي الغوائل في لسان اويد
و لقتله يضع العيون بمرصد
(ويضيّق الدنيا على ابن محمد ✡ حتى تقاذفه الفضاء الاعظم)
يرنو الى ضعف الهدى متضاعفاً — ويرى ولاة المسلمين زعانفاً
حتى اذا ارخى الظلام مطارفاً
(خرج الحسين من المدينة خائفاً ✡ كخروج (موسى) خائفاً يتكتم)
سارت به تطوى الفيا في بدنها — يرمى سهول البيد فيه حزنها
قد غادر البطحاء يندب ركنها
(وقد انجلى عن مكة وهو ابنها ✡ وبه تشرّفت الحطيم و زمزم)
الله اكبر من جليل مصابه — فدح الهدى شجواً مدى احقابه
ضاقت به الدنيا فكان لمابه
(لم يدر اين يريح بدن ركابه ✡ فكأنّما المأوى عليه محرم)
حفّته من ابنا ابيه عصائب — للفخر والعليا نماها (طالب)
فكأنّما بالبدر حفّ كواكب
(فمشت تؤمّ به العراق نجائب ✡ مثل النعام به تخبّ وترسم)
قادوا المطايا والخيول صواهلاً — تطوى القفار مناهلا فمناهلا
قد صرن من طول المسير هوازلا
(متعطفات كالقسيّ موائلا ✡ واذا ارتمت فكأنّما هي اسهم)
من مكة خرجوا بخير تحية — و تجهّزوا نحو السرى بضحية
حتى اذا ركبوا بأحسن هيّة
(حفّته خير عصابة مضرية ✡ كالبدر حين تحفّ فيه الانجم)
امّوا الطفوف بخيلهم ورجالهم — و اتوه منتظرين يوم قتالهم

هم معشر رثت المنون لحالهم

(ركب حجازيون بين رحالهم ✡ تسرى المنايا انجدوا اواتهموا)

اسدقد اتخذوا الاسنّة خيسهم ـ تسبيحهم جهراً علا تقديسهم

تلقاهم صفاً يلون رؤوسهم

(يحدون فى هزج التلاوة عيسهم ✡ والكلّ فى تسبيحه يترنّم)

افدى بنفسى اسرة علوية ـ سارت تكافح بالطفوف «امية»

متسربلين سوابغاً عربية

(متقلدين صوارماً هندية ✡ من عزهم طبعت فليس تكهم)

لسيوفهم عند الكفاح وضائف ـ فيهنّ هامات الكماة نواقف

مامثلهن لدى الضراب مراهف

(بيض الصفاح كأنّهن صحائف ✡ فيها الحمام معنون ومترجم)

اسيافهم و وجوههم هى للّذى ـ ضلّ الطريق تكون اعظم منقذ

لكنّ ذى ان اشرقت ضائت وذى

(ان ابرقت رعدت فرائص كل ذى ✡ بأس وامطر من جوانبها الدم)

وقفوا أمام بنى النبىّ درّية ـ و تأهّبوا نحو المنون ضحية

طوراً يسلّون الضبا هندية

(و يقوّمون عواليا خطّية ✡ تتقاعد الابطال حين تقوّم)

تزداد بشراً بالمنية كلما ـ زادت وجوه الدارعين تجهّما

فترى الاسنّة قد تحلّت بالدما

(اطرافها حمر تزان بها كما ✡ قد زين بالكف الخضيبة معصم)

قسماً يبوم فى الزمان عجيبه ـ منه يشيب الطفل قبل مشيبه

قد كان حربهم اشدّ حروبه

(ولصبر «ايوب» الذى ادّ رعوابه ✡ من نسج «داود» اشدّ وأحكم)

خبّت بهم تلك الخيول وقرّبت ـ وبهم عن المرعى الوبيل تنكّبت
ومذ الخيول بهم عن المسرى نبت
(نزلوا بحومة كربلا فتطلّبت ✡ منهم عوائدها الطيور الحوّم)

فترى الاسود تأهّبت قدّامهم ـ للحرب تشكر بيضهم وسهامهم
بكرت تؤمّل في الوغى انعامهم
(وتباشر الوحش المثار امامهم ✡ أن سوف يكثر شربه والمطعم)

آل النبي بنو الدعيّ تريدهم ـ سلماً لامر النغل وهو «يزيدهم»
عجباً وهم بين الانام اسودهم
(طمعت امية حين قلّ عديدهم ✡ لطليقهم في الفتح أن يستسلموا)

لم انس اذ هبّوا وجدّ كفاحهم ـ والقوم يخفق قلبهم وجناحهم
قد املّوا أن تستقر رياحهم
(ورجوا مذلّتهم فقلن رماحهم ✡ من دون ذلك أن تنال الانجم)

(حرب) لحرب السبط البا اصبحت ـ سكرى بكاسات الغرور ترنحت
مازال ينذرها ولكن ماصحت
(حتى اذا اشتبك النزال وصرّحت ✡ صيد الرجال بماتجنّ وتكتم)

جاءت تزفّ جيوش نغل «سمية» ـ تقفو السريّة اثر كل سريّة
ومذ الوغى حميت بنار حمية
(وقع العذاب على جيوش امية ✡ من باسل هو في الوقائع معلم)

ماروّعت «حرب» يوم اشئم ـ الاّ بعرصة كربلا من مخذم
قسماً بما بين الحجون وزمزم
(ماراعهم الا تقحّم ضيغم ✡ غيران يعجم لفظه و يدمدم)

يوم به للبيض في الهيجا زجل ـ وبسحب نقع الحرب قرص ذكا افل
ولشدة الرعب المبرّح والوجل

(عبست وجوه القوم خوف الموت وال ✡ عباس فيهم ضاحك متبسم)

من طعن ابطال الكريهة لايمل ـ تلقاه يوم الروع مسروراً جذل
افديه شهماً غير هيّاب وكل

(قلب اليمين على الشمال وغاص في ال ✡ اوساط يحصد في الرؤوس ويحطم)

لبس الفئو آد على الدلاص تقمصاً ـ وانصاع يصطاد الكماة تقنصاً
لله دون اخيه جاهد مخلصاً

(وثنى ابو الفضل الفوارس نكّصاً ✡ فرأوا اشدّ ثباتهم أن يهزموا)

بأبي و نفسي افتديه ضيغماً ـ يوم الوغى بشبا الضبا متعمّماً
بطل تراه في الكريهة معلماً

(ماكرّ ذوبأس له متقدماً ✡ الاّ وفرّ و رأسه المتقدم)

ناداهم هذا ابن طه احمدا ـ هيهات يعطى لابن هند مقودا
وعداولكن من دماهم مذعدا

(صبغ الخيول برمحه حتى غدا ✡ سيّان اشقرلونها والادهم)

وقفاته بالطف غير ذميمة ـ دون ابن بنت للنبيّ كريمة
ولكم له من شدة معلومة

(ماشدّ غضباناً على ملمومة ✡ الاوحلّ بها البلاء المبرم)

امسى لكثرة طاعن اوضارب ـ دمهم كبحر والجواد كقارب
فترى له في الحرب نشوة شارب

(وله الى الاقدام سرعة هارب ✡ فكأنّما هو بالتقدم يسلم)

لم انسه اذجال فيهم ساعة ـ مثل الغضنفر لا يذلّ ضراعة
يحكي اباه بسالة و براعة

(بطل تورّث من ابيه شجاعة ✡ فيها انوف بني الضلالة ترغم)

ملك الروى لم يعب في حرّ اسه ـ واباه لكن علّ من دم راسه

فى الحرب كان لشدة استيناسه

(يلقى السلاح بشدة من باسه ✡ فالبيض تتلم والرماح تحطّم)

افديه من ليث يصول غضنفر ـ يكفيه فخراً منتماه لحيدر

ولانّه بالوعظ ابصر مبصر

(عرف المواعظ لاتفيد بمعشر ✡ صمّوا عن النبأ العظيم كما عموا)

فحسامه الف المفارق والطلا ـ يروى لها خبر المنون مسلسلا

شهم على متن الجواد قد اعتلى

(فانصاع يخطب فى الجماجم والكلى ✡ فالسيف ينثر والمثقّف ينظم)

هيهات أن تزن الخليقة مجده ـ كلاّ ولا تصل البرية حدّه

بالسيف كم ملك الفرات ووردة

(او تشتكى العطش الفواطم عنده ✡ وبصدر صعدته الفرات المفعم)

اكرم بمشكور الصنيع حميده ـ من فضله لابن النبىّ وجوده

قسماً به وبنور شمس وجوده

(لو سدّ ذى القرنين دون وروده ✡ نسفته همّته بما هو اعظم)

سئم الدنيّة عيشها مترنّقا ـ و مضى بهمته يزف الى اللقا

وله البقا لوانّه رام البقا

(ولو استقى نهر المجرّة لارتقى ✡ و طويل ذابله اليه سلّم)

«لربيعة» عند القتال صنيعة ـ فى الحرب وهى له بذاك ذريعة

نجّت ظعينته هناك خديعة

(حامى الظعينة اين منه «ربيعة» ✡ ام اين من عليا ابيه « مكدّم)

افديه شهماً قد تسامى نبله ـ تلك الشجاعة ورّثته اهله

زحفاً مشى ولواه يخفق ظله

(فى كفّه اليسرى السقاء يقلّه ✡ وبكفه اليمنى الحسام المخذم)

ندب من الاحسان ينسج ثوبه ـ والطبع منه من المكارم شوبه
عفّ كريم قد تدفّق سيبه
(مثل السحابة للفواطم صوبه ✡ ويصيب حاصبه العدوّ فيرجم)

لولا القضا كان الدمار على بنى ـ «صخر» وجيشهم بصارمه فنى
لكن اقول ولست بالمتفنّن
(قسماً بصارمه الصقيل واننى ✡ فى غير صاعقة السما لاقسم)

يمشى العرضنة فى الكفاح بزيفه ـ والوحش عاكفة ترى من ضيفه
قد كان من اعداه آخذ حيفه
(لولا القضا لمحى الوجود بسيفه ✡ والله يقضى مايشآء ويحكم)

يسطو عليهم بالحسام كأنه ـ ليث يحدّد للفريسة سنّه
حتى اذا ما الخصم اشفى ضغنه
(حسمت يديه المرهفات وانه ✡ وحسامه من حدّهن لاحسم)

لهفى على ذاك الجبين المؤتلق ـ بعمود بغيهم عناداً قد فلق
قطعت يداه بشفرة الماضى الذلق
(فغدا يهمّ بأن يصول فلم يطق ✡ كاللّيث اذ اظفاره تتقلّم)

يا دهر ثارك بالحسين قضيته ـ عجّلت لابن ابيه بغياً موته
لم انس حين دعا ولبى صوته
(وهوى بجنب العلقمى وليته ✡ للشاربين به يداف (العلقم))

اليوم هدّ ذرى الفخار وكهفه ـ ولوآء آل لوىّ اجدر لفه
قد غال بدر بنى علىّ خسفه
(فمشى لمصرعه الحسين وطرفه ✡ بين الخيام و بينه متقسم)

واتى اليه ابن النبىّ و انّه ـ من شدة فى الحزن يقرع سنه
ومذانتحاه ورام ينظر حسنه

(الفاه محجوب الجمال كأنه ✡ بدر بمنحطم الوشيج ملثّم)
الفاه مشقوق الجبين و درعه ـ بانٍ عليه و ليس يمكن نزعه
و مصابه بحشاه اثّر وقعه
(فأكبّ منحنياً عليه و دمعه ✡ صبغ البسيط كأنّما هوعندم)
الفاه بالبيض الصفاح مبضّعاً فهوى عليه باكياً متفجعاً
ومذ انحنى شجواً عليه مودّعاً
(قد رام يلثمه فلم يرَ موضعاً ✡ لم يدمه عضّ السلاح فيلثم)
فدح المصاب ابا الائمة فدحة ـ تشجى و قرّح ناظريه قرحة
والنار مذ لفحت حشاه لفحة
(نادى وقد ملأ البوادى صيحة ✡ صمّ الصخور لهولها تتألّمُ)
أأخيّ نجم السعد بعدك قدافل ـ وعلىّ جيش الحزن بعدك قدحمل
أأخي رزئك فى قوى جيشى اخل
(أأخيّ يهنيك النعيم ولم اخل ✡ ترضى بأن ارزى وانت منعّم)
أأخيّ من لى ان ذهبت بمسعد ـ عنّى يذبّ بصارم و مهنّد
أ أخيّ من يرعى الفواطم فى غد
(أأخيّ من يحمى بنات محمد ✡ ان صرن يسترحمن من لا يرحم)
تالله يابن ابى ومهجة والدى ـ ماخلت بعدك أن تشلّ سواعدى

(✡ وتكفّ باصرتى وظهرى يقصم)
لله يابن ابى مصيبتك التى ـ قدحت بقلب الدين ايّمة جذوة
من بعد فقدك لا مصاب لاخوتى
(هوّنت يابن ابى مصارع فتيتى ✡ والجرح يسكنه الذى هو ألّم)

فى شجاعة البطل الجليل مسلم بن عقيل (ع) ورثائه

دع ذكر ايّام العذيب و بارق ... و تذكّر العهد القديم السابق
واترك ظبا (نجد) و آرام النقا ... بلظى الجفا تكوى فؤ آد العاشق
وانبذ زجاجات (النبيذ) فأنما ... لذّاتها للمرء بضع دقآئق
و ذر البكآء على ربوع اهلها ... قد ساقهم للبين اعجل سآئق
وابكى الغريب بأرض كوفان الذى ... قتلوه ثم رموا به من شاهق
لم انسه اذ جآئهم برسالة ... بيضآء من سبط الرسول الصادق
فانثال جمعهم عليه ببيعة ... كانت لدى التحقيق بيعة مارق
غدروا به حتى استجار (بطوعة) ... فتطوّعت فيه رضآء الخالق
حتى اذا هجموا عليه دارها ... بأسنّة مشحوذة و بوارق
هاجت عزآئمه فصال عليهم ... و غدا يلفّ جماجماً بمرافق
فرداً يكرّ عليهم بحسامه ... فكأنه من عزمه بفيالق
فأغام نقعهم و رعد حسامه ... بصليله يرميهم بصواعق
حتى اذا غرّوه فى ذمم لهم ... مكذوبة نكثوا بها و مواثق
جآؤا به (للقصر) مكتوفاً فلم ... يقرا السلام على (الزنيم الفاسق)
صعدوا به اعلى الطمار وميّزوا ... ما بين حبل وريده و العاتق
سحبوا على وجه الثرى جثمانه ... ما بين كل معاند و منافق
لهفى على ابنته غداة استيقنت ... بنعآئه انفجعت بدمع دافق

وله ايضاً فى الطفلة اليتيمه (حميده) بنت مسلم بن عقيل (ع)

لهف نفسى لصريع قدهوى ✲ موثق الاكتاف من (قصر الاماره)
لست انساه و حيداً مفرداً ✲ و عليه هجم الاعدآء داره
فغدى يسطو عليهم و الظما ✲ فى حشاه اضرم الوجد اواره

قد اتاهم فغدى جاراً لهم ✡ فأبى أن يحفظ القوم جواره
مارعت (آل الشقا) ذمته ✡ لا ولم ترع (بنو الشرك) ذماره
عجباً لم قعدت (فهر) ولم ✡ تشرع الارماح كى تدرك ثاره
اتناست (مسلماً) بين العدى ✡ و النسا ترميه قسراً بالحجاره
أم عليها غلب الجبن فلم ✡ تستطع فى حربها شن مغاره
حرّ احشآئى على (طفلته) ✡ اذرأت من عمها السبط انكساره
فغدت تسئله عنه و فى ✡ قلبها الحزن اسى اضرم ناره
فانثنى السبط لها يعلمها ✡ عنه بالتلويح منه والاشاره
و غدا يمسح منها رأسها ✡ و هى فى اليتم لها اجلى اشاره

وقال مخمساً قصيدة المرحوم الشيخ كاظم سبتى فى رثاء مسلم بن عقيل (ع)

ان غالك الدهر الخؤون بغوله ـ وسطى عليك بسيفه المسلول
انبيك ياذا اللّب فاسمع قيلى
(ان رمت خير حمىً وخير مقيل ✡ فاعقل بمثوى (مسلم بن عقيل)
هو مرقد من امّ قصداً يهوه ـ فليمشى هوناً و ليقصّر خطوه
ان خفت ريب الدهر فاقصد نحوه
(مثوىً تعالى الله اعلى شأوه ✡ عن أن يرام موازناً بعديل)
مثوىً تعطّرت البلاد بريحه ـ يحكى شذى زند النقا او شيحه
هو مرقد ذلّ «السها» لطموحه
(مثوىً سما شهب السما لضريحه ✡ يرنو الضراح علاً بطرف كليل)
مثوىً اجلّ من المشاعر والركن ـ يأوى المخوف اليه من اقصى المدن
ماذلّ مستلم ثراه ولم يهن
(اين الثريا من ثراه ولم تكن ✡ بجديرة باللثم والتقبيل)
حسدت حصاه كواكب الليل الدجن ـ وله الحشى كحنين فاقدة يحن

فبيمنتى اسقيه من دمعى الهتن

(ويودّ قلبى أن احلّ به و ان ✡ زادت لواعجه وقلّ حلولى)

مثوىً يضم من التقى جثمانه ـ يلقى المروَّع فى حماه امانه

قف بى عليه مقبّلا اركانه

(لابلّ حرّان الحشى كثبانه ✡ من فيض وكّاف الدموع هطول)

لواستطيع به المقام لاوشكت ـ رجلاى قطعاً عنه ان هى حرّكت

سأقيم فيه وان لظى وجدى ذكت

(ابكى على ذاك القتيل ومن بكت ✡ عين الحسين له فأىّ قتيل)

ابلى الضنا جسمى واجفانى القذى ـ واذاب قلبى بالاسى فرط الاذى

قد برّح الوجد المبرّح بى لذا

(مازلت اكتم لوعتى حتى اذا ✡ غلب الاسى برزت فقلت خليلى)

بينى ومابين المئآسى الفة ـ وعلىّ اشطان الجوى ملتفة

قد قلت اذ اورت بقلبى لهفة

(هل لى ولولوث الوزارة وقفة ✡ فيه فأنّ بها شفآء غليلى)

لى صاحب ماشفّه الم الجوى ـ كلاّ ولا اودى به صرف النوى

منه الوقوف طلبت فى ذاك الثوى

(فغدا يعللّنى ومن عجب الهوى ✡ أن الفئو آد يطيب بالتعليل)

مثوى به تهوى الملآئك سجّداً ـ فترى ثراه لهم هنالك مسجداً

لله ما اعلى علاه مرقداً

(مثوىً تضمّن للشهادة سيداً ✡ فاق الورى بالفضل والتفضيل)

قلم القضا قد خطّ فوق جبينه ـ لم يستقم امر الحسين بدونه

فاختاره الرحمن و ابن امينه

(هو خيرة الله اصطفاه لدينه ✡ فأبان دين الله بعد خمول)

شهم يردّ بسيفه جمع العدى ـ نكساً الى درك الحضيض مبددا
فهو السفير لسبط طه احمدا
(والعروة الوثقى ومن وثق الهدى ✡ فيه فأرسله ابن خير رسول)
شهم على كرم السجايا قد جبل ـ عنه حديث الفضل مأثوراً نقل
بعث الحسين به لكى يهدى المضل
(ودعاه للامر العظيم وعمّ بال ✡ فضل العميم وخصّ بالتبجيل)
بعث الحسين لال حرب «مسلما» ـ يهديهم بعد الضلالة والعمى
فسرى يمثّله اباً و تكرّما
(قدخفّ عنه خليفة فكأنما ✡ عبأ الخلافة لم يكن بثقيل)
سرت الحداة بركبه وتعجّلت ـ و بفضله آى المدائح رتّلت
وله المنيّة فى الطريق تمثّلت
(حتى اذا ورد (العراق) واقبلت ✡ زمر النفاق مثارة بذحول)
قد بايعوه على المنيّة جهرة ـ أن يحفظوا فيه لا حمد عترة
حتى اذا «ابن زياد» وافى غرّة
(غدرت به عصب الضلالة غدرة ✡ تسرى احاديثاً بكلّ سبيل)
جاءت اليه يسوق جحفلها الحسد ـ ويقودها فرط الجهالة والنكد
لم ترع فيه ذمة «الفرد الصمد»
(ورعت رعاةً لارعاها الله قد ✡ رغبت بمرعىً للضلال و بيل)
ابدى التجلّد للعدوّ مخافة ـ و ابيت اسقى للهموم سلافة
ادعو و عينى لم تزل وكّافة
(امجشماً غسق الدجى زيافة ✡ تطوى حزوناً للفلا بسهول)
سر نحو مكة خاشعاً متطأمنا ـ واطوى المهامه مطمئناً آمنا
ان جئت وادى السفح عج متيامنا

(يمم بها البطحآء من وادى منى ✡ وادع الحسين برنّة و عويل)

نحو الحسين اقصد وقلبك مضرم — من شرّفت فيه «الحطيم وزمزم»
قبّل يديه ودمع عينك مسجم

(وقل السلام عليك اسلم «مسلم» ✡ فرداً لطعن قناً و قرع نصول)

غدر الزمان «بمسلم» فى فعله — ورماه عن قوس بصآئب نبله
تالله ما فجع الرشاد بمثله

(الله اكبر ما استبيح بقتله ✡ من حرمة التكبير والتهليل)

لا لا الومنّ الزمان بفعله — اذ انه بالغدر كان كاهله
جلّ المصاب فلايقام بحمله

(لكن يهوّن لا رزيت بمثله ✡ ما كان من خطب دهاك مهول)

قتلوه محمود الخصال مهذباً — عن كل عيب فى القتيل تجنبا
ويهوّن الخطب المبرّح والنبا

(أن اسلموه وما انثنى حلف الابا ✡ فأصيب يوم اصيب غير ذليل)

ترك الوغى بالسيف يسعر جمره — ابداً وريح الحرب فيها صرّه
افديه من بطل شديد اسره

يستقبل الهيجآء فيها امره ✡ ماض بماضى الشفرتين صقيل)

لم انسه بالسيف حين جلاهم — و سنا محيّاه يشق دجاهم
فكأنه فى الارض بدر سماهم

(وكأنه فى الدار حين ثناهم ✡ ضرغام غيل هآئج من غيل)

ليث يصول على الاعادى معلما — وحسامه ينهلّ من فيض الدما
بأبى وامّى افتديه ضيغما

(فرداً يكرّ عليهم فكأنّما ✡ يغشى الكتيبة مفرداً بقبيل)

فرس القنا بجسومهم غرس الغضا — وسقى الثرى بدم الكماة فيضا

وانصاع يحصد بالحسام المنتضى

(حتى قضى حق العلى وجرى القضا ✡ بجنود حزب الشرك جرى سيول)

من عزمه (آل الشقا) لم يوهنوا ـ و بقتله فرص القضآء تحيّنوا

حتّى عليه بألامان تمكّنوا

(اردوه بالبيض الصفاح واثخنو ✡ ه بالجراح فخرّ خير جديل)

جآئوا الى «ابن زياد» فيه وصحبه ـ فغدا يبالغ فى العناد بسبّه

لهفى عليه و الفرات بقربه

(قتلوه ظمئآناً و قد فعلوا به ✡ ماليس يفعل قاتل بقتيل)

افنى لهم بالمر هفات جحافلاً ـ وسقاهم بالماضيات جداولا

حتى اذا القصر اشخص ماثلاً

(صعدوا به «قصر الامارة» نازلاً ✡ للارض حسين رموه اىّ نزول)

وله ايضاً يرثي رسول الحسين الشهيد مسلم بن عقيل عليه السلام

هذى مرابعهم فحيّ و سلّم ـ واعقل وقف فيها وقوف متيّم

وانشد فثو آداً ضاع منّى عندها ـ بين الدكادك فالربى فالغيلم

ايّام كان العيش حلو طعمه ـ والعيش فى اللّذات حلو المطعم

والراح يجلوها الهلال كانها ـ شمس لندمان كمثل الانجم

والشمل ملتئم بكل مهفهف ـ غنج غرير الطرف حلو المبسم

والدهر بايعنا و اعطانا على ـ أن لايخون بنا يد المستسلم

واليوم خان بنا فشتتنا كما ـ خانت «بنو صخر» بيعة «مسلم»

لم انسه بين العدى وجبينه ـ كالبدر فى ليل العجاج المظلم

افديه من بطل مهيب ان سطى ـ لفّ الجموع مؤخّراً بمقدّم

شهم نمته الى البسالة هاشم ـ والشبل للاسد المجرّب ينتمى

ولد لاباء ميامين ولا ـ تلد «الاراقم» قطّ غير «الارقم»

حتى اذا ما اثخنوه بالضبا ضرباً وفي وسط الحفيرة قد رمى
جآؤا الى «ابن زياد» فيه فمذر آى «للقصر» قد و افاه غير مسلّم
قال اصعدوا للقصر وار مواجسمه ومن الوريدين اخضبوه بالدم
صعدوا به للقصر و هو مكبّل تجرى دماه من الجوارح والفم
قتلوه ظام لم يبلّ فؤآده افديه من ظامى الحشا متضرّم
دفعوه من اعلى الطمار الى الثرى فتكسّرت منه حنايا الا عظم

في رثاء الشهيد الاول علي بن الحسين الاكبر عليه السلام

على الظيم كم تغضى الجفون اباته ويغزى الحمى منها وترضى حماته
عجبت « لفهر » كيف يهدء حيّها و قد قتلت اشرافه و سراته
وتدرك من فهر « امى » تراتها و«فهر» لديهم قد اضيعت تراته
اتغضى «لوى» والحسين زعيمها به شفت الحقد القديم عداته
عجبت له يقضى على النهر ظامياً و قد كان مهراً للبتول «فراته»
ففتيانه هاتيك صرعى على الثرى و تلك على عجف المطا فتياته
ومن حوله ملقى «شبيه محمد» و من دمه قد خضّبت و فراته
فتى جمعت فيه شمائل احمد و بأس على المرتضى و ثباته
فوالله لا انساه يوم الوغى وقد حكت حملات المرتضى حملاته
تخال اذا ماشد ليثاً غضنفراً شديد القوى مرهوبة سطواته
فتى لا يهاب الموت فى حومة الوغى فسيّان فيها « موته وحياته»
فينهل من مآء الرقاب حسامه وترعى سويدآء القلوب قناته
فلو شآء افنا هم و لكن يكفّه و يثنيه عنهم حلمه و أناته
يكرّ عليهم كرّة الليث و الظما بأ حشآئه قد اضرمت جذواته
وجآء اباه السبط يشكوله الظما و قد خفيت ممّا به كلماته
فحين رآى مانا به السبط لم تزل تصعّد من احشآئه ز فراته

فلهفى له ماكان اقصر عمره ثماناً وعشراً احصيت سنواته
ولهفى له غضّ الشبيبة قدقضى و عارضه مادبّ فيه نباته
فوالله لاانسى الحسين مذانحنى عليه و سالت كالحيا عبراته
وحين رآى ذاك المحيّا مرملاً بقاني الدما قد ضرّجت وجناته
فنادى ودمع العين من شدة الجوى تسحّ كما سحّ الحيا قطراته
بنى جرحت القلب منى والحشى بفقدك جرحاً منه تعيا « اساته »
فياغصن غضّ قدعراه الذبول فى أوان غدت تجنى بـه ثمراته

وله فى الموعظة وختاماً يرثى القاسم بن الحسن عليه السلام

لا تر كننّ الى الحياة ✡ انّ المصير الى الممات
واعمل و كن متزوّداً ✡ «بالباقيات الصالحات»
و اغنم لنفسك فرصة ✡ تنجو بها قبل الفوات
واذ كر ذنوبك موقناً ✡ أن لا سبيل الى النجاة
الاّ بحـب بنـى النبـىّ الـمصطفى الغـرّ الهـداة
جـار الزمـان عليهم ✡ و رماهم بالفادحـات
هـذا قضىّ قتـلا و ذاك مغيّبـاً خـوف العدات
بعض «بطيبة و الغرى» ✡ قضى وبعض «بالفرات»
ظام تجرّعه العدى ✡ صاب الردى بالمرهفات
لم انس اذ ترك « المـــــــدينة » خآئفاً شرّ الطغاة
ونحا « العراق » بفتية ✡ صيد ضراغمة حماة
حفّت بـه كالبـدر ✡ حفّته الكواكب زاهرات
وسروا عجالا و المنايا ✡ خلفهم بـدل الحداة
من كل ابيض فى غضون ✡ جبينه اثر الصلاة
كحبيب والليث ابن عوسجة ✡ حليف المكرمـات

و القاسم بن المجتبى ✡ حلو الشمآئل و الصفات
ذاك الذى يوم الوغى ✡ كأبيه « حيدر » فى الثبات
غصن لا كرم دوحة ✡ با لغرس طيّبة النبات
ورث الابا و العز من ✡ آبائه الصيد الاباة
ولقد بنى يوم الطفوف ✡ على المنيّة لا الفتا ة
حنّآ ئه دم نحره ✡ و الشمع اطراف القناة
و البيض غنّت للزفاف ✡ بأ رؤس الصيد الكماة
والسمر ترقص والهلاهل ✡ من صهيل الصافنات
لهفى على و جناته ✡ بدم الجبين مخضبات
جآء الحسين به الى ✡ خيم النسآء الثاكلات
فخر جن ربّات الحجال ✡ من ا لمضارب باكيات
ينـدبنـه لهفى على ✡ تلك النسآء النادبات

وله يستنهض الحجة وختاماً يرثى القاسم بن الحسن عليه السلام

متى من بنى الزهرآء يظهر « قآئم » فقد ظهرت فى العالمين العلائم
فيا بن الاولى باب الهدى فتحت لهم وجدّهم المختار للرسل خاتم
اثرها عراباً كا لسعالى شولزباً عليها من الفتيان اسد ضراغم
فقد عمّنا الجور الشديد وعطّلت من الشرع احكام له ومحاكم
وقد شاع فينا الظلم وانطمس الهدى ولم نر من فيه تردّ المظالم
اغثنا رعاك الله يا بن محمد و انت بما قد حلّ فينا لعالم
لناكل يوم ندبة بعد ندبة تغصّ حناجير بها و غلاصم
اتغضى وقدامست حنيفة جدكم يجور عليها بالقطيعة هادم
اتغضى وشمل الدين امسى مبدداً و اجزآؤه بالجمع لا تتلائم
اتنسى هجوم القوم للدار عنوة وقد خرجت عنها تدافع « فاطم »

وجدّك فى محرابه غدروا به واردوه دامٍ للثرى وهوصآئم
وعمك بالسم النقيع و فاتـه ولم ترع فيه للنبى ذمآئم
وجدك بالعفرا اراقت دمآئه العدى فارتوت منه القنا والصوارم
غداة اتى ارض «العراق» بفتية مصا بيح انوار اذا اللّيل فاحم
هم الاسد لكنّ السيوف مخالب هم الشهب لكن للكماة رواجم
بهم ذلك الغطريف والسيد الذى نمته الى سبط النبى «الفواطم»
هو ابن الزكىّ المجتبى «القاسم الذى» لهام الاعادى بالمهنّد قاسم
فوالله لا انساه فـى حملاته كمثل «على» و الصفوف تزاحم
يلاقى السيوف البارقات بطلعة كبدر الدياجى ابرزته الغمآئم
ترى رمحه يحكى اعتدال قوامه وصارمه يحكيه فى الجفن صارم
بوجنته مآء الشبيبة مآئج به جلّنار الخد طافٍ و عآئم
فلهفى لذاك الغصن بعد اخضراره ذوى يابساً ناحت عليه الحمآئم
ولهفى لذاك الخد اشرق قانياً ببحر نجيع موجه متلاطم
ولست بناسٍ سبط طه مذانحنى عليه و عيناه دموعاً سواجم
اتى فيه فسطاط النسآء و صدره على صدره فاستقبلته الكرآئم

وله فى صروف الدهر وختاماً يرثى القاسم بن الحسن عليه السلام

كم للمتيّم من دموع جاريه حزناً على تلك الطلول الخاويه
رحلوا ضحىً عنها فأضحت بعدهم قفرى العراص من الاحبة خاليه
يدعو بهـا «طير الفنآء» و مابها الاّ الصدى احد يجاوب داعيه
يادار اين مضى ذووكِ أمالهم من كرّة تدرين فيها ثانيه
كم مرّ لى زمن و نحن احبّة نطوى الضلوع على قلوب صافيه
والراح تجلى بيننا بكئوسها مابين ساقٍ كالهلال و ساقيه

يا دار غيّرك الزمان بصرفه ومحت محاسنك الخطوب العاديه
وأباد اهلك بالصروف فأصبحوا كلّ يؤمّ من النواحى ناحيه
ياويح دهركم جفا ابن نجيبة واحبّ وصل النغل وابن الزانيه
يعلى اللئآم الى الثريّا رفعة ويحطّ اقدار الهداة السامیه
مثل (الحسين) على الصعيد مجرد و(يزيد) يرفل بالبرود الضافيه
مثل (الحسين) على الصخور موسد و(يزيد) تحمله الكراسى العاليه
ونسآء نغل (سمية) محجوبة والسبط نسوته سوافر باديه
لم انسه ثاوٍ على حر الثرى و بنو ابيه كالاضاحى ثاويه
فوق الرماح رؤوسهم مشهورة وجسومهم تحت السنابك عاريه
قد غسّلوا بدم الرقاب وكفّنوا من نسج هاتيك الرياح السافيه
«و القاسم بن المجتبى» ما بينهم و جبينه يزهو كشمس ضاحيه
لم انسه بين الرجال و عمره يا للبرية خمسة و ثمانيه
يردى الكماة بسيفه فتخالهم فوق الثرى (اعجاز نخل خاويه)
حتى اذا اردوه ملقىً للثرى بدمآء و جنته المضيئة قانيه
نادى ألا يا عم ادركنى فقد وزّ عن اعضآئى السيوف الماضيه
فأتاه يسرع بالخطى و دموعه للارض من عينيه تهمى جاريه

وله فى شجاعة «حبيب بن مظاهر» الاسدى ورثائه

فتنت بملعب الرشأ الربيبِ فبتّ ومهجتى رهن الوجيب
اكتّم فى الضلوع رسيس وجدى وفيض الدمع فى خدى يشى بى
ابيت دجى على جمر التصابى تجافى عن مضاجعها جنوبى
اطارح فى الغصون (الورق) نوحاً و ما بالورق وجداً كالّذى بى
و اين الورق منّى وهى تمسى منعّمة على الغصن الرطيب
تنوح لفقد الف او لوكر ونوحى بالطفوف على (حبيب)

همام فى الوغى نصر ابن طـه ... و لاقى دونه مرّ الخطوب
يكرّ على العدى دون ابن طه ... فيروى الارض من دمها الصبيب
يسوق لها الردى طوراً وطوراً ... يقود سراتها قـود (الجنيب)
نضا سيفاً تخال به شهابـاً ... به ترمى شياطين الحروب
كأنّ بأرؤس الاعدآء دآء ... فكان لدآئها اشفى طبيب
لقد ابلى و ادّى ما عليـه ... و حامى بالطفوف عن (الغريب)
الى أن خرّ تدرجه العوالى ... من الخرصان فى برد قشيب
و أبكى السبط مصرعه فظلّت ... لـه عيناه سافحـة الغيوب
و اعولت الفواطم فى نعـاه ... عليه صارخات بـالنحيب
فيا بن (مظهّر) تفديك نفسى ... غداة الروع من حرّ نجيب
لقد حاميت عن خفرات طه ... و كانت فيك آمنة القلوب
فليتك تنظر الخفرات امست ... تجشّمها العدى قطع السهوب
الى الشامات تحملها (امىّ) ... على الاقتاب كالسبى الجليب

وقال فى رثاء (زيد) بن على بن الحسين الشهيد «ع»

خليلىّ عوجا بى على ذلك الربع ... لأسقيه ان شحّ الحيا هاطل الدمع
وقفت به والقلب فى معرك الأسى ... يحاربنى صبرى و مالى من درع
أسآئل عن سكانه اين يمّموا ... و غير صداه لايردّ علـى سمعى
سروا عن مغانيهم فتلك عراصهم ... خوال وما فيها سوى جثّم سفع
و قد تركونى ارقب النجم بعدهم ... فللسهد عينى و الانامـل للقرع
و لائمة لم تدر ما الحزن و البكا ... لها مهجة ما امّها الوجد بالصدع
تقول اتبكى للديار و أهلهـا ... و قد شحطوا عنها و تجزع للجزع
فقلت دعينى يا اميمة و اعز بى ... و لا تعذلينى ليس ذلك فى وسعى
فـأنّـى اورى بالديار و أنّمـا ... بكآئى على (زيد) الصليب على الجذع

بنفسي قتيلاً خضّب السهم وجهه ... و مذ نزعوه مات في ساعة النزع
و أخفوا عن الاعداء خوفاً ضريحه ... فواروه عن نبش بساقية الزرع
فأخرجه (الطاغي) و احرق جسمه ... و ذاك من الطاغين ما هو بالبدع
بنفسي مرفوعاً على الجذع شخصه ... كذا مفرد الاعلام يعرف بالرفع
يخال و افواج الورى حول جذعه ... خطيباً على الاعواد يخطب في جمع
تورّث من آبائه ذلك الا با ... فأشبههم نفساً عن الظيم بالدفع
و أظهر يوم السبط في الطف يومه ... وما ينطوي في الاصل يظهر في الفرع
فيا جذع (زيد) حلفة بجلاله ... و ذاك عندي منتهى الصدق والقطع
لسوّدت وجه النخل يا جذع صلبه ... فبعدك ودّ النخل يبقى بلا طلع

وقال ايضا في زيد الشهيد الصليب (ع)

ابا يحيى و يا من فاق قدرا ✡ على هام السهى و الفرقدين
لموقفك الذي استشهدت فيه ✡ كموقف جدك السبط الحسين

وله هذه اللطمية في رثاء جعفر بن محمد الصادق «ع»

يا لرزء هدّ اركان الهدى ✡ و بنا قد اشمت اليوم العدى
يا لرزء جلّ في الكون فجيع ✡ كل قلب منه قد امسى و جِ
اقبر قد هدّموها «بالبقيع» ✡ من بها الاملاك تهوى سجّدا
يا لرزء دكّ اطواد الرشاد ✡ و لفسطاط التقى دقّ عماد
يا نجوم انتشرى فوق الوهاد ✡ فضيا اقمار طٰه خمدا
«طيبة» لا طاب فيك المطعم ✡ لقبور فيك ظلماً تهدم
فوقت منهم لطه اسهم ✡ فأصابت قلبه و الكبدا
و يك يا «شوال» اخزيت الشهور ✡ و بفرط الحزن او غرت الصدور
بك هدّت لبني الهادي قبور ✡ و بك (الصادق) قد ذاق الردى
خصمه اوقفه بين يديه ✡ باغياً مفترياً كذباً عليه

وهو يبدي العذر من خوف اليه ✡ قائلاً ذاك منّي ما بدا
وهو شيخ قد عراه الكبرُ ✡ جاوز السبعين منه العمر
فغدا شزراً اليه ينظر ✡ قائلا دع عنك هذا الحسدا
احرق الدار عليه بالحطب ✡ فغدت اطفاله تشكو العطب
واليه دسّ سمّاً في (العنب) ✡ فقضى لهفي له مضطهدا
وقفة (الصادق) فرع عن وقوف ✡ كان قدماً لاسير بالطفوف
فيه بالامصار اعداه تطوف ✡ مستظاماً ليس يلفى مسعدا

في رثاء غريب بغداد الامام موسى بن جعفر «ع»

رحلوا ومارحلوا اهيل ودادي ألّا بحسن تصبّري وُ فؤادي
ساروا ولكن خلّفوني بعدهم حزناً اصوب الدمع صوب عهاد
وسرت بقلبي المستهام ركابهم تعلوا به جبلا و تهبط وادي
وخلت منازلهم فها هي بعدهم قفرى وما فيها سوى الاوتاد
تأوي الوحوش بها فسرب رائح بفناء ساحتها و سرب غادي
ولقد وقفت بها وقوف مولّه و بمهجتي للوجد قدح زناد
ابكي بها طوراً لفرط صبابتي و اصيح فيها تارة و انادي
يا دار اين مضى ذووك أمالهم بعد الترحّل عنك يوم معاد
يا دار قد ذكّرتني بعراصك القفرا عراص بني النبيّ الهادي
لمّا سرى عنها ابن بنت محمد بالاهل و الاصحاب والاولاد
مذ كاتبوه بنوالشقا اقدم فليس سواك نعرف من امام هادي
لكنّه مذ جائهم غدروا به و استقبلوه في ضباً و صعاد
تبّاً لهم من امة لم يحفظوا عهد النبيّ بآله الامجاد
قد شتتوهم بين مقهور ومأسور و منحور بسيف عناد
هذا (بسامرّا) وذاك (بكربلا) و (بطوس) ذاك وذاك في (بغداد)

لهفي وهل يجدي اسى لهفي على (موسى بن جعفر) علة الايجاد
مازال ينقل في السجون معانياً عضّ القيود و مثقل الاصفاد
قطع (الرشيد) عليه فرض صلاته قسراً و اظهر كامن الاحقاد
حتى اليه دسّ سمّاً قاتلاً فأصاب اقصى منية و مراد
وضعوا على (جسر الرصافة) نعشه و عليه نادى بالهوان منادى

وله ايضاً يرثي الامام السابع موسى الكاظم (ع)

عج بالمحصّب فاللوى فزرود و انشد فثوآد المغرم المعمود
قف بي على تلك الديار فلي بها قلب اضيع وليس بالمنشود
كم لي بذاك الربع من امنيّة لم تقضها نفسي و من مقصود
ربع يودّ النازلون بأرضه للحشر أن يقضى لهم بخلود
حيث الثرى حاكت لها كفّ الحيا بالسوسن المخضر خير برود
كم ليلة قضّيتها متسامراً مع كلّ (ظبي) كالهلال) و(خود)
يا جنّة الفردوس ما بال الحشى قد بات يصلى منك ذات وقود
ذهبت بزهرتك اللّيالي السود يا تبّاً لها تيك اللّيالي السود
لم تحتفل لك في عهود مثل ما لابي (الرضا) لم تحتفل بعهود
جلبوه قسراً من مدينة جده نحو «المدآئن» موثقاً بقيود
حبسوه في (طامورة) لم ينفجر ليل الشقاعن صبحها بعمود
تبّت يدا لرجس «الرشيد» بفعله اذ ليس فيما قد جنى برشيد
اوحى الى «سنديّه» ليسمّه سمّاً تذوب به صخور البيد
فقضى سميماً في السجون مشرّداً في منزل عمّن يحب بعيد
وضعوا على جسر الرصافة نعشه و عليه جهراً بالاهانة نودى
فرآى (سليمان) جنازته و لم تشفع بتهليل ولا تمجيد
فانصاع يسئل من يليه قآئلاً اى امرء هذا و اى فقيد

فتصارخوا جزعاً و قالو انّه (موسى بن جعفر) حجة المعبود
نادى علىّ به و أجرى دمعه متواصلاً كاللؤلؤ المنضود
حتى تولّى منه امراً لم يكن عند الرشيد هناك بالمعهود
لم يبق ثاوٍ بالعراء كجده دام تغسّله دمآء وريد
قد بددت يا للهدى اوصاله بشبا الصوارم ايّما تبديد

فى رثاء غريب خراسان الامام على بن موسى الرضا عليه السلام

ماشجانى ذكراى رسماً دريسا اقفر البين ربعه المأنوسا
لا ولم تجر ادمعى لضعون سارفيها الحادى يسوق العيسا
لا و لا للا ولى تحمّل فيهم سآئق البين للسرى تغليسا
لا و لاللدما على اظهر الاقتاب شعّت تخالهنّ شموسا
لا و لاللمدام اشربها صرفاً شمولاً حميّة خندريسا
بل بكآئى و حسرتى «لغريب» شرّدوه فحلّ بالرغم (طوسا)
شيد لواردت ادنى معاليه بحصر لكنت تفنى الطروسا
من قبيل بدورهم ينزل «الروح» يطيل التسبيح و التقديسا
من بهم اسّس الوجود آله العرش قدماً فأحكم التأسيسا
آل بيت النبىّ من قد تسامى قدرهم رفعة فطابوا نفوسا
علمه من علومهم فهو «بحر» تجتنى الناس منه «درّاً» نفيسا
كم له من معاجز باهرات قصرت دونها معاجز (عيسى)
يابن موسى لا ينقضى لك حزنى ✡ لك حزنى لا ينقضى يابن موسى
لست انساك حين جرّعك الخآئـ ـن با لعهد سمّه المدسوسا
قد تولّيت عهده كارهاً لـ ـكن بدا حقده به محسوسا
وتطلّعت فى سما (الدست) بدراً من سعود فرحت تجلو النحوسا
واتتك (القسوس) تحتجّ فى الدي ـن فأفحمت بالجواب القسوسا

قسماً فى علوّ شأنك يابن المصطفـــــــى واليميـن ليست بغمـوسا
انّ يوماً ارداك سمّ (بنى العباس) فيه قـدكـان يـومـاً عبوسا
يـا امـاماً برفع نعشك خلنا رفع الله للسما (ادريسا)
(شيّعت نعشه النفوس و لكن ✡ رزئه شيّع الاسى و النفوسا)

فى رثاء القاسم بن الامام موسى الكاظم عليه السلام

سحّ يادمع مثل سحّ الغمام ✡ علّنى أن ابلّ فيك اوامى
وابكى ياجفن اربعاً قدتعفّت ✡ «بـالمصلّى فلعلع فالمقام»
اربع كم قضيت فيها زمانا ✡ بين شمس الطلا وبدر التمام
حيث كانت فيها اللّيالى ايّاماً فعـادت لـيـالياً ايّـامـى
فكأنّ الزمان يطلب ثاراً ✡ بى اذلم يكن يراعى ذمامى
خاننى و هو لايزال خئوناً ✡ مثل ماخان (آل خير الانام)
فقضوا بين من تعمّم بالسيـــــف بمحرابه (بشهر الصيام)
وقتيل سقته (جعدة) سمّاً ✡ فأذاقته فيه كأس الحمام
و صريع قدصار للبيض نهباً ✡ و سهاماً لواردات السهام
وشريد يطوى الفيافى غريب ✡ مختف فى الكهوف والآجام
لهف نفسى على غريب (بباخمرا) بعيد عـن اهلـه مستظام
يتحرّى الاحياء كيما يوارى ✡ شخصه عن بنى الخنا واللّئام
لم يبارح حتى اتى حىّ (باخمـــــرا) نزيلاً و كان حىّ كـرام
فأتى (شيخ) ذلك الحىّ حتى ✡ صار فى سقيهم من الخدام
لهف نفسى (لبنته) ليس تدرى ✡ انهـا فلـذة لخير الانام

وله ايضاً فى القاسم بن الامام الكاظم عليه السلام وقد قصد زيارته

اصنو الامام و عمّ الامام ✡ وبابن الائمة من هاشم

ويا عالماً بضمير الفؤ آد ✡ و يابن الملقّب بالعالم
قدمت اليك بسؤولي وأنت ✡ لاهل الكرامة للقادم
وجئتك من مشهدي زآئراً ✡ بقلب بأشواقه هآئم
لتقسم لي زورة لاخيك ✡ فديتك في الناس من (قاسم)
وحاشاك ياسيدي أن تظن ✡ و ترجعني مرجع النادم
فأنّي خادمكم و الكريم ✡ يرقّ و يحنو على الخادم

في رثاء الامام المظلوم محمد بن علي الجواد (ع)

ان اردت النجاة يوم المعاد ✡ جد بدمع على الامام (الجواد) (١)
لست انساه حين اشخصه (المأمون) من «يثرب» الى «بغداد»
قد قضى في (بغداد) وهو غريب ✡ بفؤ آد من شغلة السم صادى
و الّتي قدّمت له السم (ام الفضـــــل) بغضاً منها (لامّ الهادى)
تركوا نعشه (بقنطرة الريّان) ملقىً آل الشقا و العناد
فاستماتت اشياعه نحو حمل النعـــــش كي لا يبقى رهين الوهاد
وسرى فيهم الحماس الى أن ✡ حملوه رفعاً على الاجياد
ما بقى مثل جده السبط عارى الجسم تعدوا على قراه العوادى
تركوا جسمه ثلاثاً و علّوا ✡ رأسه في رؤوس سمر الصعاد
و سروا في نسآئه حاسرات ✡ يا لقومي بين الرجال بوادى
و تراها يا خيرة الله في السبي و ستر الوجوه منها الايادى

القصيدة الاولى في هدم قبور الائمة الطاهرين بالبقيع

دهياء رجّت في الدنا اقطارها ✡ هيهات انّ السيف يدرك ثارها
ومصيبة طرقت فأضرمت الاسى ✡ في كل جانحة و اورت نارها
الله اكبر اىّ جلّى في الورى ✡ عفّت قبور بني الهدى ومزارها

(١) تلقيت هذه القصيدة من العلامة الكبير الشيخ محمد صادق الايرواني النجفي.

عجباً (رجال الدين) قرت غلبها ✡ كيف استلذت فى الهوان قرارها
و سمتهم هذى المصيبة وصمة ✡ حتى القيامة لن يزيلوا عارها
تركتهم مثل النسآء ولم يكن ✡ غير النياحة و البكآء شعارها
اتوانياً ابنآء (يعرب) والعدى ✡ قد بلّغت عظم الوريد شفارها
لم نرض اذ دفنت سليلة احمد ✡ ليلاً و عفى حيدر آثارها
حتى تعفّت (بالبقيع) مقابر ✡ كانت ملائكة السما زوارها
حتّام يابن محمد تغضى ولم ✡ تشحذ لحرب عداكم بتارها
و ترتك فى آباك ابنآء الشقا ✡ فانهض فديتك مدركاً اوتارها
هذى تيوس الشرك سمّنها الخنا ✡ فمتى تسلّ السيف يا جزّارها
حتى متى تغضى وشرعة جدكم ✡ جذ العداة يمينهـا و يسارها
فأنهض فدآءك مهجتى عجلاً فقد ✡ ظهر الفساد مطبّقاً امصارها
و اطلب بثار الطهر امك «فاطم» ✡ من عصبة هجمت عليها دارها

وله ايضاً هذه القصيدة الثانية فى تهديم قبور البقيع

مصاب فيه يذهل كلّ روع ... و فيه تشيب ناصية الرضيع
و فادحة يذمّ الصبر فيها ... و يحمد عندها جزع الجزوع
فيا لله من حرق توالت ... تأجّج بين صلبى و الضلوع
اتهدم (بالبقيع) لنا قبور ... و لم تخضب ضبانا بالنجيع
اتهدم بالبقيع لنا قبور ... ولم تجل الكريهة عن صريع
اتهدم بالبقيع لنا قبور ... و ما بقناة قومى من صدوع
اتنهدم بالبقيع وليس يلفى ... كهام فى شبا السيف الصنيع
فنحن اذاً لعمرك مثل من قد ... اساء الصنع للهادى الشفيع
ولست اخال أن يعرو مصاب ... فجيع بعد فاجعة (البقيع)
ولكنّ الشآم اتت بفتوى ... لعمر ابيك اذرت بالجميع

يحرّم ما به الاسلام يسمو ... فيا لله للخطب الفضيع
فقل ياصاح (للشيعيّ) نهضاً ... فليس لذى الرزية غير شيعى
وقل خلّى التأسف ليس يجدى ... تأسّف خاطئى بعد الوقوع
ودع فيض الدموع على خدود ... فحرفة عاجز فيض الدموع
اثرها يابن خير الخلق غلباً ... سراعاً للكفاح طوال بوع
قد اتخذوا العجاج لهم لثاماً ... وقدلبسوا القلوب على الدروع
وخذ ثارات عمك من اناس ... هم قتلوه بالسم النقيع
وخذ ثارات جدك من يزيد ... و ثار بنى ابيه مع «الرضيع»
اغثنا فالعدى جاروا علينا ... و منّا قد لووا جيد الخضوع
ارادوا محو ذكر السبط لكن ... بدا كالشمس فى وقت الطلوع
وراموا حطّ منزله ولكن ... حباه الله بالقدر الرفيع
اتغضى معرضاً حاشاك عنّا ... وكيف يغضّ ذو كبد وجيع
اتصبر والشقا فى كل يوم ... يجئ الناس فى دين بديع

القصيدة الثالثة ايضا فى تهديم المراقد المقدسة بالبقيع

فى كلّ يوم لنا فى شهر (شوّال) ✡ تجديد آلام فيها موت آمال
يا شهر شوال لا بوركت جئت بها ✡ دهيآء طبّقت الدنيا بزلزال
لله غلّة وجد لا تبرّدها ✡ الّا دمآء الطلى من كل عسّال
لهفى على (زعمآء العصر) ليس بها ✡ فتىً يصدّق اقوالاً بأفعال
ان لم تجرّد مواضى العزم فهى اذاً ✡ «كالصلّ» ينفث سمّاً غير قتّال
(ياساسة الدين) ماهذا القعود فقد ✡ عمّ البلاء وأمسى مجدكم بالى
هذى قبور بنى المختار اوغل فى ✡ تهديمهنّ عداكم شرّ ايغال
فأصبحت موطىء الاقدام بينهم ✡ من بعد تقبيل (جبريل وميكال)
لاصبر يابن الزكىّ العسكرى وذا ✡ من اهله الدين امسى سيّئ الحال

قد غادروا و بنوه بين اظهرهم ✡ فريسة «لاخسآء وارذال»
متى تطهّر وجه الارض من دنس ✡ من كل مفتخر بالكفر مختال
لا يشفين صدور المؤمنين سوى ✡ عذب جرى من ندى كفّيك سلسال
لهفى لآل رسول الله انّهم ✡ قد شرّدوا بين غيطان و اجبال
قد شتّتوا فرقاً حتى قبورهم ✡ وهم امان الورى من كلّ اهوال

وقال ايضاً فى ظهور المعاجز من ضريح علي(ع) عام ١٣٤٩

كم لعلىّ معجز باهر ✡ يشهد فيه البرّ و الفاجر

كم مقعد اطلق رجلاً له ✡ و أخرس سرّ به اهله
قد شكرت حتى العدى فضله ✡ فقرّ من اشياعه الناظر

جآئت من (الهند) له جاريه ✡ مسلوبة من عقلها خاليه
مدّ عليها يده الشافيه ✡ فانكفئت ليس بها ضآئر

يا من لهذا منه تستكثر ✡ ويحك ردّ الشمس لا ينكر
ان كنت هذا منه تستكبر ✡ فأنت عن ادراكه قاصر

من ذاالذى كلّم ذئب الفلا ✡ سواه او أنطق ميت البلى
من العلى شقّ اسمه (ذوالعلى) ✡ حيث اصطفاه الملك القادر

من خصّه الله بخير النسا ✡ و كان ثانى احمد فى (الكسا)
من ربّه يمدحه ماعسى ✡ يقول فيه المادح الشاعر

فلترفع الشيعة هاماتها ✡ فخراً بأهل البيت ساداتها
طبّقت الكون بآياتها ✡ فكلّ آنٍ معجز ظاهر

فكم (لموسى) معجز قد بدا ✡ (بالكرخ) يدعو خصمه للهدى
سار البرايا محشداً محشدا ✡ اليه يقفو الاول الاخر

تواترت آياته فبى لا ✡ تنكر مثل الشمس بين الملا

ترى الورى كلّ ينادى بلا ✡ هذا الطبيب الحاذق الماهر

وكم وكم معجزة (للرضا) ✡ قد ملأت بالبشر صدر الفضا

وكم (لزيد) معجز قد أضا ✡ دون ضيآء الكوكب الزاهر

و للمواسى لاخيه بدت ✡ مناقب فيها الانام اهتدت

حتى حداة العيس فيها حدت ✡ و سار فيها المثل السآئر

وله ايضاً فيما ظهر من المعاجز والكرامات من ضريح امير المؤمنين (ع)

بدت من ضريح ابن عم النبىّ ✡ معاجز يجلو سناها الغسق

فكم (مقعدٍ) قام من عنده ✡ صحيحاً وكم (أخرس) قد نطق

وكم من اشلّ و اعمى غدا ✡ صحيح اليدين جلىّ الحدق

بنفسى (اماماً) كراماته ✡ تبيد المداد و تفنى الورق

و يا بأبى (سيداً) فى الورى ✡ قد اختلفت فيه جمّ الفرق

فغالٍ يقول به انّه ✡ هوالله ربّ الدجى والفلق

و قالٍ غدا غاصباً حقّه ✡ عناداً و موليه غير الاحق

(اباحسن) يا زعيم الحروب ✡ و صاحب (خيبر والمصطلق)

و من لم يزل سيد المرسلين يندبه عند ضيق الحلق

و من باسمه يهتف الخآئفون ✡ فيؤمنهم من عظيم الفرق

فمن ارجع الشمس بعد الغروب ✡ و قد جلّلتها غواشى الغسق

ومن كلّم (اميت) فى لحده ✡ وكان البلى عظمه قد سحق

و من كلّمته (ذئآب الفلا) ✡ ومن اصبعه (الفرات) انبثق

بسرّك « نوح » نجى فلكه ✡ و الاّ لخيف عليه الغرق

و لولا دعآء خليل الآله ✡ بأسمك فى ناره لاحترق

وله فى بيان معجز فتح باب الحرم العلوى المقدس للاطمين

لا الوم الذى بحيدر غالى ✡ حيث ابدى معاجزاً لن تنالا

فتح « الباب » كفّه امس للزوار و اليوم كسرّ « الاقفا لا »
حيث قد اغلقوا عن (الّلاطمين) الباب و استفحلوا استفحالا
قد ارادوا بذاك اطفآء نورالله جهلا و كان ذاك محالا
فبدا من يمين حيدر ما امست به الناس تضرب الامثالا
بأبى من بكفّه قلع (الباب) و هزّ الحصون و الاجبالا
هى كفّ اومت الى الشمس فارتدّت و كان الظلام غطّى التلالا
هى كفّ جرّت « معاوى » من لحييه حتى بها عن التخت مالا
هى كف بالسيف قطّت لعمرى ✡ ساق « عمرو » واردت الابطالا
هى كف بيوم « خيبر » قدّت ✡ « مرحباً » وهى وسّدته الرمالا
هى كف قد اعطت « الخاتم » للمسكين قدماً و انعشت سئّوآلا
واتى « انّما وليّكم الله » مديـــــحاً من الآله تعالى
واتى « هل أتى » بمدح « علىّ » ✡ باقياً ذكر مدحها اجيالا

وله ايضا مؤرخاً عام فتح الباب وذلك يوم العاشر من المحرم

من لم يقرّ بمعجزات المرتضى ✡ صنو النبىّ فليس ذاك بمسلم
فتحت لنا الابواب راحة كفّه ✡ أكرم بتلك الراحتين و انعم
اذ قد أرادوا منع (ارباب العزا) ✡ بوقوع مايجرى دماً (بمحرّم)
فأذا الوصىّ براحتيه ارّخوا ✡ (اومى ففكّ الباب حفظاً للدم)

وقال فى بيان فضل الصارم الحيدرى البتار المعروف (بذى الفقار)

لولا حسام (علىّ) ✡ ماقام دين (محمد)
ذاك الحسام الذى فى ✡ سوى الطلى ليس يغمد
بيناتراه (لجيناً) ✡ اذا به صار (عسجد)
اذا هوى لركوع ✡ اهوت له الهام سجّد
وان تجرّد يوما ✡ بـه القضا يتجرّد

فأين قد كان ذاك الحسـ ـــام (والسبط) مفرد

وله يمدح الكوفة ومسجدها و الخاتمة في رثاء مسلم بن عقيل (ع)

(كوفان) بوركت من ارض مقدسة ... و تربة هي مهد «العلم و الادب»
و بقعة ما أتاها ظالم ابداً ... بالسوء الاّ رماه الله بالعطب
ارض غداحب (اهل البيت) ممتزجاً ... بتربها كاختلاط الشمع بالضرب
لو تعلم الناس ما في فضل «مسجدها» ... اتت اليه و لو حبواً على الركب
هو الذي كان «نوح» قبل يسكنه ... وفيه كان اصطناع «الفلك» من خشب
و كم نبيّ به قد بات مبتهلاً ... معفّراً منه حرّ الوجه في الترب
(كآدم و كأبراهيم) صفوته ... والخضر والاولياء السادة النجب
يكفي مقام «امير المؤمنين» به ... و فيه منبره المعدود للخطب
في جنبه مرقد سامي الضراح علاً ... وفاق قدراً على الافلاك والشهب
لسيدٍ شهد السبط الشهيد له ... بالفضل والعلم و الآداب والحسب
ازجى به نآئباً عنه لشيعته ... و أنّها رتبة من اشرف الرتب
الله (يابن عقيل) قد نهضت به ... عبئاً تقاصر عنه شامخ الهضب
لم انس موقفك المرهوب حين عدوا ... عليك (حرب) بسمر الخط والقضب
فكنت فرداً وهم مثل الحصى عدداً ... تذبّهم ذبّ قرم عن حماه أبى
حتى خدعت بأيمان لهم كذبوا ... فيها وهم معدن التمويه والكذب
اردوك للارض من «قصر الامارة» مـ ـــقطوع الوتين بلاجرم و لاسبب
ومذاتي نعيك السبط الشهيد بكى ... عليك في مدمع كالغيث منسكب

وله مخاطباً الشهم النبيل مسلم بن عقيل (ع) و ذاكراً معاجزه

(يامسلم بن عقيل) كم لك معجز ✡ يسمو سناه على سنآء الفرقد
كم مسلم و افاك ينتجع الشفا ✡ فشفيت علّته و كم من (مقعد)
و لكم لقبرك قد اتت (مكفوفة) ✡ فكحلتها بالنور لا بالاثمد

بأبي الذى لكماله و جلاله ✡ قد ناب عن سبط النبيّ محمد
بأبي الذى واسى الحسين على الظما ✡ حتى قضى و غليله لم يبرد
قد قام فى عبأ الخلافة ناهضاً ✡ و عن الدفاع عن الهدى لم يقعد
يامن يشكّ بمعجزات (بنى الهدى) ✡ اقصر ستلقى ما يسوءك فى غد
انسيت (مسلم) قبل أيام و قد ✡ وافى ليحلف فيه ذاك (المعتدى)
لم ينكفئ حتى تقيّأ قلبه ✡ و مضى بخزى فى الانام مؤبّد
هذى معاجزهم تقرّبها العدى ✡ فضلاً وان رغمت انوف الحسّد

وقال فى معجزة له ايضاً وقد جائه مريض بالسل اسمه عبد الخالق فبرىء

(يامسلم بن عقيل) كم لك فى الورى ✡ من معجز رغم الحواسد خارق
و اجلّه ما قد رأيناه بدا ✡ بالامس و هو شفآء (عبدالخالق)
وافى ضريحك آيساً من برئه ✡ من حيث اخبار الطبيب الحاذق
قد كان مضنى قبل ستّة اشهر ✡ و مضى صحيحاً بعد بضع دقآئق
نفسى فداآه من طبيب عالم ✡ فى كلّ طبّ للمزاج موافق
قسماً بربّ البيت جلّ جلاله ✡ و بخاتم الرسل الامين الصادق
ما شكّ فى آياتكم و ظهورها ✡ يا آل خير الرسل غير منافق

و له طاب ثراه مخاطباً رسول الحسين مسلم بن عقيل (ع)

ايا (ابن عقيل) و من قد سما ✡ فخاراً على الكوكب الثاقب
لنسرّ (سليل النبيّ) اصطفاك ✡ لـه دون آل أبـى طالب
هنيئـاً فرفعة قدر المنوب ✡ تـدلّ علـى رفعة النآئب

و له ايضاً فيه عليه السلام

يكفيك (يابن عقيل) فضلاً فى الورى ✡ فيه سموت على السماك الاعزل
اذ فى رسالته الحسين لك اصطفى ✡ حيث الرسول يكون عقل المرسل

وقال فيه ايضاً متضمناً

انّ الاولى نصروا الحسين وقوّموا ✡ عوج الهدى في كلّ رمح اقوم
كلٌ لـه في الفضل حظٌ وافر ✡ (و الفضل كلّ الفضل للمتقدم)

وقال مخمساً من قصيدة للمرحوم السيد حيدر الحلي

ابكي ومنّي العيون الدمع اسخنها .. ولوعتي جلّ صبري لن يسكّنها
لثاكلات اراع القوم مأمنها
(وحآئرات اطار القوم اعينها ✡ رعباً غداة عليها خدرها هجموا)

من المضارب خوف النار قد هربت ـ مرعوبة وعلى نزع الردا غلبت
عهدي بها قبل ما (حرب) لها سلبت
(كانت بحيث عليها قومها ضربت ✡ سرادقاً ارضه من عزّهم حرم)

بيت على الشهب قد أربا بمضربه ـ غرّ الملائك فيه بعض حجّبه
ممنّع ماله في العزّ من شبه
(يكاد من هيبة أن لا يطوف به ✡ حتى الملائك لولا انّهم خدم)

بعد المقاصير اصلتهنّ هاجرة ـ «حرب» على اينق في السير عاثرة
كانت عليها بنو فهر محاذرة
(فغودرت بين ايدي القوم حاسرة ✡ تسبي وليس لها من فيه تعتصم)

توجّهت نحو بيت الله وانعطفت ـ لمّا عليها سياط الظالمين هفت
بقومها الصيد من عمرو العلا هتفت
(عجّت بهم مذ على ابرادها اختلفت ✡ ايدي العدوّ ولكن من لها بهمُ)

وقال ايضاً مخمساً هذه الابيات

لقد و ترت رسول الله ديناً ـ فكانت للورى في الدهر شيناً
ابعد قذآئها للدين عيناً
(اترجوا امة قتلت حسيناً ✡ شفاعة جدّه يوم الحساب)

بمن يعلو لها قدر رفيع ـ و سرب محمد فيهم مروع
لها بشفاعة الهادى نزوع
(فلا والله ليس لها شفيع ✡ وهم يوم القيامة فى العذاب)
لقد لعبت (امية) كلّ دور ـ فلاقت فى الكفاح بعيد غور
تطوّر جورها فى كل طور
(وقدقتلوا الحسين بحكم جور ✡ فخالف حكمهم حكم الكتاب)

وقال ايضاً مخمساً والاصل للمرحوم السيد جعفر الحلى

ادركت ثارها (علوج امىّ) ـ بالبهاليل من سراة «لوىّ»
كم على الارض من همام كمىّ
(وعلى العيس من بنات(علىّ) ✡ نوّح كلّ لفظها تعديد)
كانت العين لاتكاد تراها ـ حيث بين الورى منيع خباها
لكن اليوم حين غاب حماها
(سلبتها أيدى الجفاة حلاها ✡ فخلا معصم وعطّل جيد)

وقال ايضاً مخمساً والاصل للمرحوم السيد رضا الهندى الموسوى

مرّت بهم زينب لمّانووا سفراً ـ بها العدى فأطالت منهمُ نظراً
ومذرأت صنوها فى الترب منعفراً
(همّت لتقضى من توديعه وطراً ✡ وقد أبى سوط شمر أن تودّعه)
اذا دنت منه سوط الشمر ارجعها ـ و رمح زجر متى تبكيه قنّعها
فلم تودّع محاميها و مفزعها
(و فارقته ولكن رأسه معها ✡ وغاب عنها ولكن قلبها معه)

وقال مخمساً والاصل للمرحوم الشيخ محمد الاعسم

ابكى عليك بعبرةٍ مسكوبة ـ و مدامع بدم الفئوآد مشوبة
و لما اصابك من عظيم مصيبة

(تبكيك عيني لا لأجل مثوبة ✡ لكنّما عيني لأجلك باكيه)

حقّ لعيني أن تسيل و تهملا ـ دمعاً تفيض به نواحي كربلا

افهل من الانصاف منّي و الولا

(تبتلّ منكم كربلا بدم و لا ✡ تبتلّ منّي بالدموع الجاريه)

وقال مخمساً و الاصل للمرحوم الحاج جواد بدقت

قد امّروا (تيم بن مرّة) في الملا ـ و المرتضى قد اجلسوه المنزلا

أضئيل تيم منبر الهادي علا

(برقيّ منبره رقى في كربلا ✡ صدر و ضرّج بالدمآء جبين)

عن فاطم قتل ابنها متفرّع ـ و بطفلها بالطف اودت رضّع

و بسيل ادمعها أسيلت ادمع

(وبكسر ذاك الضلع رضّت اضلع ✡ في طيّها سرّ الأله مصون)

وقال مخمساً و الاصل لسيدة النسآء فاطمة الزهرآء (ع)

اهوت على قبر النبيّ محمد ـ شوقاً تشمّ تراب اشرف مرقد

و تقول والهةً بقلب مكمد

(ماذا على من شمّ تربة احمد ✡ أن لا يشمّ مدى الزمان غواليا)

ابدت لي الايام بغياً ضغنها ـ و عليّ تابعت المصآئب حزنها

قسماً بمن شرع الفروض وسنّها

(صبّت عليّ مصآئب لوأنّها ✡ صبّت على الايام صرن لياليا)

و له ايضاً مخمساً و الاصل للمرحوم الشيخ صالح الكواز

لقد تركوا جسم الحسين موزّعاً ـ و من حوله آل الرسالة صرّعاً

فكم من فتىً بالسيف بات مقطعاً

(و كم من صبيّ لم يشبّ ترفعاً ✡ عن الطوق ذي جيد بسهم مطوّق)

وقال مخمساً و الاصل للمرحوم الحاج محمد علي كمونه

سرت حسّراً منها الستور تهتّكت — بحال له شمّ الجبال تدكدكت
اذا هي حنّت من جوى الوجد او بكت
(يقنّعها بالسوط (شمر) فأن شكت ✡ يؤنّبها (زجر) ويوسعها زجرا)

وقال ايضاً مخمساً الابيات الاتية

نوآئح ليس لها مسعد — في قلبها جمر الاسى موقد
اضحت و ستر الوجه منها يد
(تودّ لو أنّ الدجى سرمد ✡ لمّا عن الرآئى لها غيّبا)

يا بأبى من آل طه نسا — قد جرّعوها اللجوى اكئوسا
تفرح ان صار الدجى حندسا
(وان بدا الصبح دعت من اسى ✡ يا صبح لا اهلاً ولا مرحبا)

و مثقل بالقيد اودى به — فقد ابيه بعد اصحابه
لضرّه او فرط او صابه
(رقّ له الشامت ممّا به ✡ الله من رقّ له الشامت)

عجباً «لفهر» تستقرّ بدورها — والحرب قد افنتهم بصريرها
و نسآئهم هذى برغم غيورها
(حملت على الاكوار بعد خدورها ✡ الله ما ذا تحمل الاكوار)

كم ثاكل تعجّ في ندبها — باكية تشكو الى (ندبها)
قد اصبحت في السبى من رعبها
(تمسك باليسرى حشى قلبها ✡ و تعقد اليمنى مكان الخمار)

يابن الاولى نجبت احسابهم كرماً — و جلّ رزئهم بين الورى عظماً
ابعد أن سال دمع العين منسجماً
(اىّ المحاجر لا تبكى عليك دماً ✡ ابكيت والله حتى محجر الحجر

فما لك عنّى يابن امّى معرضا — أما كان عتبى في الورى لك منهضا

اهل لك في سبيبي الى (جلّق) رضى

(أأسبي ولاذاك الحسام بمنتضى ✡ أمامي ولاذاك اللّواء بخافق)

وقال في المناظرة بين الخنساء اخت صخر وبين زينب (ع)

وما رأته صريعاً نصب اعينها ✡ و صحبه و بنوه صرّعاً معه

ومارأت جسمه فوق الصعيد لقى ✡ والخيل قدهشّمت بالعدو اضلعه

وقال متضمنا رؤيا رآها بعض الناس

واقبل المهر يسعى نحو نسوته ✡ ينعى لهنّ ابن طه سيد البشر

يجرّ فوق الثرى فضل العنان لكي ✡ يد لّهنّ على مثواه بالاثر

وقال مشيراً الى قضية الاعرابي الذي اعطاه الحسين (ع) دراهما فاخذها و بكي وقال كيف التراب يأكل جود كفك

بكى آسفاً أن يأكل الترب كفّه الّتى لم تزل للوفد بالتبر تهمع

فلو نظر (الجمّال) وهو بسيفه ✡ يحزّ لتلك الكف ما كان يصنع

وقال في سقي الماء في عاشوراء

اذا ماشربت الماء فامزج معينه ✡ بدمعك وليخطر على بالك (السبط)

وبالغ بلعن ابن الدعيّ اخي الشقا ✡ (يزيد) وقل بعداً لماءك ياشطّ

ان شربت الماء لاتنسى عطاشى كربلاء

لم يذوقوا الماء حتى اشرقوهم بالدماء

ان شربت الماء لاتنسى العطاشى بالطفوف

جزروا جزر الاضاحي وسقوا كأس الحتوف

وله في بيان فضل مسجد الحنانة في النجف ومؤرخا عام ١٣٣٠

ايّها الراكب الشملّة تفرى ✡ كبد القفر في سموم الهجير

ان اتيت (الغرى) فاعقل لديه ✡ وتواضع فذاك (وادي الطور)

ثم زر خير مرقد و ضريح ✡ لابي «شبّر» به و «شبير»

واخلع النعل ان تجئه خضوعاً ✡ واستجر فيه فهو خير مجير
ثم نحو (الحنّانة) اقصد وشرّف ✡ فى ثراها خديك بالتعفير
فلتباه السما فها أرّخوه ✡ (هى امست كبيته المعمور)

وقال ايضاً في مسجد الحنانة بالنجف الاشرف

(مسجد الحنّانة) السامى علاً ✡ كاد بالفضل يضاهى (المسجدين)
جهلوه الناس قدراً وهو فى ✡ قدره ضاهى السها والفرقدين
رفع الله تعالى شأنه ✡ فتعالى شأنه فى النشأتين
كيف لا يرفعه الله علاً ✡ و به قد وضعوا رأس الحسين

وقال في لوآء احمر وقد اتخذوه لعزآء الحسين (ع)

قلت ياذا اللّوآء مالك محمّـــــــــــراً و للحزن ينبغى أن تسوّد
قال حقاً ما قلت لكنّ ما قد ✡ صبغتنى دمآء سبط محمد

وقال في زيارة الحسين (ع) فى اول شهر رجب

يا زآئر ابن المصطفى ✡ اوّل يوم من (رجب)
ابشر فمن ربّ السما ✡ لك النعيم قد وجب

وقال في زيارته (ع) فى النصف من شعبان

-يازآئر ابن النبىّ الهادى ✡ فى ليلة النصف من شعبان
قد فزت فوزاً عظيماً فيها ✡ فابشر من الله بالغفران
فسوف تأتى غداً فى عين ✡ قريرة راجح الميزان

يازآئر السبط فى شعبان مرتجياً ✡ من المهيمن عنه محو ما فعلا
ناداك ربك من فوق السمآء لقد ✡ غفرت ذنبك فلتستأنف العملا

وقال في زيارته (ع) فى عرفه

بشراك يا زآئر ابن فاطمه ✡ و سبط خير الانام فى (عرفه)
ينظرك الله قبل نظرته ✡ لوفده فى (منى و مزدلفه)

حججنا وضحيّنا الذنوب بموقفٍ ✡ هو الموقف المحجوج لا (عرفات)
و طفنا بقبر لابن طه بحزنه ✡ رمت كل قلب زاره جمرات

زرناك يابن المصطفى و وصيه ✡ طمعاً بما هو قد اعدّ لزآئرك
ان فاتنا اجر الطواف (بمكة) ✡ ما فاتنا اجر الطواف (بحآئرك)

وقال في زيارته (ع) في صفر

ان شئت تنجو يوم الحشر من (سقر) ✡ زر ابن احمد في العشرين من (صفر)
فأنّ من زاره لله معترفاً ✡ بأنه خير اهل البدو و الحضر
تساقطت عنه اثقال الذنوب كما ✡ تساقط الورق البالي من الشجر

وقال ايضاً وقد وفد زآئراً قبر جده الحسين (ع)

قصدت ابن خير الخلق من آل هاشم ✡ واكرم مقصود ينال به القصد
وفيه من الدهر استجرت و انه ✡ لا شرف مولىً يستجير به العبد

و قال ايضاً و قد قصد زيارته (ع)

انّي اتيتك يابن طه زآئراً ✡ و على المزور كرامة الزوار
فاجعل قراي اليوم محو زلّتي ✡ وغداً خلاصي من دخول النار

وقال مشطراً

(بزوّار الحسين خلطت نفسي) وسرت اسومها قطع البوادي
ومالي عندهم طمع و لكن (لاحسب منهم يوم العداد)
(فأن عدّت فقد سعدت والّا) فليس تخيب في يوم المعاد)
اذا هي لم تفز بالعدّ منهم (فقد فازت بتكثير السواد)

وقال في ابي الفضل العباس (ع) وقد قصد اليه بحاجة

ايا باذلاً دون ابن احمد نفسه ✡ على ظمأٍ والناس قد خذلوه
تفضّل بحاجاتي عليّ فأنّما ✡ لك الفضل يعزى حيث انت ابوه

و قال فيه عليه السلام ايضاً

قصدتك قبل ابن النبيّ محمد ✡ وادمع عيني كالحيا في انسكابها

لانّك في كل الحوآئج بابه ✡ وهل يقصدون الدار من غير بابها

وقال وقد قصد حرم جده الحسين (ع) في طلب اطلاق صوته

اتيتك يابن المصطفى الطهر واثقاً ✡ بأنّ الذى يأتيك ليس يخيب
وذا سقم صوتى قد اضرّ بحالتى ✡ و غيرك مالى فى الانام طبيب

ثم قصد حرم ابى الفضل العباس (ع) وانشأ

جعلتك من بعد الحسين وسيلتى ✡ وجئتكما اطوى الفلا حافى الرجل
وصوتى سقيم جئت ارجو شفآئه ✡ فجدلى به فضلاً فأنت (ابو الفضل)

وله عن لسان السيد سعيد البهبهانى لما اعتقه العباس (ع) من مرضه

لقد كنت بالسلّ المبرّح دآئه ✡ فشا فانى العباس من مرض السلّ
ففضلت بين الناس قدراً و انّما ✡ لى الفضل اذ أنّى عتيق (ابى الفضل)

و قال في الامامين الكاظمين عليهما السلام

يا ايّها الحادى ألا غرّب بنا ✡ و دع النزول فهذه (بغداذ)
واقصد بنا نحو الجواد وجدّه ✡ من لا تخيب لديهما القصّاد
و أنخ ببابهما القلوص فطالما ✡ فيها اناخت قبلك الوفّاد
و اطلب مرادك منهما فلديهما ✡ ابداً و ألّا لا ينال مراد

و قال فيهما ايضاً عند زيارته لهما (ع)

يا ابنى رسول الله جئت اليكما ✡ اطوى المهامه فدفداً فى فدفد
حتى انخت لديكما نضو الرجا ✡ وبسطت نحو غزير نيلكما يدى
فبحقّ امّكما البتولة فاطم ✡ و بحقّ جدّكما النبى محمد
جودا بنجح مطالبى وقضآئها ✡ يا سيدىّ وبالشفاعة فى غد

موسى بن جعفر ايها المولى الذى ✡ عقدت عليه يد الامامة تاجها
(بغداد) كانت قبل مظلمة الفنا ✡ فحللت جانبها فكنت سراجها
ادعوك والحاجات ارتج بابها ✡ وسواك لم يسطع يفكّ رتاجها

(باب الحوآئج) مادعته مروعة ✡ فى حاجة الا و يقضى حاجها

و قال مخمساً والاصل للمرحوم البهآئى

دهتنى الحادثات بكلّ مزعج ـ و حلّ المعضلات علىّ ارتج

فقلت لملجم للسير مسرج

(ألا يا راكب الوجنآء عرّج ✡ اذا لاحت لديك القبّتان)

ففضل ذويهما يفنى الطروسا ـ شربت على و لائهما كئووسا

فلا تعجب اذا بزغا شموسا

(فتحتهما لعمرك (نار موسى) ✡ (و نـور محمد) متقابلان)

لموسى و الجواد اتيت اسعى ✡ لاشكو ما بقلبى من لواعج

فذا (بـاب المراد) لمن اتاه ✡ و هذا للورى (باب الحوآئج)

وقال ايضاً وقد زار حرم الامامين الجوادين (ع)

اتيتك يا موسى بن جعفر قاصداً ✡ لاطلب حاجاتى واشكو لواعجى

ولا تطلب الحاجات الّا ببابها ✡ وهاانت يامولاى (باب الحوآئج)

وقال ايضا وقد قصد الامام الكاظم (ع)

رمانى صرف الدهر من فوق شاهق ✡ فصرت وكنت الرأس فى القوم مرؤوسا

وقد سحرتنى من زمانى صروفه ✡ فجئتك ابطل ذلك السحر (يا موسى)

وقال فى الامام الجواد عليه السلام

سليل الرضا انّى اتيتك سآئلاً ✡ و دمعى على الخدين ينهل سآئلا

ولم اتوسّل فى سواكم لانّنى ✡ الى الله لم اعهد سواكم وَ سآئلا

وقال عند زيارته مرقد السيد محمد بن الامام على الهادى (ع)

ابا جعفر يا اخا العسكرىّ ✡ و يا من له المنصب الارفع

ويا من (ابوه) يروّى العطاش ✡ و من (جدّه) للورى يشفع

دعوناك يـابن الذين هـم ✡ غياث الصريخ اذا ما دعوا
بذلنا لك المال نرجو الجزآء ✡ بيوم به المـال لا ينفع
فكم لك من معجز باهر ✡ بدا و هو كالشمس اذ تطلع
بنفسي الذي في (الدجيل) ثوى ✡ فذا ربعه مخصب ممرع
دعوه الورى اسداً في (الدجيل) ✡ و ما الاسد بل شأنه ارفع

وقال فيه ايضاً

يا راكباً هيمآء تنفح في السرى ـ تطوى سهول البيد والآكاما
ان جئت (سامرّا) فعرّج بي على ـ (بلدٍ) و حطّ فقد بلغت مراما
زر مرقداً لابن النبيّ محمد ـ و ضريح قدس للضراح تسامى
هو مرقد من شأنه و جلاله ـ حسدت نجوم الافق منه رغاما
كم معجز للناس منه قد بدا ـ نصب العيون فحيّر الاوهاما
كم قد شفى مضنىً وأطلق مقعداً ـ و أنال محتاجاً و بلّ أواما
قل يا اخا الحسن الزكيّ ومهجـــــــة الهادي التقيّ تحيـةً و سلاما
(انّ الامامة ان عدتك فلم تكن ✡ تعدوك كلاّ رفعة و مقاما)
(يكفي مقامك انّه في رتبة ✡ لولا البدا لاخيك كنت اماما)

وقال مشطراً والاصل للمرحوم السيد محمد مهدي الصدر

(انّ الامامة ان عدتك فلم تكن) ✡ خفظاً لقدرك لاولا اعداما
لولا قضآء الله حـاشا انّها ✡ (تعدوك كلاّ رفعة و مقاما)
(يكفي مقامك انّه في رتبة) ✡ عظمت فجلّت في الورى اعظاما
انّي لاقسم في علاك و شأنه ✡ (لولا البدا لاخيك كنت اماما)

يا اخا العسكريّ ويا بن الهادي ✡ ارتجي من ندالك نيل مرادي
فاعطني في الدارين ما أناراجي ✡ منك واكبت ياسيدي حسّادي

وله مستنهضاً صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه

أيا ابن النبيّين حتّى متى ✡ حسامك في الغمد لن يشحذا
و شيعة جدّك قد اصبحت ✡ تقاسي من الظالمين الاذى
و قد غرقت في بحور الهلاك ✡ و غيرك لمّا تجد منقذا
اقام الاسى و البكا و الحنين ✡ مقام الشراب لها و الغذا
فقم للظهور فخلف الظهور ✡ (كتابكمُ) كاد أن ينبذا
و روّى حسامك من (عصبة) ✡ عليها الضلال قد استحوذا
و خذ ثار آبائك الطاهرين ✡ فغيرك للثار لن يأخذا

وقال مشطراً البيتين الاتيين وقد زعم بعض الافاضل انه رآى الحجة(ع) في المنام فأنشده اياها

(حطّوا السيوف على العواتق انّه) عمّا قليل بالترات اثور
و اعلوا ظهور الصافنات فأنه (قد حان لي بين الانام ظهور)
(وذروا خيول المشركين بأرضكم) تعدوا لغصب حقوقكم وتغير
و توقّعوني و اتركوها نحوكم (تسري فأنّي نحوها سأسير)

))((قصائد الموالید))((

في ميلاد رسول العدل والسلام وصاحب الشريعة والاسلام محمد(ص)

الا قومي فناجينا ✡ و عاطينا (فناجينا)
و حيّينا ابنة الكاس ✡ برشف منك يحيينا
المّا تسمعي الطير ✡ شدا في الايك تلحينا
وقطر الطلّ قد فتّح ✡ هاتيك الرياحينا
وأفق المجد قد زيّن ✡ بالانوار تزيينا
و نجم الخير قد لاح ✡ به بالسعد مقرونا

بميلاد (ابى فاطمة) خيـــــــــــــــر النبيّينـا

نبـىّ انـزل الله ✡ عليه الـذكر تبيينا
و سمّـاه اله العرش ✡ فى القرآن (ياسينا)
براه الله اذلا مـآء ✡ فى الكون ولاطينا
نبـىّ ذلّـل الله ✡ لدعواه السلاطينا
وايوان (انوشروان) ✡ (كسرى) عادموهونا
و قدحنّ له الجذع ✡ به اذكان مفتونـا
و قد كلّمه الوحش ✡ سباعاً و سراحينا
نبـىّ اهبط الله ✡ له بالوحى (جبرينا)
و من أحسن أديان الـــــــــــورى اختار له دينا
حكى (موسى) فأعطاه ✡ اخاً يشبه (هارونا)
(علىّ الطهر) مَن أردى ✡ لدى الحرب الفراعينا
ومن كان له بالنفس ✡ من خير المواسينا
ومن ردّت له الشمس ✡ كماردّت (لشمعونا)
ومن فى نهجه المأثور ✡ ارشـاد المضلّينا
ومن فى سيفه مكّن ✡ دين الله تمكينا
امـام اكمل الله ✡ لنا فى حبه (الدينا)

فى ولادة الصديق الاكبر والفاروق الاعظم الامام امير المؤمنين(ع)

صبح الهناشعّ فجلّى السدفا بيوم ميلاد ابن عمّ المصطفى
و غرّد (البلبل) فى اعواده يتلو لنا من التهانى صحفا
و اترع البشر لنـا اقداحه نحسو بها من السرور قرقفـا
فيالـه بشراً يطيب نشره عمّ الورى طرّاً وخصّ «النجفا»
أفدى الذى شرّفه رب السما والبيت فى ميلاده تشرّفـا

اتت بـه (فـاطمة) تحملـه ... بسندس الجنة قـد تلحّفـا
لقد أزاد الله فى قـدرك يـا ... فـاطمة شانـاً وايّاك اصطفى
قبلك للكعبة جآئت « مريم » ... فردّهـا الله و عنها صرفـا
و انت فيها قد وضعت حيدراً ... فضلاً به حتى العدوّ اعترفـا
يا بأبى من خصّه رب العلى ... بجمّ آيات أبت أن توصفا
من ردّ قرص الشمس من مغيبه ... وحيّاً فسامى فيه «شمعون الصفا»
من طهّر الارض من الكفر ومن ... غادرها بالسيف قاعاً صفصفا
من خصّه النبىّ فـى رايته ... « بخيبر » والفر عنه قد نفى
دعـاه و هـو ارمد العين ومذ ... جآء سقاهـا من لماه فشفى
من نصر النبىّ فى حروبه ... و من بها عنه الكروب كشفا
من بات ليل « الغار » فى فراشه ... ومن لهسواه بالعهد وفى
و من « بخمّ » قام طه معلناً ... منوّهاً بفضله معرّفـا
من كنت مولاه فذا مولى له ... بعدى وخير من بحذّى واحتفى
من كسّر اللات ببطن مكة ... حين رقى من النبى الكتفا
من وحّد الرحمن طفلاً والورى ... كانوا على الاصنام طرّاً عكّفا
ويل لمن انكره من بعدما ... نصّبه خير الورى و خلّفـا
و احرق الباب عليه حينما ... اخرجه من بيته مكتّفـا
و فـاطم خلفهم و دمعهـا ... بالكفّ منها لم يزل مكفكفا
تصيح خلّوا عن علىّ قبل أن ... تنقلب الارض بكم و تخسفا
فما رعوها بل عدى العبدلها ... يضربها بالسوط ضرباً معنفا
و بـدّلوا سنّة طـه بعده ... و غادروا كتابه محرّفا

«محمد» فزت بآل المصطفى ... فسوف تجزى فى الجنان غرفا
ثبّتنا الله وايّـاك على ... حبهم فهو المراد و كفى

وفي ولادة امير المؤمنين(ع) ايضاً و بيان فضله العظيم و شرفه الجسيم

(علـيّ) كالنبيّ بكلّ فضلٍ ✡ سوى فضل النبوة قد عداه
هوالمعنيّ بالباب الذى من ✡ أتى الهادى النبيّ فقد اتاه
هو المنصوب يوم(غديرخمّ) ✡ و مفترض من البارى ولاه
هو المندوب يوم (تبوك) لمّا ✡ دعاه المصطفى لبّى نـداه
هوالموصوف فى توراة موسى ✡ كما (الفرقان) قد وفّى ثناه
فتىً فى كنهه خبط البرايا ✡ وفى معنى الحقيقة منه تاهوا
تسامى فيه (بيت الله) قدراً ✡ على هام السماك و فى بنـاه
عشيّة (فاطم) و افت اليه ✡ فشقّ (البيت) و حياً من قفاه
و قد وضعت وليّ الله فيه ✡ و تلك كرامة فاتت سواه
(فمريم)حين جآءت بيت لحم ✡ فقد طردت لعمرى عن فناه
بنفسى من له فى الكون حقاً ✡ كرامـات شئت عدّاً حصاه
بنفسى من اليه الشمس ردّت ✡ فأدّى الفرض حين مضى اداه
هل الممدوح من رب البرايا ✡ بسورة «هل اتى» احد عداه
و من نصر النبيّ بكل حرب ✡ و ردّ ببأسه عنـه عـداه
ومن أردى «ابن ودّ» و كان قرماً ✡ يريع الاسد فى الهيجا سطاه
«بخيبر» جآء وهو سقيم عين ✡ و فى ريق النبيّ غـدا شفاه
ابان لـه الثبات بيوم كرّ ✡ و عنه الفر فى الهيجا نفاه
فقدّ هناك «مرحب» فى حسام ✡ صنيع أرهف البارى شباه
و من قد كان للهادى وزيراً ✡ و لكن فى مواساة اخاه
هوى فى بيته نجم السما اذ ✡ وصيّاً سيد الخلق ارتضاه

فى ولادة سيدة نسآء العالمين بضعة خاتم النبيين فاطمة الزهرآء(ع)

تبلّج وجه الارض حزناً على سهلٍ ✡ بميلاد بنت المصطفى خاتم الرسلِ

و اشرقت الآفاق طرّاً بنورها كأشراق ازهار الربى عقب المحل
و مذ شكت الاملاك لله ظلمة عليهم كأمثال السحائب تستولى
بدا خلقها نوراً فزّين عرشه به مثل تزيين الفتاة من العطل
و كانت من الفردوس نطفة خلقها «بتفّاحة» طابت لاحمد فى الاكل
فأنام «عيسى» فضّلت فى نسائها ففاطمة خصّت على الكل فى الفضل
و قد خصّها رب السما بأئمة غطارفة صيد جحاجحة نبل
و أسمائها منها «الزكية» حيث قد زكت وحباها الله فى أطيب النسل
و «مرضية» حيث ارتضاها الحيدر و «راضية» قالت رضيت به بعلى
و «فاطمة» اذ فاطم من أحبّها بها الله من نار غدا حرّها يصلى
«محدّثة» كانت تحدّث أمّها و تؤنسها عن وحشة مدّة الحمل
«محدّثة» اذ بعد والدها غدت ملائكة الله الحديث لها تملى
و منها «بتول» ان اردت بيانها فدونك راجع باحثاً لفظة «البتل»
و (زهرآء) كانت اذ تقوم لربها تضيء ومنها النور للافق يستعلى
وفى خبر كانت نسا اهل (يثرب) على نورها فى الليل تشرع بالغزل
«شفيعة» يوم الحشر ارجو بمدحها غداً محوما اجنيه من سيّىء الفعل
و «حانية» احنت على الطهر بعلها وحامته لمّا قاده (القوم) بالحبل
بنفسى واهلى افتديها ولم اكن اغالى ومن نفسى تكون ومن اهلى
فوالله لانسى «الصهاكى» اذ أتى الى دارها مع كل جلف له ردل

فى ولادة سيد شباب اهل الجنة الامام الحسين بن على (ع)

ميلاد (سبط النبىّ) الهادى ✡ اشرق كالكوكب الوقاد
افدى الذى هزّه «جبريل» ✡ طفلاً و ناغاه «ميكائيل»
و من على جدّه التنزيل ✡ اتى من الله للارشاد
سل «فطرساً» ما الذى انجاه ✡ و من به عنه تاب الله

خير الـورى بابنـه فـاداه ✡ يا بأبى المفتدى و الفادى
مولده عمّ اهـل الدنيا ✡ بشراً و خصّ الجنان العليا
خصّ بما خصّ فيه «يحيى» ✡ من عدّة الحمل و الميلاد
سيّد شبان اهل الجنه ✡ و حبـه للموالى «جنه»
خير بنى الانس و الجنه ✡ من رآئح منهم او غادى
قد جعل الله منه «التربه» ✡ شفاً لمن كاد يقضى نحبه
كذا الدعا منه تحت «القبه» ✡ يجاب من عاكف او بادى
ارضعـه احمـد المختار ✡ درّاً بـه للهـدى اسرار
و خصّه الخالق الجبار ✡ بتسعـة سادة امجـاد
كم معجز للـورى ابداه ✡ و ميت منهـم أحياه
للمعنفى فى الندى يمناه ✡ تسيل تبراً كسيل الوادى
بوجهه تستضىء الناس ✡ كأنّمـا وجهـه نبـراس
يرتّل الذكر منه راس ✡ علـى رؤوس القنا الميّاد
و دونك الجسم حول النهر ✡ مخاطباً بنته بـا لشعر
يندب اشياعه للذكر ✡ من أنه مات ظام صادى
قد تركوه صريعاً عارى ✡ ملقىً ثلاثاً بلا اقبار
دمآئه غسله و الذارى ✡ أكفانه لا من الا براد

و له ايضاً فى ميلاد ريحانة محمد (ص) الامام الحسين عليه السلام

الله يا ثالث شعبـان ✡ سررت بشراً آل عدنان
قم يا نديمى فكئووس الهنا ✡ بالبشر والافراح طابت لنا
ازال عن قلبىَ كل العنا ✡ ميلاد سبط المصطفى الثانى
يا ليلة قرّبهـا المصطفى ✡ عيناً وسرّت (زمزم والصفا)

كفى بميلاد «حسين» كفى ✡ «لفطرس» ردّ الجناحان
يأمن فى حماه من روّعا ✡ و عند قبره يجاب الدعا
تربته شفآء من اوجعا ✡ و بلسم للمسقم العانى
قد كان من طه بأبهامه ✡ رضاعه مدّة ايامه
قد رفع الله لاكرامه ✡ عذاب «دردآئيل» الجانى
افديك ياخامس اهل الكسا ✡ و ابن البتول الطهر خير النسا
من بعد مدح ربكم ماعسى ✡ يقول فى مدحك تبيانى
كم معدم جودك اغناه ✡ و ميّت يمنك احياه
يا سيداً تشمل يمناه ✡ فى جودها القاصى مع الدانى
فهو (ويحى) فى المثال استوى ✡ بالحمل والميلاد حداً سوى
يذكره لازال فى «نينوى» ✡ حيث هما بالقتل سيّان
فرأسه و رأس «يحى» اخذ ✡ و جسمه الطهر ثلاثاً نبذ
تعدوا عليه الخيل بالطفاذ ✡ صيّرنه حلبة ميدان

و له ايضاً القصيدة الثالثة فى ولادة الامام الحسين بن امير المؤمنين (ع)

اذهبت احزانى »« يا شهر شعبان
يا لك من شهر ، معظّم القدر »« قد جئت بالبشر ، لآل عدنان
قد جئت بالسعد، فى والد المهدى »« ناغاه فى المهد، جبريل ذو الشان
«فطرس» نجّاه ، بجاهه الله »« ماكان لولاه . من عفوه دانى
تخدمه لعبا ، ولم يذق ثديا »« قد كان مع «يحى»، فى الحمل سيّان
له كرامات ، بدت و آيات »« لهنّ اثبات ، بكلّ ديوان
هبوط جبريل ، فى الف قنديل »« يتلو بتهليل ، آيات قرآن
تهابطت تترى ، تهنّئ الزهرا »« بمن سما قدرا ، من فوق كيوان

جسم الهدى جسمه، خير النسا امّه » و جعفر عمّه ، له جناحان
فى قبره معنى ، يشفى به المضنى » ضريحه مغنى ، لكل روحانى
فى مهجة الزهرا، يرتّل الذكرا » و مذ علا السمرا ، تلا بأتقان
اقام بالطفّ ، عارٍ فو الهفى » ذاق جنى الحتف، فى سيف عدوان

وقال مخمساً والاصل للمرحوم الحاج مجيد الحلى

جبينك جلّى للهدى كلّ حندس ـ فعاد بيوم للحقيقة مشمس
وكم قد بدت فى مجلس بعد مجلس
(لمهدك آيات ظهرن (لفطرس) ✡ وآية (عيسى) أن تكلّم فى المهد)
فياسبط خير الخلق من آل هاشم ـ واشرف ممّن جآء من صلب آدم
لقد فقت « عيسى » فى علاً و مكارم
(فأن ساد فى امّ فأنت ابن فاطم ✡ وان فاق فى مهد فأنت ابو المهدى)

القصيدة الاولى فى ميلاد صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه

ترنّم فى غصن الهنا طآئر البشر بميلاد سبط المصطفى صاحب الامر
وطاف مدير الكاس يجلو سلافها و لكنّها كأس المسرّة لا الخمر
وقد مال بالصحب السرور فكلّهم سكارى وما فى ارؤس القوم من سكر
فياليلة فى شهر شعبان عظّمت هى القدر لا بل دونها (ليلة القدر)
بها تهبط الاملاك من اوّل العشا تهنّى (ابا المهدى) الى مطلع الفجر
بنفسى الذى فى بطن (نرجس) لم يزل يرتّل آيات فصاح من الذكر
بنفسى الذى يحيى به الله دينه و يبعثه فى آية الفتح والنصر
الى م (امام العصر) تبقى محجّباً مدى الدهر والتحجيب يعرض للبدر
متى يابن خير الخلق تنشر رايةً تلفّ جنود الشرك فى ذلك النشر
متى تملأ الدنيا بعدل ممهّد وترفع منها شيمة الظلم والغدر
متى بشبا البيض الصوارم والقنا تطهّر وجه الارض من دنس الكفر

اطلت النوى والدين يدعوك صارخاً ... وقد بلّ منه دمعه لبّة النحر
أثرها عتاقاً للكفاح شوازباً ... تسدّ فجاج الارض بالجحفل المجر
الم ترَ احوال الزمان تغيّرت ... وأمسى الفتى زيّاً كصاحبة الخدر
قد استغرقت اوقاته الخمس كلّها ... بصرف التحلّي والتمشّط للشعر
يقصّ (سباليه) و يحلق (ذقنه) ... و يلبس اثواباً مزنّرة الخصر
فلم تصبه اوطانه مثل ما ادّعى ... ولكنّه يصبو الى (البيض والصفر)

القصيدة الثانية في ولادة الامام المنتظر (عج) والشكوى اليه

دجت ظلم الالحاد واستفحل الكفرُ ... و ليس لدين الله نهى ولا امر
واضحى الورى والنكر عرفاً لديهم ... لعمرك والمعروف بينهم نكر
اما لصلاح الدين تنهض فتية ... يقاد لها من عزمها جحفل بحر
وقد كوّرت شمس الصلاح بأفقها ... وأظلم ليل للشقا ماله فجر
و لكن بميلاد ابن احمد خاتم الائمة في أفق الهدى قد بدا (بدر)
فدت شهر شعبان الشهور جميعها ... فليس يدانيه بما قد حوى شهر
بثالثه ميلاد «سبط محمد» ... و في نصفه من فيه يستدفع الضرّ
فيانصف شعبانٍ تعاليت رفعة ... فليلتك الغرّاء حقاً هي «القدر»
فأكرم بها من ليلة غيظ ذوالشقا ... بها و بنوالايمان قد عمّها البشر
فبشرى لاهل الدين اذ ولد الذي ... تكون لهم فيه المهابة والنصر
فيا بن النبيّ المصطفى و وصيّه ... ومن للعلى تنميه «فاطمة الطهر»
اغثنا فأنت الغوث والغيث للورى ... اذا ما ادلهمّ الخطب او منع القطر
لقد جار اعدانا علينا بحكمهم ... و ساعدهم بغياً على ظلمنا الدهر
قد استضعفونا حيث قلّ عديدنا ... وأهل الولا في الناس جمعهم نزر
و قد بدّلوا الزيّ القديم بضدّه ... ورامواعن النسوان أن يرفع الستر
فبين جهول ليس يصغى لرادع ... عن الوعظ والانذار في سمعه وقر

و مابين مغرورٍ بمال موفّر ألم يدرِ أنّ المال يذهب و الوفر
فعجّل فدتك النفس واشفي صدورنا فقد كاد ممّا فيه ينفطر الصدر

القصيدة الثالثه - في ميلاد الحجة بن الحسن (ع) واستنهاضه

اشرقت الدنيا و آفاق (الغرى) ✡ بمولد الحجة (نجل العسكرى)
فيا لها ليلة انس اذ بها ✡ غيظ اخوالنصب وسرّ الجعفرى
بشرى لاهل الدين و التقوى فقد ✡ جآء الذى ينهى عن المستنكر
امام حق تملا الدنيا غدا ✡ عدلاً به عن جآئر و مفترى
قرّت عيون (نرجس) اذ ولدت ✡ خير امام طاهر مطهّر
بدر هدىً لكنّه محتجب ✡ يشتاقه بدرالسما (والمشترى)
ابوه حامل (لوا الحمد) غداً ✡ و جدّه شافع يوم المحشر
متى نراه ناشراً لوآئه ✡ و زاحفاً بجنده المقرّر
يأتى بها مثل «الصقور» شزّباً ✡ تعلوا عليها فتية «كالانسر»
و الرعب يمشى سآئراً أمامه ✡ و خلفه مسير بضع اشهر
متى نرى ما بيننا جبينه ✡ يضيئى تحت النقع ضؤالقمر
يابن النبيّ المصطفى محمد ✡ وابن اميرالنحل ساقى الكوثر
اغث رعاك الله دينكم فقد ✡ أودى الشقا بركنه المعمّر

القصيدة الرابعة ايضاً بمناسبة تولد الامام القآئم المنتظر (عج)

يا ليلة النصف من شعبان ✡ شرفت قدراً على الازمان
يالك من ليلة فى الدهر ✡ خصّت بنى هاشم بالبشر
فيها اتانا «ولىّ الامر» ✡ من (نرجس) خيرة النسوان
فيالها ليلة زهرآء ✡ سرّت بمولودها (الزهرآء)
قد أشرقت فيه (سامرّآء) ✡ نوراً على سآئر البلدان
بشرى لاهل الولا والدين ✡ بخاتم الآل من ياسين

يهدم فى عضبه المسنون ✡ من الشقا محكم الاركان
انّى اهنّيك يا بن الهادى ✡ بتاسع منك للاولاد
بقامع الشرك و الالحاد ✡ برافع ذروة الايمان
يابن النبيّين كم ذاتغضى ✡ والجور غطّى فجاج الارض
سيفك فى أىّ يوم تنضى ✡ فتأخذ الثار من (سفيان)
و لاكم يا بن طه دينى ✡ و حبكم فى غد يكفينى
ارجو شفا كلّما يؤذينى ✡ من لطفكم يا بنى عدنان

وقال فى مدح اجداده الائمة الكرام من أهل بيت العصمة عليهم السلام

انّنى بالهداة من آل طه ✡ ارتجى محو كلّ فعلٍ قبيحِ
وبهم لا اخاف غرقاً بطوفان ✡ ذنوبى اذهم «سفينة نوح»

تمسّكت بالهادين من آل احمد ✡ و ماخاب من فى مثلهم يتمسّك
واحببتهم علماً بأنّ محبّهم ✡ سينجو ومن عاداهم سوف يهلك

و قال مشطراً

(اربعة وعشرة جعلتهم) تعويذتى من شرّ كل حاسد
و انّهم يارب لا غيرهم (وسآتى عندك فى الشدآئد)
(يكفى جمع الناس جاه واحد) لكل محظور من المقاصد
فكيف و الكل عظيم جاهه (فنجّنى بجاه كل واحد)

وله فى مدح جده سيد الوصيين الامام امير المؤمنين (ع)

ابا حسن وانت غداً شفيعى ✡ الى رب السمافى حطّ وزرى
فأن ذخرٌ الورى للحشر ذخراً ✡ فأنك يا ابالحسنين ذخرى

ياخير من و طأ الحصى بنعاله ✡ واجلّ من فوق الثرى فى المنزله
لولم يكن لك فى البرية منقب ✡ لكفاك منقبة (حديث المنزله)

ابـو السبطين نور الله حقاً ✡ تضيئى به الليالى المدلهمّه
على اطفآئـه جهد الاعادى ✡ (و يأبى الله الّا أن يتمّـه)

و قال فى محب على عليه السلام

الا قل لمن والى علياً و ولده ✡ امنت فلاخوف عليك ولاندم
فقدجآء مضمون الاحاديث عنهم ✡ محبّ علىّ لاتزلّ له قدم

ذخرت حبّ «علـى» ✡ لهول يـوم القيامه
فـلا اخـاف عقابـاً ✡ ولست اخشى ندامه
و كيف يخشى الاذى من ✡ ابوه كـان امـامه

خذ لماه و امزج الخمر بـه ✡ حبّذا مزج الّلما بـالسلسل
و امـلأ الكاس بهـا صافية ✡ و اسقنيه عند لحن البلبل
انّنـى لااختشى النـار غـداً ✡ و لوانىّ لم اثق فـى عملى
كيف اخشى يوم حشرى من لظى ✡ و أنـا رقّ لمولاى (علـى)

و قال مخمساً

امّى بحب امير النحل قدنجبت — وعن غذآئى فى غير الولاء ابت
اقول والنفس تجزى بالذى كسبت
(لاعذّب الله امّى انّها شربت ✡ حبّ الوصىّ و غذّتنيه باللّبن)

نشأت نشأة صبّ فيـه مفتتن — من حيث امّى غذتنى طاهر اللّبن
فدّر امّى شطر الحب اورثنى
(وكان لى والد يهوى اباحسن ✡ فصرت من ذى وذا اهوى اباحسن)

وقال هذين البيتين فى عالم المنام يمدح بهما امير المؤمنين (ع)

قد جآئنى فى حفرتى «منكر» ✡ فخفت منه حين ان جانى
فـرام اهـلاكـى لكنّمـا ✡ «حبّ علىّ» منه أنجا نـى

يا قالعاً بالامس «باب خيبر» ✡ ومطلقاً ذاليوم «رجل الاعرج»
جآء اليك (الاعرجيّ) سآئلاً ✡ ياسيدى فجد بسئول (الاعرجي)

و قال مشطراً البيتين المنسوبين لامير المؤمنين (ع)

(ابنيَّ انَّ من الرجال بهيمة) فى غير زاجرة العصا لم يزجر
حجر اصمَّ ابكم لكنّه (فى صورة الرجل السميع المبصر)
(فطن بكل مصيبة فى ماله) ينبيك فهم الحاذق المتبحّر
بأمور دنياه ذكيّ حازم و اذا اصيب بدينه لم يشعر

وهذان بيتان لبعض شعرآء الفرس من بلاد ايران

ما به مريدان على يا عمر ✡ هيچ نگوئيم زخير و زشر
حشر مريدان (على) باعلى ✡ حشر مريدان (عمر) با عمر

فعربهما المرحوم السيد مهدى الاعرجي بقوله:

نحن بصحب المرتضى او عمر ✡ لم نطر ذكرهم بخير و شر
فمع (علىٍّ) حشر اصحابه ✡ و حشر صحب (عمرٍ) مع عمر

عذر جميل

بالنظر الى وقوع بعض الاخطآء المطبعية رغم محاولتنا و اعتنآئنا فى التصحيح نعتذر لقرآئنا الكرام و نرجو تسديد الخطأ و تحقيق الصواب ،

والجدير بالذكر والفات النظر اليه ماوقع من الخطأ المطبعى فى ص ١٧٥ س ٩ : ان اصلمبر والصحيح : انّ المصير، وختاماً نحيط القرآء الافذاذ علماً بانتهاء الفراغ من نشر جميع ماللمرحوم السيد محمد مهدى الاعرجى من قصآئد و منظومات فى مدآئح ومراثى الحسين الشهيد و اهل بيت العصمة عليهم السلام

و عسى أن يسعدنا الحظ والتوفيق لطبع ديوانه الخاص له والجامع لمختلف المواضيع والمناسبات ونشره فى دنيا الخلود والله من ورآء القصد.

(((الدولاب)))

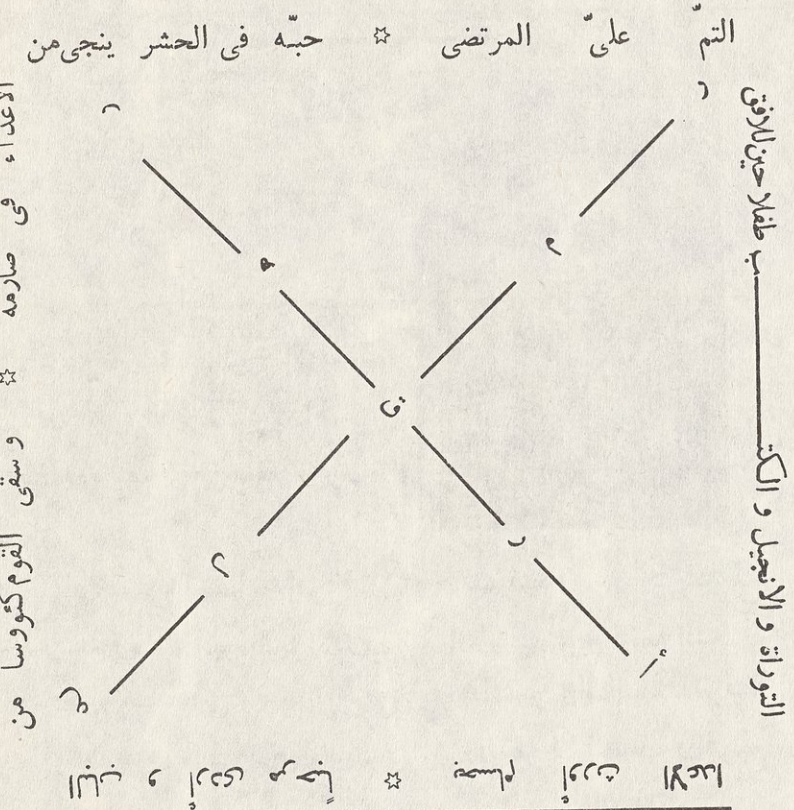

ملحوظه :

من المئآثر الفنّيةالادبيةالتى تبرهن على عبقرية شاعرنا الموهوب فضيلة المرحوم السيدمحمد مهدى الاعرجى و تشهدله بسموّ العاطفة النبيلة و التفكير السامى، ماتجده بين يديك من فن وابداع، واسلوب مبتكر، وتصوير جميل فى النظم والتخطيط مايسمّى بالدولاب والابتدآء بقرآئتهامن (ق) الوسط و هو المحور وعليه يكون المدار واليه تعود خاتمة الحروف وبه ينتهى الدور فى قرآئة الشعر، وبهذه التحفة المرموقة ختام شعر المرحوم الاعرجى طاب ثراه،

خادم الحسين (ع) الخطيب (محمد باقر الايروانى النجفى)

الخطيب السيد خضر القزويني

اذا حانت وفاتي فادفنوني ✡ بقرب ابي الميامين الوصيّ (١)
فأنّ جواره يمحو ذنوبي ✡ وينجيني غداً من كلّ شيّ

هو السيد خضر بن السيد علي بن السيد جواد بن السيد رضا ، الجدّ الاعلى للاسرة القزوينية الحسينية النجفية ،

شاعر مبدع واديب كامل وخطيب مفوّه ومن خيرة شباب النجف الافذاذ، وكانت اندية النجف الادبية زاهرة بأمثال هذه النضائر، من اديب وعبقريّ وشاعر ،

ولادته في النجف الاشرف عام ١٣٢٣ هـ فنشأ فيها وترعرع حتى اذا بلغ حدّ رشده وصباه، ركب طريق الادب والكمال ومافتئ عن مجالسة الشعراء وممارسة الخطباء ففي عام ١٣٤٣هـ طفق يقرّظ الشعر وينظم القصائد الرقيقة العامرة ، وقد جمع الى موهبة النظم و انشاء الشعر فنّ الخطابة و التبليغ بأسلوب جديد بليغ ، وما انفكّ مثابراً على طلب الفضل والفضيلة وتحصيل العلوم والاخلاق حتى انفرد من بين ذوي الفنّ بمواهبه العالية واصبح نابغة من نوابغ الشعراء والخطباء وحلّق من بينهم الى اوج الكرامة والخلود، وكان المترجم له يختص بفئة طيّبة من معشر الشباب الناهض ويمتاز بهم عن سائر الناس، وما برح يلتقي معهم في معظم الاوقات ومن بين هؤلاء الاصدقاء الاوفياء هو زميله المتقدم الذكر والترجمة والتمثال فضيلة المرحوم السيد محمد مهدي الاعرجي الذي يقول فيه :

يا خضر انت خليلي في الانام كما ✡ انت المؤمّل للمعروف من بعدي

(١) لقد اوصى بنقش هذين البيتين على كفنه و دفنه معه بعد الموت ،

ترى معى كلّ آن في ملازمة ✡ (والخضر) ليس يرى الّا مع (المهدى)

وفاته طاب ثراه في النجف الاشرف يوم الثالث من رجب عام ١٣٥٧هـ وشيّع تشييعاً معظّماً ودفن في الايوان الحيدرى المقدس، وقد نعته المجالس العلمية ورثته قرآئح الشعرآء والادبآء من اخدانه الشباب الانجاب وقد أرّخ وفاته ابن عمه الخطيب السيد ياسين القزوينى بقوله :

بالهمّ و با الاحزان لقد »» عمّ الشعرآ و ذوى الادب

بوفاة «الخضر» أبى ياس »» أرّخ (الثالث من رجب) ١٣٥٧هـ،

وله عندى ديوان نفيس غير مطبوع وعسى أن تأخذ بساعدى الموفقية الشاملة لنشره، و ينقسم الى خمسة اقسام وقد قدّمته لصهره الفقيد سماحة الامام كاشف الغطآء في العام الماضى فقرّظه بكلمة قيّمة ووصف ساحر ،

اضى ءظلمة الدنيا بعلمك مثل ما ✡ أضآء على الدنيا بطلعته البدر

رأيتك لم يعقد على الارض مجلس ✡ لاهل النهى الّا وكان لك الصدر

كلمة سماحة الامام كاشف الغطآء طاب ثراه

بسم الله الرحمن الرحيم وله الحمد

قال عزّ شأنه في فرقانه الحميد : انّا نكتب ماقدّموا و آثارهم : انتاج المرء و آثاره وشعره دليل على مقدار شعوره ومعيار فضيلته لا بل هو وجوده الآخر وعمره الثانى وحياته المستمرّة في هذه الدنيا ، و قد كان المرحوم (السيد خضر القزوينى) كوكباً من كواكب الاسحار القصيرة الاعمار (وكذاك كلّ كواكب الاسحار) نعم كوكب لمع شعاعاً وشعّ لمعاناً

فى سحر من اسحار هذا العصر وفى منتصف هذا القرن الرابع عشر الهجرى، لو رأيت شمآئله و مخآئله و كرم اخلاقه و طيب اعراقه لقلت سبحان الله ماهذا بشراً، ولزادك وجهه حسناً اذا مازدته نظراً ؛ رأيت غصناً من اغصان الريحان او الياسمين جمالاً و اعتدالا وعبقاً ، او وردة فوّاحة وعندما تفتّقت أكمامها و انتشر عبيرها و هى غضّة طريّة ، وزاهية ذكيّة ، اقتطفتها يد المنيّة ، ولم يبق منها سوى هذا الاريج الذى يلذّ انغامه لسمعك ، وعقوده لبصرك ، ويتمتع بطيب أرواحه ، و عبق ادواحه ، روحك و نفسك ، هذه الاضمامة من الازهار المتنوعة التى يقدّمها لك الشاب المهذّب الخطيب (الشيخ محمد باقر الايروانى النجفى) الذى حفّزته الشهامة والغيرة والوفآء لاخوانه ، و الشباب المنصرم من أخدانه ، فكأنه أعاد حياته ثانياً بنشر ديوانه، و تجديد ذكرياته، والامل من جميع المؤمنين وخاصة جماعة الخطبآء والذاكرين مساعدته و معاونته على هذه الحسنة والعمل الطيّب ،

(انّ الكريم على الخيرات معوان)

واليه يصعد الكلم الطيّب والعمل الصالح يرفعه والله لا يضيع أجر من أحسن عملا ،

النجف محمد الحسين آل كاشف الغطآء بتاريخ ١٧ ربيع الثانى عام ١٣٧٣ هـ

القصيدة الاولى فى بيان عظمة يوم عيد الغدير الاغر

كيف تحصى صفاتك الكتّابُ ... و مزاياك مالهنّ حساب

ليت شعرى وهل يحيط بمعناك ... خبير كما أحاط (الكتاب)

لا ولا يهتدى لذاك (ابن اوس) ... حيث ذلّت له القوافى الصعاب

افهل بعد ذا يلمّ بمعنىً ... من علاك الايجاز والاطناب

فلعمرى ما انت فى الناس الاّ ... نفس طه و ما بذاك ارتياب

و اخوه و من لماضيه دانت أرؤس الشرك في الوغى والرقاب
و المحامي عنه (ببدر واحد و حنين) اذ فرّت الاصحاب
ومبيد العدى وقاتل (عمرو) و على ذاك تشهد (الاحزاب)
و كذا (خيبر) وقد ساد فيها الرعب (والحصن) شاهد (والباب)
(و زبيد) غداة حلّ بها الويل وفي سيفه ارجحن العذاب
فلكم ذبّ دون احمد حتى رضخت للرسالة (الاعراب)
كيف لا و هو صاحب الحزم و العزم و من دون عزمه القرضاب
و وصي الرسول حيث اتاه الامر فيه من السما والخطاب
فدعا باسمه و نوّه عنه يوم (خمّ) والمسلمون استجابوا
ياله يوم غبطة تمّ فيه (لعليّ) من ربه الانتخاب
و مقاماً لولاه لانقلب الوضع و عمّ العروبة الانقلاب
و تلاشى الدين الحنيف وجدّ الكفر في امره و ضاع (الكتاب)
و لما كان للخلافة ذكر خالد تحتفي به الاحقاب
فجدير لو سادت العرب دون الناس فيه و عزّ منها الجناب
و غدت في الانام ذات كيان ومكان ينحطّ عنه الشهاب
ومعال يكلّ عن حصرها الكفر و يعيا عن وصفها الكتّاب
قسماً يا اخا النبيّ و من في كنه معناه حارت الالباب
والامام الذي بماضيه قام الدين والمشركون بالخسر آبوا
و أبا الاوصياء و الذهب الا بزير والناس بعد ذاك تراب
لحقيق بنا اذا ما وقفنا عند معناك فهو معنيّ عجاب

وله ايضاً في عيد الغدير ومادحاً امير المؤمنين «ع»

(عيد الغدير) بك العرب بلغت مناها و الارب
و غدا لها بك في الورى المـــــــجد الاثيل و لا عجب

وحّدت نثر صفوفها و منحت وحدتها الغلب
و رفعت رايتها و في عليآئها كنت السبب
أو لم يكن قد بلّغ الها ـــــــــادى بحقك ما وجب
ام لم يكن نصب الوصيّ و في ولايته خطب
و المسلمون بذاك اعتـــــــــرفوا و أمرهم استتب
لاغروَ لو كان «الغدير» غدير فخر للعرب
فبه الخلافة اصبحت لوصيّ طه المنتجب
ذاك الامام و منَ له اعلى المواهب والرتب
بطل الهدى و دليله و المرتضى و المنتخب
و اخو النبيّ و طالما عن وجهه كشف الكرب
قسماً فما حامى فتىً عنه كما حامى و ذب
كلاّ و لا ردّ امرؤ من صحبه عنه النوب
سل عنه (أحد) و قد جثت فيها الرماة على الركب
و الرعب حاق بها و من فرسانها الموت اقترب
و الواديين غداة هيمن فـــــــوق ساحتها الرهب
و بنى (النضير) فهل ترى احداً سواه بها و ثب
فهى التّى قلب الكميّ بها من الوجل اضطرب
و بنى (قريضة) اذ سقى ابطالها كأس العطب
و ثنى الخيول فلم تجد فى وسعها الاّ الهرب
و كذاك (بدراً) حين ضـــــــاقت فى كتآئبها الرحب
لولاه ما اندحر العدوّ (بذى الفقار) ولا انسحب
وسل (السلاسل) كيف اطفى سيفه ذاك اللّهب
و انظر غداة «العامرىّ» بعزّة الاثم اعتصب

من ذا الذى انتخب النبىّ ... له سواه و من ندب
فقضى عليه و جيشه ... بسوى الخسارة ما ذهب
و «بخيبر» من ذا الذى ... قلع الرتاج و قد رسب
و اذا أردت فسل «حنيناً» فهـ ... ـى عنوان العجب
ستخال فيها سيفه ... افعى المنون اذا لسب
و سنان لهذمه بها ... صلّ القضآء اذا وقب
هذى المكارم و هى قد ... سطرت بأحرف من ذهب

وله فى رثاء جده امير المؤمنين (ع) وبيان مصيبته

سل ماجرى فى ليلة القدر ... بين المسآء و مطلع الفجر
من ذا اصيب بسيف طاغية ... فأصيب فيه بمحكم الذكر
صهر النبىّ ومن قضى بشبا ... ماضى عزآئمه على الكفر
والمرتضى الكرار اذ جبن الجحـ ... ـاح فى (احد) وفى (بدر)
وبنى (قريضة) و (النضير) وقد ... نكص العدوّ وآب فى خسر
كم فارس مذكرّ غادره ... و بنفسه اذذاك لايدرى
و (بخيبر) لولاه ماسكنت ... نفس و لاثبتت من الذعر
اولم يكن نكصا بها هرباً ... (عمر) و صاحبه (ابوبكر)
عجباً يقنّعه الحسام وفى ... ماضيه حكم «النهى و الامر»
و الروح «جبريل» نعاه وقد ... عجّ الرسول لذاك فى القبر
والطهر فاطمة تنوح و ما ... برحت تصوب الدمع للحشر
و المسلمون غدت و اعينها ... تبكى عليه اسىً مدى الدهر
و الوجد برّحها وأىّ فتىً ... لا يبكينّ بأدمع حمر
والخطب اجّج فى القلوب لظىً ... فغدا أحرّ جوىً من الجمر

لله رزء لم يدع احداً ... الّا و مدمعه غدا يجرى
و الارض كادت أن تميد بما ... فيها و حلّ له عرى الصبر
الله اكبر كيف غال اخا الهادى ... الحمام بصارم الغدر
و لاى عذر «هاشم» قعدت ... عنه و اين مضت «بنو فهر»
هلاّ تثور بها عز آئمها ... و الحر لايغضى على الوتر
ام هل ترى يوماً صلادمها ... تعدوا بكل حلاحل حرّ
فتقيم اعداها و تقعدها ... بضباالمواضى و القنا السمر
لاعذر اوتأتى العداة على ... جرد فتشفى لاعج الصدر
قسماً فماهى للمكارم ان ... نسيت مصاب المرتضى الطهر
كلاّ ولاهى للفخار اذا ... ماناهضت يوماً «بنى صخر»
وعدت بهاالخيل العتاق ضحى ... للطف بالخطّار و البتر

وقال مستنهضاً القائم المنتظر ويعزيه باجداده الكرام

الىما لتوانى صاحب الطلعة الغرّا ... أما آن من اعداك أن تطلب الوترا
فديناك لم اغضيت عمّا جرى على ... بنى المصطفى منها وقد صدع الصخرا
اتغضى و تنسى امك الطهر فاطما ... غداة عليها القوم قدهجموا جهرا
اتغضى وشبّوا النار فى باب دارها ... وقد اوسعوافى عصرهم ضلعها كسرا
اتغضى و منهااسقطوا الطهر محسنا ... و قادواعلىّ المرتضى بعلها قسرا
اتغضى و سوط (العبد) وشّح متنها ... ومن لطمة الطاغى غدت عينهاحمرا
اتغضى و قدماتت و ملؤفئو آدها ... شجاً و علىّ بعد شيّعها سرّا
اتغضى وقدأردى حسام (ابن ملجم) ... «علياً» وطرف الشرك حين قضى قرا
اتغضى و قدألوى (لويّاً) مصابه ... و غادر حتى الحشراكبادهاحرّى
اتغضى و قدسّ السمام اخوالشقا ... الى المجتبى كيما به يفجع الزهرا
اتغضى و قد أودى به فتقطعت ... غداة به اودى قلوب الورى طرّا

اتغضى و يوم الطف (آل امية) بقتل سليل الطهر ادركت الوترا
اتغضى و فيه مثّلت بعد قتله و من دمه قد روّت البيض والسمرا
اتغضى و قد طافت برأس فخاره على ذابل امسى يباهى به البدرا
اتغضى و قد سارت بربّات خدره سبايا و سوط الشمر اوسعها زجرا
اتغضى و قد طافت بها كل بلدة على هزّل تنعى و اعينها عبرا
(وأعظم مايشجى الغيور دخولها ☆ الى مجلس مابارح اللهو والخمرا)
فحتى متى تغضى ولم تلف ثائراً بوتر بنى الهادى الذين قضوا صبرا
فهبّ لها واسقى حسامك من دما عداك و غادر نظم هاماتها نثرا

وله فى الموعظة والارشاد وختاماً يرثى الحسين «ع»

فكّر لنفسك واحملها على العمل فالمرء لايخطب العليآء بالكسل
واعلم بأنك ضيف فى الزمان وهل شاهدت فى الدهر ضيفاً غير مرتحل
كلاّ وكل امرء حىّ و سآئقه نحو المنية يحدوه على عجل
فاستنطق الارض كم جيل بتربتها ثوى وكم ملك فيها وكم بطل
هلاّ اعتبرت ولم لاتقتفى اثر الما——ضين من انبيآء الله والرسل
وهل تفكّر فى امر الجبابرة العا——تين ابنآء تلك الاعصر الاول
والصالحين وغير الصالحين ومن شادوا العروش من الحكام والدول
فكيف صاروا رميماً فى التراب ولم يبق امرؤ منهم فى الدهر ذو أمل
حتى كأنّهم كانوا و مالهم تلك المعاهد من ربع ومن طلل
اوأنّهم لم يكونوا يسكنون من القصور من قبل ماشفى على (الحمل)
ولم تكن تمنع الحرّاس جانبهم والجند يوم الوغى بالبيض والاسل
فسل بهم وتأمّل فى منازلهم فسوف تنبيك عمّا كان ان تسل
ولاتكن واجماً امّا وقفت بها فالدهر ذو غير والمرء للعمل
أمارأيت فتى تحت التراب وفى آثاره وهو بال مضرب المثل

ورب حيّ ولكن لاترى اثراً ... له وفي الاثر التخليد للرجل
فجدّ واعمل ولاتخش الزمان وسر ... من حيث سار يوم الطف «شبل علي»
ذاك الحسين ابن الظيم والمثل الاعلى ... ومن لعلاه انحطّ كلّ علي
تالله ماكنت انساه وقد خطب العلياء ... تحت المواضي والقنا الذبل
غداة حلّ بأرض الطف موكبه ... والقوم من حوله تدعوا الى «الهبل»
فشدّ فيهم بفتيان اذا رعدت ... امّ الوغى طربوا للرعد والزجل
وشمّر واللردى بالبيض حيث غدا ... طعم الردى عندهم اشهى من العسل
كم فارس جدّلوا بالطف فانحدر النجـ ... ـيع اذ ذاك بين السهل والجبل
حتى قضوا عطشاً تحت الضبا فهووا ... مابين منعفر في جنب منجدل

وله مستهضاً بني هاشم وختاماً يرثي الحسين عليه السلام

مابال هاشم لاتثير عراً بها ... نسيت رزية كربلا ومصابها
او لم تسق ابنآء حرب (زينباً) ... حسرى وقد هتكت بذاك حجابها
ام لم تكن تهدى (لنغل سمية) ... والوجد انحل جسمها واذابها
اين الحمية من نزار وبيضها ... كانت ولم تزل الرقاب قرابها
افهل بها قعدت حميتها وكم ... هذا القعود وقد اذلّ رقابها
والى م تبقى والعدوّ بجنبها ... يمسي قريراً وهي تقرع نابها
والى م تغضي والحسين وصحبه ... ورضيعه اضحى النجيع شرابها
هلاّ تحكّم في الرقاب سيوفها البيض ... الرقاق وفي الصدور حرابها
وهل الحفاظ بها يثور وعزمها ... يحيا فتدرك بالطفوف طلابها
حيث الطفوف تغصّ فيها والعدى ... بسيوفها تلقى هناك عذابها
والارض من فيض النجيع تخالها ... لججاً (وعزر آئيل) خاض عبابها
الله اكبر كيف تقعد هاشم ... والقوم بالطفّ استباحت غابها
نسيت وهل تنسى غداة تجمّعت ... وعلى ابن طه حزّبت احزابها

واتت وقائدها العمى من (جلّق) والبغى خفّ بها وحثّ ركابها
حتى احاطت بالحسين ولم تكن حفظت بذاك نبيّها وكتابها
وعدت عليه فغادرته وآله وذويه صرعى كهلها وشبابها
وآلهفتاه لها وقد سلب العدى بالرغم من عليا نزار ثيابها
فتخالها الاقماروهى على الثرى صرعى وقداضحى النجيع خضابها
والطهر زينب مذ رأتها صرّعاً حنّت و قارضت الحسين عتابها
أأخيّ ترضى أن تجاذب زينباً ايدى بنى حرب الطغاة نقابها

وقال مستثيراً عزائم بنى هاشم وراثياً جده الحسين عليه السلام

اهاشم لايجديك عضّ الاباهم اذا لم تهبّى فوق جرد صلادم
عتاق عليها فتية هاشمية ترى العزّ مابين الضبا ولهاذم
قساورة يوم الكريهة عيدها قراع القنا والبيض فوق الجماجم
اذاشبّت الهيجآء والشوس شمّرت تهبّ لها بالقضب ميل العمائم
ليوث شرىً شوس تميس تبختراً و تهتزّ بشراً باقتحام العظائم
تخوض غمار الموت فى حومة الوغى وتسقى ضباها من دمآء الضراغم
اهاشم هبىّ انّ سبط محمد بهفتكت (حرب) ببيض الصوارم
لقد جزرته بالطفوف و صحبه عطاشا بجنب المآء جزر السوائم
وقد رفعت فوق المثقّف رأسه ورضّت قراه بالجياد الصلادم
و قد تركته بالعرآء مجدّلا ثلاثاً على البوغا بحرّ السمائم
وساقت على عجف المطىّ نسائه سبايا بقيد الاسر سبى (الديالم)
امثل بنات الوحى بعد خدورها تساق سبايا للطغاة الغواشم
تحنّ حنين النيب من فرط وجدها على الغلب شوس الحرب فتيان هاشم
فأين الحفاظ المرهاشم فانهضى بكل فتى فى الروع ماضى العزائم
وتثنى الى ارض (النواويس) غارة على كلّ مفتول خفيف القوادم

اتغضين عن ثارالحسين وانّما على الحرّ أخذالثارضربة لازم
فما انت للعلياء ان لم تحطّمى رقاب بنى حرب ولست لهاشم

☆ هديتها ☆

خذوابنت فكرى وهى خير قصيدة تضيئى كضوء العقد فى كف ناظم
فلا تبتغى الا قبولكم لها وان تقبلوها فهى اسنى مغانم

وقال معاتباً بنى هاشم ويعزيهم بمصاب الحسين عليه السلام

لتبكى (لوى) ولتكسّر مواضيها على سبط طه ولتحطّم عواليها
فقد هدّ ركن الدين فادح رزئه و زلزل غبراها ودكّ رواسيها
فما بالها قرّت فهل تختشى الوغى وقدنشأت فيها وجالت مذاكيها
احاشى (لويّاً) أن تغضّ جفونها وتقعدعن يوم الطفوف احاشيها
ستركبها جرداً تخفّ بها كما تخفّ مطاراً بالطيور خوافيها
وتنحوابها حرب الطغاة التى عدت على مهجة الزهرآء بغياً عواديها
فلا حملت أيمانها بعد صارماً وقد وزّعت شلوالحسين مواضيها
ومن عجب تغضى وتنسى عقآئلاً سرت حسّراً للشام والشمر حاديها
ثواكل بين القوم تدعوا فلم تجد هناك حميّاً من (لوىّ) يحاميها
اجل اين من ابنآء (فهر) حفاظها واين الابا منها واين مباديها
اهل فقدت بيض المواضى اكفّها فقرّت على لين المهاد اعاديها
يميناً اذا لم تمتطى الخيل شزّباً وتطوى الفيافى سهلها ورواسيها
سيذهب رغم المجد والعز ثارها ويطمع دانى الخلق فيها وقاصيها
وتنسى الورى يوم الطفوف وماجرى به من رزايا كان (جبريل) ناعيها
فحتى متى تدعوا الى الثار هاشم و يهتف مابين الانام مناديها
فلاعذرأو تأتى (النواويس) خيلها فتوسعها حتى تضيق فيافيها
وتوقد نارالحرب حيث ترى بها رؤوس بنى حرب تطيح وايديها

وقال ايضاً في عتاب بني هاشم و يعزيهم بمصاب الحسين (ع) و ذريته

ما للاسود الها شميّه	»	نسيت فعال (بني اميّه)
و تقاعست عن ثار سبط المصطفى خير البريه		
أولم ترض ضلوعه	»	«حرب» بقبّ الاعوجيه
ام لم تسيّر زينباً	»	فوق المطا «لابن الدعية»
هل كيف تقعد هاشم	»	و هي الاباة على الدنيّه
ام كيف تألف عينها	»	غمضاً على هذى الرزيه
هلاّ يثور بها الحفاظ	»	و هل تثور بها الحميه
فترى و في أيمانها	»	بيض الضبا و السمهريه
و تصبّ سوط عذابها	»	في كربلاء على (اميه)
فمتى تهبّ لها ضحىً	»	فوق المذاكي او عشيّه

و له ايضاً هذه اللطميه يرثي بها جده الحسين سيد شباب اهل الجنه

يا عين جودي بالبكا لاتجمدي	»	وابكي على ابن المصطفى محمد
افديه مقتولاً عليه تنحبُ	»	بنات طه بالشجا و تندب
و مذرأته بالعرآء زينب	»	ناحت له و ما لها من مسعد
وآحرّ قلباه عليها مذ سرت	»	حسرى واحشاها لظى تسعّرت
و ادمع العين على الخد جرت	»	أسىً و قد سيقت لشرّ ملحد
نادته يابن المصطفى خير الورى	»	اليوم (شمر) للمسير شمّرا
و أنت عريان على وجه الثرى	»	و ما لدينا من حمىً و منجد
لكنّها مذ يئست منه انثنت	»	تدعو ابالفضل ومن زجر شكت
ومذ غدا يضربها الشمر بكت	»	و لم تعد تدعو و لم تستنجد
حتى سروا بها و بالفواطم	»	من ظالمٍ تهدى لشرّ ظالم
وما لها من منجدٍ وراحم	»	سوى «عليل» با لسبا مقيّد

في بيان شجاعة ابي الفضل العباس «عليه السلام» ورثائه

سأركب للمجد المؤثّل اجردا ... و أستلّ من بيض السيوف مهنّدا
و أتّخذ الرمح الردينيّ صاحباً ... وأسري بجنح الليل في مهيع الهدى
واقتحم الحرب العوان اخوضها ... و بحر المنايا قد تلاطم مزبدا
اذا ما خبت نيرانها فبمرهفي ... و رمحي لظاها للسمآء توقّدا
و أن شمّرت آسادها فأنا ابن من ... اذا شمّروا تلق العدى منهم الردى
اولئك آبائي الكرام فسل بهم ... غداة بأرض الطف صالوا على العدى
اسود ببيض الهند والسمر غادرت ... «اميّاً» على وجه البسيطة سجّدا
و تالله لا انسى «ابا الفضل» مذ سطى ... عليهم وفي ماضيه ماضي القضا غدا
كأنّ القضا مذ صال طوع حسامه ... تراه و «عزرآئيل» فيه تجسّدا
بنفسي اخاً ما أولد الدهر مثله ... اخاً في الوغى الّا اباه لاحمدا
احال دجى الهيجآ نهاراً بصارم ... و وجه يفوق البدر ليلاً اذا بدا
و مذ أبرم المحتوم ما ابرم القضا ... هوى للثرى نفسي و رهطي له الفدا
و اعظم خطب انّ سبط محمد ... عليه غدا يبدي الفضيع من الندا
اخي قوى الآن هدّت فلا قوى ... أصول بها في النآئبات و لا يدا
وطرفي عليك اليوم اضحى مسهّداً ... و ليس غريباً أن يبيت مسهّدا
الست حسامي في الخطوب وساعدي ... اذا ناب خطب والزمان اذا عدا
فها انني لازلت بعدك مفرداً ... ولم أرعوناً في العدى لي ومنجدا
اترضى و حاشي انّ آل اميّة ... ترانى وفيك الشمل منّي تبدّدا
الا ليت عيني يا أبا الفضل لم تكن ... تراك على وجه التراب موسّدا
فمن ذا الذي يرعى حماي ومخذمي ... تحطّم في كفّي و رمحي تأوّدا
و من ذا الذي يحمي بنات محمد ... اذا ما سرى الحادي وفي ضعنها حدى

فی شجاعة بطل الکوفة مسلم بن عقیل (علیه السلام) ورثائه

یا سعد دع ذکر الدما ✡ و ذکر ایّام الحمی
و قم بنا نبکی علی ✡ مصاب (مسلمٍ) دما
فتیً جلیل رزئه ✡ أشاب منّا اللّمما
و فی جبین هاشم العلـــــــیآء ذلّاً و سما
الم فی قلب الهدی ✡ و للقلوب الّما
و الدین عاد رکنه ✡ یا للهدی منهدما
فیا له من حادثٍ ✡ دکّ علی الارض السما
و یا له من فادح ✡ فی القلب اوری الضرما
تالله ما نسیته ✡ و کیف انسی «مسلما»
غداة للکوفة فی ✡ دعویً أتاها معلما
فبایعته ثم خانت فیهغـــــــــدراً بعد ما
و أزدلفت لحربه ✡ یقود جیشها العمی
فغادر الوجود فی ✡ ماضیه منها عدما
حتی کأنّ سیفه ✡ فیه القضا تجسّما
لیث شریً مهماسطی ✡ منها سقی الارض دما
و اروع یروع ان ✡ کرّ الهزبر الضیغما
و مذ به ثآء الآله ✡ ما به قد حکما
(للقصر) اقبلوا به ✡ لهفی له یشکو الظما
فأصعدوه موثقاً ✡ ظامی الحشا مکلّما
«و ابن زیاد» جهرةً ✡ ایّاه ظلماً شتما
لکنّما الخطب الذی ✡ ألوی (لویّاً) عظما
ضرب «الدعیّ» عنقه ✡ و للثری به رمی

وسحبهم رغم الهدى ✡ جثمانه مخذّما
لا حملت من الضبا ✡ يمنى (لوىّ) مخذما
ان لم تقد لثاره ✡ جيش ردى عرمرما
نهضاً بنى العليا له ✡ فلا عدمت الهمما
كم ذاالونا ورزئه ✡ رمى القلوب اسهما
وغادر السبط أسىً ✡ منادياً « وآ مسلما »
يرى « صبيّة » لـه ✡ والدمع منها انسجما
تقول يا عمّاه من ✡ لى بعد والدى حمى
فقال وآلهفى لها ✡ انا و دمعه همى

وقال فى فضل مسلم بن عقيل عليه السلام

لذ ان تفاقم خطب ✡ «بمسلم بن عقيل»
ليث الحمى ورسول الحـــــــــسين نعم الرسول

وقال فى مرض ولده مستجيراً به (ع)

اذا مايفزع الموعوك يوماً ✡ الى الآسى ليشفى من ضناه
فأنّا قدفزعنا فى « لوىّ » ✡ «لمسلم» حيث فيه غداشفاه

ولما أن ازمن مرضه قصده غير مرة و قال :

«يامسلم بن عقيل» ✡ لم لا تشافى عليلى
أكان ذلك امراً ✡ عليك بالمستحيل
حاشا وانّك مولى الـــــــــورى و خير رسول
وانّنى لك قدماً ✡ سلكت فيه سبيلى
فشافه لي والّا ✡ فالصبر خير جميل

وقال مخمساً والاصل (لعبد الباقي افندى العمرى)

سبط النبىّ المصطفى خير الملا ـ صادى الحشاشة قدقضى فى كربلا

قم فابكه اسفاً وقل متمثّلا

(بعداً لشطّك يافرات فمرّ لا ✡ تحلو فأنّك لاهنى ولا مرى)

هل كيف بعد السبط مآؤك مانفد — ام كيف ساغ الورد منك الى احد

هب ساغ وردك يافرات لمن ورد

(ايسوغ لى منك الورود وعنك قد ✡ صدر الامام سليل ساقى الكوثر)

أيموت السبط عطشاناً على شاطى الفرات

ولمن والاه راقت بعده هذى الحياة

وقال ايضاً مخمساً يرثى جده الحسين (ع)

يابنفسى افديه رأساً مشالا — سآء فوق القناة زينب حالا

فدعته والدمع يهمى انهمالا

(ياهلالاً لمّا استتمّ كمالا ✡ غاله خسفه فأبدى غروبا)

كنت للمسلمين اعظم هادى — وخطيباً لكن على الاعواد

كيف أمسيت فوق عالى الصعاد

(ماتوهّمت ياشقيق فؤادى ✡ كان هذا مقدّراً مكتوبا)

وقال ايضاً مخمساً

وقائلة مالى أراك محارباً — كراك ولم غادرته عنك جانباً

فقلت لها والدمع سحّ مجاوباً

(تذكّرنى ارض الطفوف مضآئباً ✡ وتعرب لى عمّا جرى فى الفواطم)

فكم ظالم يا للورى بعد ظالم — تحكّم فى آل الهدى غير راحم

وكم انتبوا بالرغم من حق هاشم

(لان صدعوا قلب الحسين بفاطم ✡ فقد صدعوا قلب النبىّ بفاطم)

وله هذه اللطمية يرثي بها الامام موسى الكاظم عليه السلام

يا راكباً حرفاً شئت في جريها ريح الصبا
عزّ بموسى جدّه ان جئت فيها (يثربا)
واهتف بغلب غالب صيد الورى و هاشم
وصح بهم ماانتمُ للمجد والمكارم
ونعش نجل المصطفى المختار موسى الكاظم
ملقىً على الجسر وفي أيمانكم بيض الضبا
نهضاً بني العليا فما هذا العقود والونا
هل فقدت أيمانكم بيض المواضي والقنا
ام لم يرى العزّ لكم دون البرايا ديدنا
ورزء موسى طبّق الشرق أسى والمغربا
وآحرّ قلباه لما قاساه من شرّ الورى
فرعونه حتى غدا منه الهدى مستعبرا
فليت عين المصطفى خير النبّيين ترى
والقيد في رجليه والنعش مغطّى بالعبا
امثل موسى كاظم الغيظ وينبوع الهدى
يسقى نقيع السمّ بالسجن ويقضى كمدا
ونعشه يبقى على الجسر طريحاً والندا
عليه ممّا يدع الغيور يقضى عجبا
أفديه مسموماً قضت عليه احكام القضا
في حبس «نغل شاهك» شرّ الورى حتى قضى
وهو ابن بنت المصطفى وابن الامام المرتضى
خير البرايا كلّها وابن الرسول المجتبى

وقال ايضاً في الامام موسى بن جعفر (ع)

اذا شئت البكآء على قتيل ✡ أقام عليه «جبريل» وكبّر
فذاك غريب (بغداد) ومولى الـــــــــبرية كلّها (موسى بن جعفر)

وقال ايضاً متوسلا به عليه السلام

ياسميَّ الكليم قدضاق صدرى ✡ من رزايا اودت بحلمي وصبرى
فبك اليوم ارتجى دفع ضرّى ✡ وغداً فيك ارتجى حطّ وزرى

وقال مشطراً البيتين الاتيين

(لذ ان دهتك الرزايا) وبيّضت منك ما اسود
و غادرتك حريباً (والدهر عيشك نكّد)
(بكاظم الغيظ موسى) مأوى المخوف المشرّد
فكم بعلياه لذنا (و بالجواد محمد)

وله الاصل والتشطير للشيخ كاظم السوداني

(حكم القضآء بحمل نعش امامنا) حمل الهوان فوآسى من حمله
عجباً أموضوعاً ومحمولا سرى (موسى بن جعفر والحديد برجله)
(الله اكبر كيف تحمل نعشه) والعرش محمول عليه بكلّه
ثقل الامامة كيف قدخفّت به (للجسر حمّالون وهو بثقله)

وله ايضاً في الامامين الجوادين عليهما السلام

لايخيب امرؤ يزور جواداً ✡ عجميّاً أكان أم عربيّا
فجدير (بالكاظمين) اذا ما ✡ أرجعاني الى (الغرىّ) قويّا

يا من توسّل فيكما ✡ من لم يجد فى الدهر حيله
انّي لجأت اليكما ✡ و لأنتما نعم الوسيله

انا بين الجواد والكاظم الغيظ ✡ و بين الحسين و العباس
لااخاف الزمان ان جاريوماً ✡ بل ولااخشى جميع الناس

يـاربّ (بغداد) انّـي ✡ اختار بغـداد مسكـن
فـاجعل بهـالـي حيـاةً ✡ (و بـالغريّين) مدفن

وقال شاكياً الى الامام الغريب علي بن موسى الرضا (ع)

ياثامن الحجج الكرام وخير من ✡ يعزى الى الاطهار اصحاب العبا
شكوى اليك من الغرىّ ابثّها ✡ و لحلّها مااخترت غيرك مذهبا

وقال في الامام المنتظر عجل الله تعالى فرجه

الى مهدىّ آل البيت نشكوا ✡ و مالسواه نشكوا مالقينا
لعلّ حسامه بالحتف يقضى ✡ على قوم هناك (م ...)

و قال ايضاً متوسلا بأهل بيت العصمة عليهم السلام

ياآل بيت المصطفى انكم ✡ امن الذى يخشى من الحادثات
و انّنى لا ارتجى غيركمُ ✡ كلاًّ و انتم علّة الكآئنات

انا بالمصطفى اعوّذ نفسى ✡ و علىّ و فاطم و بنيها
فهمُ منيتى و فيهم شفآئى ✡ و همُ بلغتى التى ارتجيها

سلام على اهـل العبا و محلّهم ✡ محلّ العلى والفضل والعزّ والندى
ومن لم يزل اضحى من الشمس فضلهم ✡ و ذكرهمُ بين الانام له الصدى

وقال مخاطباً الحمزة بن الحسن بن عبد الله بن الفضل بن العباس (ع)

ياحمزة الفضل ومولى بنـــــــى العليا فدتك النفس من مولى
انت الذى علوت بين الورى ✡ شأناً فكنّيت أبا (يعلى)

وقال في زيارة الحسين عليه السلام

ان زرت سبط محمد يوماً فقد ✡ نلت المنى وأمنت حرّ النار
فكأنّما زرت الآله بعرشه ✡ وحججت بيت الله ذا الاستار
وحضيت فيما قد حضت اصحابه ✡ فيه وفزت بنيل لطف الباري

وقال في راية الشهيد ابي عبدالله الحسين (ع)

هذه راية الحسين شهيد الطـــــــــــف وابن النبيّ خير البريّه
فتمسّك بها اذا شئت تنجو ✡ وانضوى تحتها مع الجعفريه

وقال مخاطباً امير المؤمنين عليه السلام

عذرت الغلاة وان بالغوا ✡ لانّك في الخلق رمز العجب
ولكنّما الشيعة العارفون ✡ بحبّك نالوا عظيم الرتب
وانّ ولائك ذخر لها ✡ وحبك فرض عليها وجب

وقال ايضاً في مدح جده امير المؤمنين عليه السلام

ياعليّ القدر والفضل ومن ✡ شأنه رغم اعاديه علي
فلعمري انّك المولى وهل ✡ للورى مولىً يرى غير (علي)

أما وعلاك اقسم ياعليّ ✡ فما احد سواك فتىً عليّ
وهل احد سواك فتىً جليل ✡ وأنت المرتضى المولى الوصيّ
لئن سدت الملا فضلاً وشأناً ✡ ففضلك في الملا فضل جليّ

وقال ايضاً في حب امير المؤمنين (ع)

حبّ عليّ هو ذخرى غداً ✡ ومدخلي الجنّة من غير شك
فأنّ من والى عليّاً نجا ✡ وأنّ من عادى علياً هلك

وقال مشطراً والاصل للشيخ كاظم السوداني

(حبّ الوصيّ تجارة) تنجي المحب من الجحيم
فلذاك تاجرنا به (والربح جنّات النعيم)
(والى النجاة طريقه) و سواه في خطر عظيم
وعلى النجاح مسيره (وعلى الصراط المستقيم)

وقال في صحن علي (ع) و كهر بآئه

صحن (عليّ) سمآء ✡ والكهربآء نجومه

فما رآه حريب ✡ الّا وزالت همومه

وقال في (بني عضل وقر) في حربها التي تم بعد اسلامها

قد كفرت من بعد ما ✡ قد أسلمت (عضل وقر)
ويل لها كأنّها ✡ ما بايعت خير البشر
وقد بنت (حرب) على ✡ ذاك الاساس و الاثر
اذ حاربت نبيّها ✡ وآل بيته الغرر

وقال في الوهابيين لما هجموا على المدينة المنورة

ألا يا أيّها الاسلام نهضا ✡ فقد هجم العدوّ على المدينه
وهدّم قبر خير الرسل طه ✡ ولم يحفظ من الاسلام دينه

وله في الموضوع نفسه من قصيدة مطلعها :

ما بالكم يا أيّها الاسلام ✡ للآن لم تخفق لكم اعلام
(وابن.....) وحزبه قد أدركوا ✡ في هدم قبر المصطفى ما راموا
نهضا فما هذا القعود ألم يكن ✡ لكم على هام السماك مقام
اتوانيا منكم وكيف قعودكم ✡ والخطب قد خفّت له الاحلام

وقال في الزمان وحكمه

اليك عنّي زماني ✡ فالعمر فيك وجيز
كم عزّ فيك ذليل ✡ وذلّ فيك عزيز

اقسمت لولا فتية عرفتها ✡ بين الورى بكل معنى جسن
رفعت نفسي عن اناس اصبحت ✡ تعدّ اشرافاً بحكم الزمن

وله ايضاً في اباء الهاشميين وسمو مجدهم

فياسآئلي انّ الابا لي سجيّة ✡ لانّي من قوم لهم ينتمي الابا
وكلّ فتى يعزى لآل محمد ✡ فذاك الذي في الدهر غير الاباعي

و قال مشطراً والاصل للمرحوم دعبل الخزاعي

(ما اكثر الناس لابل ما اقلّهم) لدى الحقيقة والوجدان قد شهدا
وما اقلّهم نحوى واكثرهم (والله يعلم أنّى لم اقل فندا)
(انّى لا فتح عينى حين افتحها) عند الرخآء فلا تحصيهم عددا
وألدهر مذ خاننى اصبحت افتحها (على كثير ولكن لا ارى احدا)

وقال في عز العشيرة

انّ العشيرة عزّ ✡ بين الانام ومنعه
وليس للمرء الّا ✡ ماضى شباه ودرعه
تراه فيها عزيزاً ✡ ولا يزال برفعه
لذاك نادى (علىّ) ✡ بها و صوّب دمعه

انتهى شعر المرحوم السيد خضر القزوينى ونسئله تعالى ان يسعدنا بالموفقية الشاملة على طبع ديوانه النفيس الخاص له وختاماً نشرّف مجهودنا ونتوّج صفحات كتابنا ديوان شعر آء الحسين (ع) بخطبة امام الحق وسيد الاباة الاحرار وشهيد العدل والحرية والسلام الحسين بن على عليهما السلام

خطبة الحسين (ع) يوم عاشورآء

لما كان يوم عاشورآء ركب الحسين (ع) ناقته وقيل فرسه وخرج الى الناس فاستنصتهم فابوان ينصتوا له فقال لهم: ويلكم ما عليكم أن تنصتوا الى فتسمعوا قولى وانما ادعوكم الى سبيل الرشاد فمن اطاعنى كان من المرشدين، ومن عصانى كان من المهلكين، وكلّكم عاص لامرى غير مستمع قولى، فقد ملئت بطونكم من الحرام وطبع على قلوبكم، ويلكم الا تنصتون ألا تسمعون،

فتلاوم اصحاب ابن سعد فيما بينهم وقالوا انصتوا له، فحمد الله واثنى عليه، وذكر بما هو اهله وصلى على محمد وعلى الملائكة والانبيآء

والرسل وابلغ فى المقال ثم قال :

تبّاً لكم ايتها الجماعة وترحاً احين استصرختمونا والهين فأصرخناكم موجفين مؤدين مستعمدين سللتم علينا سيفاً لنا فى أيمانكم وحششتم علينا ناراً قدحناها على عدوّكم وعدوّنا فأصبحتم البأ على اوليآئكم ويداً عليهم لاعدآئكم بغير عدل افشوه فيكم ولاامل اصبح لكم فيهم الاّ الحرام من الدنيا انالوكم و خسيس عيش طمعتم فيه من غير حدث كان منّا ولارأى تفيل(١) لنا فهلاّ لكم الويلات اذكرهتمونا و تركتمونا ، تجهّزتموها والسيف مشيم(٢) والجأش(٣) طامن والرأى لمّا يستحصف(٤) ولكن اسرعتم اليها كطيرة الدبا(٥) وتداعيتم اليها كتداعى الفراش فسحقاً لكم ياعبيد الامة ، وشذاذ الاحزاب ونبذة الكتاب ونفثة الشيطان وعصبة الاثام ومحرّفى الكتاب و مطفئى السنن وقتلة اولاد الانبيآء ومبيدى عترة الاوصيآء وملحقى العهار بالنسب ومؤذى المؤمنين وصراخ ائمة المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين ولبئس ماقدّمت لهم انفسهم وفى العذاب هم خالدون ، وانتم « ابن حرب » واشياعه تعضدون ، وعنّا تخاذلون ، اجل والله الخذل فيكم معروف و شحّت عليه اصولكم و تآزرت عليه فروعكم و ثبتت عليه قلوبكم و غشيت صدوركم فكنتم اخبث ثمر شجّاً للناظر ، واكلة للغاصب ، ألالعنة الله على الناكثين ، الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها ، وقد جعلتم الله عليكم كفيلا : فأنتم والله هم ألا انّ (الدعىّ ابن الدعىّ) قدركز بين اثنتين بين السلّة والذلّة وهيهات منّا الذلة يأبى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون وجدود طابت وحجور طهرت وانوف حميّة ونفوس ابيّة لاتؤثر طاعة اللئآم على مصارع الكرام ، الاقداعذرت وانذرت ألاوانّى زاحف بهذه الاسرة مع قلة العدد وكثرة العدوّ و خذلان الناصر ، ثم اوصل كلامه بأبيات (فروة بن مسيك المرادى)

(١) تفيل الرأى اخطأ وضعف (٢) اى مغمد (٣) الجأش : القلب طامن والفكر ساكن ، (٤) اى يستحكم (٥) الجراد الصغير ،

فأن نهزم فهزّ امون قدماً ✡ وان نغلب فغير مغلّبينا
وماان طبّناجبن ولكن ✡ منايانا ودولة آخرينا
اذا ماالموت رفّع عن اناس ✡ كلاكله أناخ بآخرينا
فأفنى ذالكم سروات قومى ✡ كماافنى القرون الاوّلينا
فلوخلدالملوك اذاًخلدنا ✡ ولوبقى الكرام اذاً بقينا
فقل للشامتين بناافيقوا ✡ سيلقى الشامتون كمالقينا

ثم قال (ع) أما وألله لاتلبثون بعدهاالاّ كريث مايركب الفرس حتى تدوربكم دور الرحى وتقلق بكم قلق المحورعهد عهده الىّ ابى عن جدى ، فأجمعوا امركم وشركآئكم ثم لا يكن امركم عليكم غمّة ثم اقضوا الىّ و لاتنظرون ، انّى توكلت على الله ربى و ربكم،مامن دآبة الاّ هو آخذ بناصيتها انّ ربى على صراط مستقيم ،

اللّهم احبس عنهم قطر السمآء وابعث عليهم سنين كسنىّ يوسف ، وسلّط عليهم (غلام ثقيف)يسقيهم كأساً مصبرّة ولايدع فيهم احداً الاّقتله ، قتلة بقتلة وضربة بضربة ، ينتقم لى ولاوليآئى واهل بيتى واشياعى منهم ، غرّونا وكذّبونا وخذلونا ،

ثم ضرب الحسين (ع) على لحيته وجعل يقول :

اشتدّ غضب الله على اليهود اذ جعلوا له ولداً، واشتدّ غضبه على النصارى اذ جعلوه ثالث ثلاثة،واشتدّ غضبه على المجوس اذ عبدوا الشمس و القمر دونه، واشتدّ غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن بنت نبيهم ، أما و الله لا اجيبهم الى شيىء ممّا يريدون حتى القى الله تعالى وانامخضّب بدمى مغصوب على حقى ،

تمت خطبة الحسين (ع) وقد ختمنا بها الجزء الاول من كتابنا ديوان شعر آء الحسين (ع) الخاص (بالقريض) خادم الحسين الشهيد: الخطيب (محمد باقر الاروانى النجفى)

وهذان البيتان للمرحوم السيد رضا الهندي وقد نقشا على مرآت في روضة الشهيد مسلم بن عقيل (ع) المقدسة

على كوفة الجند عرّج وقف ✡ ويمّم بها المسجد الاعظما
وقف خاضعاً خاشعاً باكياً ✡ وصلّى وسلّم وصل (مسلما)

وقال بعض شعراء الفرس من بلاد ايران

شاهي كه بضربهٔ دوانگشت ✡ چون (مرّهٔ قيس) كافري كشت
برقبر (حنيفه) لشكري ريد ✡ در( )يكي نكرده انگشت

وقد نقلهما الى العربية المرحوم السيد محمد مهدي الاعرجي بقوله:

حيدر سلطان السلاطين الذى ✡ بأصبعيه (لابن قيس) صرعه
ومرقد (النعمان) يخرى خصمه ✡ فيه وما مدّ بأست اصبعه

(خاتمة)

انتظروا الجزء الثاني من الادب العربي (القريض) والجزء الثالث من الادب الشعبي (الحسچه) من

((ديوان شعر آء الحسين))

عليه السلام

1314

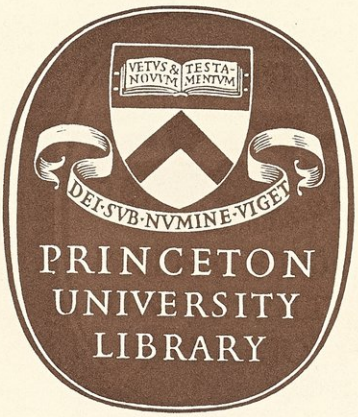

WERT
BOOKBINDING
Grantville, Pa.
JULY-AUG 1990
We're Quality Bound

Princeton University Library
32101 062769581